تفاصيل أزمة قانون الطوارىء في مجلس الشعب

نواب الحزب الوطني - وحدهم - وافقوا على مد العمل بالقانون !

● الخميس ٩ محرم ١٤٠٥هـ ـ ٤ أكتوبر تشرين الأول ١٩٨٤م ـ ٢٤ توت ١٧٠١ق ● السنة الاولى ـ العدد ٣٠ ● AL-WAFD, 4 October 1984 No. 30



شهد مجلس الشعب اسبوعا ساخنا . لم تشهده قاعة المجلس منذ يوليو ١٩٥٢ . كان مقررا ان يبدأ المجلس يوم السبت الماضي . مناقشة ميزانية الدولة التي تعاني من عجز كبير . وخلل واضح . وفوجيء الاعضاء في الجلسة الصباحية برئيس الحكومة ووزير الداخلية . يلقيان بيانين عن مشروع قانون تتقدم به الحكومة لمد العمل بقانون الطوارىء لمدة ١٩ شهرا . وأحيل المشروع الى اللجنة التشريعية لدراسته . وفي الجلسة المسائية . في نفس اليوم فوجيء الجميع بان اللجنة التشريعية تقدمت الى المجلس بمشروع قانون الطوارىء بعد ان أقرته . واحتدت المعارضة التي كانت قد استعدت لمناقشة الميزانية . واعلنت رفضها لمد القانون . واشتعلت سخونة الجلسة . عندما رفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس الطلب الكتابي الذي تقدم به اكثر من عشرين من نواب المعارضة بضرورة تطبيق المادة ٣٠٥ التي تنص على أخذ الاصوات . مناداة بالاسم . تحديدا للمواقف . وليس برفع الايدي . استطاع الحزب الوطني الافلات من هذا المأزق بمساعدة الدكتور رفعت محجوب الذي خالف لائحة المجلس وتجاهل نص المادة وقرر تمرير مد العمل بقانون الطوارىء . برفع الايدي . ورفع اعضاء الحزب الوطني . أيديهم . وحدهم . بالموافقة على مد العمل بالقانون . وانسحبت المعارضة من قاعة المجلس . احتجاجا على انتهاك اللائحة بصورة لم يسبق لها مثيل . ومد قانون الطوارىء لمدة ١٩ شهرا .

إقرأ صفحات ٣ و ٤ و ٦ و ٧

بيان إلى الأمة :

لماذا انسحبت المعارضة من جلسة التصويت على مد قانون الطوارىء ؟

وجه نواب المعارضة في مجلس الشعب . بيانا الى الامة . لابراء ذمتهم من قرار المجلس بمد العمل بقانون الطوارىء . وكان نواب المعارضة . فور انسحابهم من جلسة المجلس يوم السبت الماضي . قد عقدوا اجتماعا . وقرروا توجيه بيانين . احدهما الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . سجلوا فيه اعتداءه على لائحة مجلس الشعب . واوضح نواب المعارضة في بيانهم للشعب . اسباب انسحابهم .. وهذا نص البيان الذي وجهه نواب المعارضة الى الشعب .

إن الشعب الذي جعلنا على معقد آماله . صونا لحريته وكفالة لأمنه وامانه . وتحقيقا لرخائه . لتقتضينا أمانة العمل الدائب لشجب كل ما يعوق المسيرة الصحيحة نحو دعم الديموقراطية . وتحقيق سيادة القانون . وكفالة التطبيق الدستوري السليم نصا وروحا .

ومن هذا المنطلق الذي اقسمنا على الوفاء به . وحرصا على اضفاء الروح القومية على العمل البرلماني . كانت وقفتنا بالانسحاب من الجلسة المسائية في اليوم التاسع والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٨٤ حين اقحم على جدول اعمال المجلس . الموافقة على مد حالة الطوارىء لتسعة عشر شهرا اخرى . وذلك على غير توقع من اعضاء المعارضة . ودونما فسحة لهم للدراسة المتأنية . بل ودونما احاطة لهم بأي سبب ينهض مبررا لمثل هذا الاجراء الذي شابه التعجل رغم خطورته على مقدرات هذا الشعب . وحرصه على مصالحه الحيوية في شتى المجالات ومساسه بسمعة مصر في المجال الدولي .

إن الاسلوب الذي جرى به عرض الموافقة على مد الطوارىء . وأدير به النقاش من حولها . والتصويت الذي اجرى في لهفة بشانها لتشوبها جميعا شتى المخالفات المبينة للائحة المجلس . وتفتقد في اسلسها روح التشريع واصالته . وتمثل في نظر الرأي السياسي السليم ـ بعدا عن الممارسة الديمقراطية التي تتوخى المعارضة ارساء تقاليدها في هذه الحقبة من تاريخ مصر .

واذا كان الدستور في المادة ١٤٨ قد جعل مد الطوارىء رهنا بموافقة المجلس . تقديرا للضرورة القصوى التي تبرره . واطمئنانا اكيدا لقيامها . وكان قانون الطوارىء نفسه في مادته الاولى لا يجيز اعلانها الا حيث يتعرض الامن والنظام للخطر من جراء حرب . او تهديد بها . او حدوث اضطراب في داخل البلاد . او كارثة عامة بها . او وباء منتشر فيها . فإن اعضاء المعارضة بالمجلس . ليؤكدون من واقع مسئوليتهم وانصافا للحقيقة وحدها . أن حالة من الحالات الموجبة لمد الطوارىء . دستورا او قانونا وواقعا . ليست قائمة في ظروفنا الراهنة بحال .

وهم من هذا التأكيد ليضعون كذلك نصب اعينهم . ماإستقرت عليه السوابق في العالم المتحضر كله . وما تواتر عليه الفقه والقضاء . حتى في مصر نفسها . من نبذ للطوارىء سبيلا الى التحلل من احكام القانون . او اعتساف الاجراءات الماسة بحرية الانسان .

ثم هم فوق ذلك كله ـ ونزولا على حكم الدستور ذاته ـ وفيئا الى تراثنا الوضيء من شريعتنا الغراء . ليرون من مد الطوارىء لأية فترة . مهما صغرت . خروجا بينا على احكامها المؤكدة لكرامة الانسان . المقررة لحريته وامنه وصالحه .

ومصر في النهاية هي مصر في ريادتها للامة العربية والاسلامية . تتحمل امام التاريخ مسئولية الحفاظ الوثيق على قيم التراث والديموقراطية وسيادة القانون .

ذلك هو قدرها الذي تتضافر كل القوى الوطنية الشريفة لحمل امانة رسالة مصر

وبالله وحده التوفيق

حرب اكتوبر الخالدة في صفحات التاريخ

● على الصفحة العاشرة ●

الحالة هادئة في كفر الدوار بعد أحداث يوم الأحد

النيابة العامة تحقق مع ١٠٠ متهم بإثارة الشغب

عادت الحالة الطبيعية الى مدينة كفر الدوار والمنطقة المحيطة بها . بعد الاضطرابات التي نشبت فيها والأحداث التي شهدتها يوم الاحد الماضي . كانت وزارة الداخلية قد أصدرت بيانا مقتضبا عشية تلك الأحداث . اتهمت فيه . بعض العناصر المعروفة بميولها اليسارية المتطرفة . بتوزيع منشورات بكفر الدوار تحض على الشغب . طبقا لما قاله البيان . وذكرت وزارة الداخلية في بيانها ايضا ان الحجارة قد القيت على المرافق العامة . مما أحدث بعض التلفيات . وان قوات الشرطة تمكنت من السيطرة على الموقف فورا . والقت القبض على متزعمي الشغب .

وتابعت « الوفد » تطورات احداث كفر الدوار . وتلقت من مندوبيها تقريرا كاملا بالصور عن تلك الاحداث وتطوراتها . الا أن « الوفد » رأت أن تمسك عن نشر التقرير . بعد ان انتقلت القضية الى ساحة التحقيق . احتراما للسلطة القضائية .

ومن ناحية اخرى فقد بدأت النيابة العامة التحقيق في احداث كفر الدوار . وتم انتداب المستشار سامي البربري المحامي العام لنيابة استئناف الاسكندرية . ومعه مجموعة من وكلاء النيابة . لتولي التحقيق مع الذين تم القاء القبض عليهم نتيجة الأحداث . ويقدر عددهم بحوالي مائة شخص . وجهت اليهم تهمة التحريض على الشغب واثارة البلبلة وتخريب وسائل النقل العام .

وعلمت « الوفد » ان نصف عدد الاصابات بين الجرحى من رجال الامن المركزي . وان النيابة انتهت من حصر الخسائر المبدئية . التي شملت بعض سيارات الشرطة التي احرقت .

سؤالين الى وزير الداخلية عن كفر الدوار والحضره .

● تقدم محمد عبد النائب الوفدي في مجلس الشعب بسؤال الى وزير الداخليه عن احداث كفر الدوار كما تقدم بسؤال اخر عن الحوادث التي وقعت في سجن الحضره بالاسكندرية . والاسباب التي ادت اليها .

الغاء الهيئة العامة للسلع التموينية

علمت « الوفد » انه صدر قرار بالغاء الهيئة العامة للسلع التموينية . تقرر ان تتولى هيئة القطاع العام . في كل قطاع بوزارة التموين . باستيراد احتياجاتها من السلع التموينية . بدلا من الهيئة الملغاة التي كانت تتولى الاستيراد بالنيابة عن شركات التموين . كانت « الوفد » قد كشفت عن استيراد هيئة السلع التموينية . لشحنة ذرة فاسدة . وثبت ان الباخرة « كاليفورنيا » التي حملت الشحنة الى الاسكندرية . كهنة ولا تصلح للعمل .

أعضاء تنظيم الجهاد رفعوا اللافتات والبالونات في جلسة النطق بالحكم

١٠ متهمين توقعوا إصدار أحكام بإعدامهم

وقع ضباط مباحث امن الدولة . في حرج بالغ اثناء جلسة محكمة امن الدولة . للنطق بالحكم في قضية تنظيم الجهاد . فوجيء رجال المباحث . اثناء دخول الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء الى قاعة المحكمة بالمتهمين يخرجون من ملابسهم لافتات قماش ويرفعونها على قضبان اقفاص الاتهام . وقد زينوها بعدد كبير من البالونات الملونة المختلفة الاشكال . فشل رجال المباحث في منع مصوري الصحف ووكالات الانباء اثناء وصول هيئة المحكمة الى المنصة من تصوير اللافتات المزينة بالبلونات .

كتب المتهمون على لافتات القماش شعاراتهم مثل « غايتنا الخلافة .. لا يقاف سفك دماء المسلمين في كل انحاء العالم » و « سبيلنا جهاد الحكومات العميلة واليهود والملحدين » و « ان السجن او الاعدام .. لن يبعدنا عن الاسلام » و « الله .. او الدمار » . و « في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء » . و « الله مولانا .. ولامولى لكم .. قتلانا في الجنة .. وقتلاكم في النار » .

(البقية ص ١٠)

فؤاد سراج الدين :

نرحب بعودة العلاقات بين مصر والاردن

صرح فؤاد سراج الدين بان الوفد يرحب كل الترحيب بعودة العلاقات السياسية بين مصر والمملكة الاردنية الشقيقة . واكد رئيس الحزب انه يرى في تلك الخطوة البناءة تحركا فعالا يستهدف جمع الشمل وتوحيد الصف العربي من جديد . وهي السياسة الحكيمة التي انتهجها الرئيس محمد حسني مبارك منذ ان تولى مقاليد السلطة .

واضاف رئيس الوفد انه يامل لهذه الخطوة كل النجاح . وأن تكون بداية خطوات اخرى مماثلة من جانب بقية الدولة العربية الشقيقة .

« الفرنواني » احد المرشحين سفيرا لمصر في الاردن

علمت « الوفد » . ان السفير طه الفرنواني مدير ادارة شئون فلسطين بوزارة الخارجية . احد المرشحين سفيرا لمصر في الاردن . كان السفير الفرنواني مرشحا سفيرا في السودان . وعمل فترة من حياته الدبلوماسية في دمشق . وشغل منصب سفير مصر في زيمبابوي .

سيارة المفرج عنهم تتجه الى معسكر للأمن المركزي

كتب محمد عبد القدوس .

وقع حادث غريب لبعض الذين تم الافراج عنهم في قضية الجهاد مساء يوم الثلاثاء الماضي . كانت سلطات السجن قد أخبرتهم ـ وعددهم ١٩٠ شخصا ـ أنهم سيتوجهون الى مبنى مباحث أمن الدولة في لاظوغلي لاتخاذ اجراءات الافراج . فوجيء المفرج عنهم من أبناء محافظة الجيزة . وعددهم ٢٧ شخصا . بعد ركوبهم لوري الشرطة . أن السيارة انحرفت عن طريقها . واتجهت الى قسم بولاق الدكرور

وثار راكبو السيارة ثورة شديدة

(البقية ص ١٠)

صفوت الشريف يتجاهل أحكام قضية الجهاد

صفوت الشريف

منع صفوت الشريف وزير الاعلام . إذاعة اية انباء عن الاحكام الصادرة في قضية تنظيم الجهاد . اصدر الوزير . فور علمه بالاحكام . تعليماته الى جهازي الاذاعة والتليفزيون . بعدم اذاعة الاحكام . ثم غادر مكتبه فورا . انهالت التليفونات على مكتب وزير الاعلام للاستفسار عن إذاعة الاحكام . بعد ان اعلنتها الاذاعات الاجنبية . ولم يرد احد على التليفونات

اكد المراقبون . ان تعليمات الوزير بمنع إذاعة الاحكام . مخالفة صريحة وواضحة للقانون الذي يحظر التعليق على الاحكام . واضافوا . ان امتناع الوزير عن اذاعة الاحكام . يعد في ذاته تعليقا واضحا برفضها . وكانت وحدات كاملة من التليفزيون . قد قامت بتصوير وقائع جلسة النطق بالحكم .

(اقرأ « كلمة اخيرة » ص ١٢)

زعيم المعارضة يطلع رئيس الوزراء على انحياز المحافظين

● استقبل كمال حسن علي المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب . صرح المستشار ممتاز نصار عقب المقابلة . انه عرض على رئيس الحكومة . انحياز المحافظين ضد حزب الوفد . ورفض المحافظين قضاء مصالح أنصار الوفد ونوابه .

حسني عبد الحميد يستمع إلى أقوال المتهمين في قضية البنوك الاستثمارية

امر المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي . بتسليم كل التحقيقات الخاصة بقضية انحراف بعض البنوك الاستثمارية . الى المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي الاشتراكي . قرر المستشار حسني عبدالحميد . استدعاء جميع المتهمين للتحقيق معهم . استمع مساعد المدعي الاشتراكي . يوم الاثنين الماضي الى اقوال سامي علي حسن تاجر العملة . واستمع امس الى اقوال المليونير اللبناني علي الجمال ويستمع اليوم الى اقوال عبدالرحمن بركة . ويوم الاحد القادم يستمع الى اقوال بعض اعضاء مجلس ادارة بنك الاهرام .

حسني عبدالحميد

●● تردد امس ان مكتب تنسيق القبول للجامعات . أصدر تعليماته بقبول طلاب الفئات المستثناة . كان المجلس الاعلى للجامعات قد اصدر قرارا بعدم اعلان نتيجة القبول . الا بعد الفصل في قضية الفئات المستثناة امام المحكمة الدستورية

ويتردد ايضا ان المكتب بدأ في توزيع طلاب الفئات المستثناة على الكليات وفق الاماكن المخصصة لهم في كل كلية او معهد . طبقا لقواعد الاستثناءات المعمول بها .

فهل هذا صحيح ..؟

خبر الاسبوع

● يتعرض الآن جهاز المدعي الاشتراكي . لضغوط عدة جهات اقتصادية . لابعاد المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي عن المرافعة في قضية البنوك الاستثمارية . تمارس الضغوط بعض الشخصيات الاقتصادية البارزة والمسئولة .

ومن المنتظر ان تكشف المرافعة عن حقيقة تصرفاتهم ازاء الفضائح المالية التي اشارت اليها تحقيقات المدعي الاشتراكي في هذه القضية

وكان جهاز المدعي الاشتراكي قد تعرض لضغوط مشابهة . لابعاد المستشار حسني عبد الحميد . اثناء نظر استئناف الحكم في قضايا رشاد عثمان . وتوفيق عبد الحي وعصمت السادات ومحمود زينهم تاجر الاخشاب الشهير بارتيزان . ولم تفلح هذه الضغوط التي قام بها بعض المسئولين . لصلابة موقف جهاز المدعي الاشتراكي . ورفضه تدخلات اي جهة فيما يختص باداء مهمته .

نقابة المحامين تستنكر مد العمل بقانون الطوارىء

استنكرت نقابة المحامين . مد العمل بقانون الطوارىء لمدة ١٩ شهرا . اعلنت النقابة في بيان اصدرته امس . ان القوانين العادية وحدها . كافية لمواجهة الارهاب . ولا ضرورة لقانون الطوارىء الذي يسيء الى سمعة مصر في المحافل الدولية .

الغاء حالة الطوارىء بالسودان

اصدر الرئيس السوداني جعفر نميري قرارا . بوقف العمل بقانون الطوارىء كان نميري قد اعلن حالة الطوارىء في السودان . منذ اقل من اربعة اشهر . يترتب على الغاء الطوارىء . الافراج عن جميع المعتقلين السودانيين . ووقف نشاط المحاكم العسكرية

الهيئة البرلمانية الوفدية تجتمع مساء اليوم

تعقد الهيئة البرلمانية لحزب الوفد . اجتماعا في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » في مقر الحزب بشارع حسن بدراوي بجوار مبنى محافظة الجيزة . يحضر الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

ومساء غد الهيئة العليا

وتعقد غدا « الجمعة » الهيئة العليا لحزب الوفد . اجتماعا في الساعة السابعة برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يعقد الاجتماع بمقر الحزب .

شكري ايوب يتحدث عن « الوفد والتنمية الزراعية »

تستضيف ندوة حزب الوفد المهندس شكري ايوب نقيب الزراعيين السابق . ويتحدث عن « الوفد والتنمية الزراعية » . تعقد الندوة في الساعة السابعة من مساء الاحد القادم . بمقر الحزب في ٦ شارع حسن بدراوي المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة .

إسدال الستار على مهزلة ماراثون توت عنخ امون

باجبار رئيس اتحاد ألعاب القوى على الاستقالة !

إضطر محمود لاشين رئيس اتحاد العاب القوى . مساء السبت الماضي الى الاستقالة . حتى لا تتطور الامور الى اسوأ . كان لاشين قد وقع عقدين متشابهين مع شركتي سياحة بدون علم مجلس ادارة الاتحاد لاقامة ماراثون توت عنخ امون . لمدة خمس سنوات . يمتلك الشركة الاولى . كوستا بيلا فيدس . وهو مصري يوناني الجنسية . وأحد ابطال مصر في العاب القوى عام ١٩٣٥ . ويمتلك الشركة الثانية . اميل نديم . مصري امريكي الجنسية .

وفي مارس الماضي . فوجيء اميل نديم . بشركة كوستا . تنظم ماراثون توت عنخ امون . من تمثال ابو الهول حتى النادي الاهلي . جاء اميل من امريكا الى القاهرة . والتقى مع سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة . وأطلعه على العقد الذي وقعه محمود

(البقية ص ١٠)

أقام ٢٠ استاذا جامعيا . دعاوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري . ضد المجلس الاعلى للجامعات . طلب الاساتذة . بصفة مستعجلة . وقف قرار المجلس . بعدم اعلان نتيجة قبول الفئات المستثناة لمخالفته . للتشريعات القائمة . واقتراب موعد بدء العام الدراسي الجامعي . قال الاساتذة . في دعواهم . ان قرار المجلس الاعلى . خاطيء . ويتسبب في ضياع عام دراسي على ابنائهم الذين . يتمتعون بحقوق ثابتة . اقرتها قوانين وقرارات مازالت قائمة ولم تلغ حتى الآن .

كانت محكمتا القضاء الاداري والادارية العليا . قد قضيتا بعدم شرعية الاستثناءات في القبول بالجامعات . وأحالت الادارية العليا . الموضوع الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فيه واصدر المجلس الاعلى للجامعات قرارا بوقف اعلان نتيجة قبول الفئات المستثناة لحين صدور حكم الدستورية العليا . التي لم تحدد حتى الآن موعد نظر القضية . ومن المنتظر ان يستغرق نظر القضية امام المحكمة الدستورية . حوالي عام على الأقل

خضوع واردات رئاسة الجمهورية للضريبة على الاستهلاك

قرر مجلس الدولة . خضوع واردات رئاسة الجمهورية . للضريبة على الاستهلاك . أكد المجلس في فتوى اصدرتها اللجنة الثالثة برئاسة المستشار سمير صادق وسكرتارية ماهر مختار . ان القانون رقم ١٣٣ لسنة ٨١ . ينص على عدم الاعفاء من ضريبة الاستهلاك . باعتبارها ضريبة مستقلة متميزة عن الضريبة الجمركية . وتسري على جميع السلع المحلية والمستوردة .

٢٣٠ الف جنيه تحت « سرير » المدير المسئول !

اودعت ادارة الاموال بجهاز المدعي العام الاشتراكي . المبالغ النقدية . التي عثرت عليها لجان جرد الاموال في قضية البنوك الاستثمارية . في حسابات خاصة باسم كل متهم ببنك التنمية الوطني . كانت احدى لجان الجرد قد عثرت على ٢٣٠ الف جنيه تحت سرير احد المتهمين الخاضعين لقرار منع التصرف في اموالهم وممتلكاتهم يشغل المتهم الذي خبأ امواله تحت السرير مديرا مسئولا باحد البنوك .

حفظ التحقيق مع اصحاب شركة تحصل من المواطنين على اموالهم لاستثمارها طبقا للشريعة الاسلامية

قرر المستشار عبدالقادر أحمد على المدعى العام الاشتراكي ، حفظ التحقيق في الشكاوى التي قدمها ٢٥٢ مواطنا ضد اصحاب إحدى الشركات التي اعتادت الحصول من المواطنين على أموال بدعوى استثمارها بطريقة أسلامية . إنتهى المستشار محروس عبدالحليم مساعد المدعي العام الاشتراكي إلى أن العلاقة بين المواطنين واصحاب الشركة هي علاقة مدنية وأن العقود التي أبرموها هي عقود قروض بفائدة لم يحل أجل سدادها ، وتصبح بذلك ديونا شخصية يتم استيفاؤها عن طريق الاجراءات القضائية العادية مادام لم يتم ارتكاب أى فعل ضار بالمصالح الاقتصادية للمجتمع ..

كان هؤلاء المواطنون ومعظمهم من أساتذة الجامعات .. والمصريين العائدين من الخارج ، قد قالوا في شكواهم ، أنهم دفعوا مبالغ ، بلغت مليونين ونصف مليون جنيه إلى صاحب الشركة لتمويل نشاطها مقابل فائدة مرتفعة كان يضمنها لهم ، ولا تقل عن ٤٢٪ سنويا ..

وأضاف أصحاب الشكوى أن صاحب الشركة لقى مصرعه فجاة في حادث سيارة على كوبرى ٦ أكتوبر في ١٦ يونيو الماضي .. وأن زوجته تبدد أموال التركة التي هي في حقيقة الأمر أموالهم هم .. وأنها تتبادل الاتهامات مع احدى المهندسات بالشركة حول الاستيلاء على مبلغ نقدية كبيرة كانت مودعة في خزانة الشركة . وطلب أصحاب الشكوى من المدعي العام الاشتراكي حمايتهم ، ورد اموالهم اليهم خاصة بعد ان علموا أن زوجة صاحب الشركة في سبيلها لصرف ودائع تركها زوجها في البنوك . وفي التحقيق الذي باشره المستشار محروس عبدالحليم أنكرت الزوجة كل ما نسب اليها ونفته ، واكدت أنها لم تبدد أموال تركة زوجها ، خاصة أن لديها أولادا قصر في حاجة لرعاية وهي المسئولة الوحيدة قانونا الآن عن رعايتهم ، ورعاية اموالهم .. وأضافت الزوجة : إن زوجها كان يمنح الممولين من المواطنين فوائد عن مشاركتهم له باموالهم وكانت تصل في بعض الاحيان إلى ١٠٠٪ شهريا ! ! . وأبدت الزوجة استعدادها للتنازل عن إدارة الشركة لمجلس إدارة من الممولين يتم اختياره منهم وتستريح هي من عناء المشاكل العديدة التي سببها لها موت زوجها .

المستشار عبدالقادر احمد على

تقرير من زعيم المعارضة لرئيس الوزراء

حول تصرفات محافظ أسيوط

قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة تقريرا الى كمال حسن على رئيس الوزراء حول التصرفات السلبية للواء زكي بدر محافظ أسيوط . اتهم زعيم المعارضة المحافظ بالوقوف موقفا عدائيا من حزب الوفد ، وأصدار تعليماته الى رؤساء المدن بعدم التعاون مع النواب الوفديين وعدم قضاء أى مصالح لهم وكان محافظ أسيوط قد رفض تنفيذ قرار لوزير الزراعة بالغاء قرار اصدره المحافظ بنقل مهندس زراعي من موقعه بعد ان اتهمه بمساعدة النائب الوفدى محمد فوزى أبوسيف ، بل وقام المحافظ بتوقيع جزاء على المهندس

الشيخ صلاح أبواسماعيل يتحدث في ذكرى الهجرة ببسيون

يحتفل حزب الوفد في بسيون بذكرى الهجرة النبوية الشريفة مساء الاحد القادم بمسجد المحطة . يتحدث في الاحتفال فضيلة الشيخ صلاح ابواسماعيل عضو الهيئة العليا للوفد وعضو مجلس الشعب .

اسئلة وطلبات إحاطة من نواب الوفد الى رئيس الحكومة والوزراء

احمد اباظة

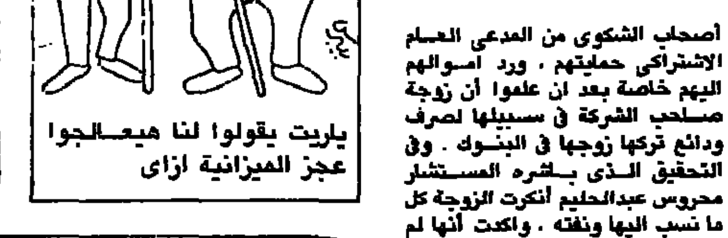
تقدم نواب حزب الوفد في مجلس الشعب باسئلة وطلبات احاطة الى رئيس الحكومة والوزراء . وجه احمد اباظه النائب الوفدى عن منيا القمح عدة اسئلة . اولها الى كمال حسن على رئيس الوزراء . طالبه باعلان بيان عن الوحدات السكنية التي منحتها الحكومة الى الاحزاب السياسية الحالية . وعدد الموظفين الحكوميين . الذين تفرغوا وانتدبوا الى الاحزاب السياسية . وطالب احمد اباظه في سؤالين اخرين الى حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى . احدهما عن عدد العاملين في الحكم المحلى في كل محافظة خلال سنوات ٦٣/٦٤ ، و ٧٣/٧٤ ، و ٨٣/٨٤ . كما طلب بيان عدد المنتدبين من الوزارات والمصالح الحكومية الى وزارة الحكم المحلى . ومن اين يتقاضون مرتباتهم . ماهى مؤهلاتهم ؟ . وتناول السؤال الثاني . بيان بعدد اعضاء المجالس الشعبية بالمحافظات والمراكز والمدن والقرى . وبيان عدد الموظفين الحكوميين الذين يشغلون عضوية هذه المجالس الشعبية

وتقدم احمد اباظه بسؤال رابع الى الدكتور صلاح حامد وزير المالية . وطلب فيه بيان التزامات الخزانة العامة مالها أو عليها . والاحتياطي العام في سنوات ٥٢/٥٣ . و ٧٢/٧٣ . و ٨٢/٨٣ .

وتقدم على احمد شمرون النائب الوفدى عن مطاى . بطلبى إحاطة . أحدهما الى المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء . عن تاخر تشغيل شبكة الكهرباء في مركز مطاى بالمنيا . وطلب الاحاطة الآخر الى اللواء محسن صدقي وزير الاسكان . عن اعمال بناء حكومية غير مطابقة للمواصفات في مطاى . وهي مستشفى الحميات وعمارة سكنية بنزايون وعمارة سكنية بنزلة ثابت .

وتقدم طاهر حزين النائب الوفدى عن قنا بسؤال الى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . وتساءل فيه عن اسباب تدهور انتاجية الفدان من محصول القصب . وهل هناك علاقة بين هذا التدهور . وبين سياسة تسعير القصب . وبين سياسة الدورة الزراعية واجبار الفلاحين على زراعة القصب . وبين احتكار شركة السكر والتقطير لشراء المحصول . وتساءل النائب . هل سوف تتجه الحكومة الى رفع سعر القصب . لو تمسكت بسياستها الحالية ؟ . واكد طاهر حزين . ان سؤاله الى وزير الزراعة . ينبع من تصور اقتصادي معين . وهو ان الحكومة تتدخل بقرارات اقتصادية . لا تستند على قوانين الاقتصاد والمال والنقد . انما تستند على سلطاتها وفرض ما تراه ولو خالف القوانين .

عجز الميزانية



تعليمات لنواب الحزب الوطني: ممنوع تقديم أسئلة للوزراء

اصدر الحزب الوطني الديمقراطي تعليمات الى نوابه بمجلس الشعب بعدم التقدم باسئله أو طلبات إحاطة للحكومة حول موضوع رفع اسعار بعض السلع وخاصه رغيف الخبز . طلب الحزب الوطني عرض الاسئله على رؤساء المجموعات البرلمانية قبل التقدم بها لامانه مجلس الشعب وكان عدد من نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب قد تقدموا باسئله لوزيرى التموين والصناعة حول قرارات رفع اسعار رغيف الخبز والسجائر

المجلس الاعلى للصحافة في اجازة مستمرة

بعث بعض محررى الصحف القومية بخطابات الى الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس المجلس الاعلى للصحافة يطلبون منه عقد اجتماع عاجل للمجلس لمناقشة الطلبات المقدمة منهم . كان بعض المحررين قد تقدموا بطلبات للسماح لهم بالعمل في الصحف العربية تنفيذا للائحة التنفيذية لقانون سلطة الصحافة . لم يعقد المجلس اجتماعات منذ ٥ شهور لعدم وجود موضوعات مدرجة في جدول اعماله وانشغال معظم اعضائه وسفرهم للخارج باستمرار . اكد المحررون في خطاباتهم ان المجلس في اجازة مستمرة بالاضافة الى انشغال رئيسه في رئاسة مجلس الشورى ولجنة الاحزاب السياسية والامين العام للحزب الوطني الديمقراطي بالنيابة والاشراف على رسائل الدكتوراه والماجستير لبعض طلبة كليات الاداب بقسم جغرافيا .

تعجيل نظر قضية الحزب الناصرى بسبب مؤتمر المحامين العرب

قرر المستشار محمد هلال قاسم رئيس مجلس الدولة ورئيس المحكمة الادارية العليا تعجيل نظر قضية الحزب الناصرى في جلسة ٢٠ أكتوبر بدلا من جلسة ٢٧ أكتوبر .

كان عطية سليمان المحامي عن الحزب الناصرى . قد تقدم بالتماس الى رئيس المحكمة . وقال فيه : إن هيئة المحكمة سبق وحددت جلسة ٢٣ يونيو الماضي للنطق بالحكم في القضية .. وفي الجلسة المحددة قررت المحكمة اعادتها للمرافعة بجلسة ٢٧ أكتوبر .

وحيث أن هذه الجلسة تتصادف وتتفق مع موعد مؤتمر المحامين العرب الذي يعقد في تونس في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ اكتوبر ومن ثم يتعذر على هيئة الدفاع الحضور بالجلسة المحددة ..

وطلب المحامي نظر القضية في اقرب جلسة ممكنة بدلا من الجلسة المحددة يوم ٢٧ اكتوبر . لتتمكن هيئة الدفاع من الحضور ..

وكانت المحكمة قد أعادت القضية للمرافعة لتقدم إدارة قضايا الحكومة مناقشات المؤتمر الوطني في شأن الميثاق . وكلمة الرئيس الراحل عبدالناصر في الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة يوم ١٩٦٤/١١/١٢ وبرنامج الحزب الوطني .

من الشيخ صلاح ابواسماعيل الى شيخ الازهر

سلمت تسليما رسميا كل المستندات اللازمة لضم معاهد بهرمس الازهرية ابتدائي ـ اعدادى ـ ثانوى بعد ان كلفتنا حوالى نصف مليون جنيه لم يدفع الازهر منها سوى عشرة الآف فقط ومضى ١٥ شهرا على استكمال اوراق الضم وحتى الان لم يحدث ان تحرك الازهر برغم ترددى على المسئولين عشرات المرات بدءا من شيخ الازهر الى وكيل الازهر الى الامين العام للمجلس الاعلى للازهر الى الادارة الهندسية ومع ان عندنا مئات الطالبات من اولياء امور الطلبة لدخول هذه المعاهد ومع أن الدراسه بعد ٤٨ ساعة فان الازهر لم يحرك ساكنا حتى الان ولست ادرى أهذه صورة مشرفة لكبار رجال الازهر حينما تبذل هذه الجهود المضنية

وتهدى معاهد جاهزة للازهر ويتحرك عضو مجلس الشعب راجيا وانا الذى اقضى بفضل الله مئات المصالح كل يوم وعطلت نفسي عن الحج هذا العام سعيا وراء قرار ضم هذه المعاهد الذى كنت ارجو ان تبدأ الدراسة فيها منذ عام مضى !! يا فضيلة الامام ماذا نفعل اكثر مما فعلنا لتبدأ الدراسة ولننقذ مستقبل الطلاب ونحافظ على ثقة الجماهير بالأزهر .. أرشدونا . ارشدكم الله .

مباحث أمن الدولة

عمل جليل يقوم به في صمت حاليا اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية .. هذا العمل يتمثل في محاولته وضع ضوابط على نشاط مباحث أمن الدولة .

ولا شك أن هناك هوة واسعة تفصل بين الناس العاديين وجهاز المباحث بسبب تجاوزات الجهاز .. ولو أستطاع وزير الداخلية إزالة هذه الهوة بجعل مباحث أمن الدولة تلتزم بسيادة القانون لحقق بذلك خيرا كثيرا

وأسارع الى القول إن وزير الداخلية لن يستطيع تحقيق شيء وحده .. يقظة أولاد البلد لابد أن تكون الأساس في ذلك .. قوة الرأى العام يجب أن تكون العامل الحاسم في انضباط المباحث

ومشكلة مباحث أمن الدولة أنها مازالت تفكر بعقلية الماضي .. فالناس تتطلع الى مستقبل أفضل بعيدا عن القمع والارهاب .. والمباحث تتصرف وكأن مصر دولة بوليسية ويسندها في ذلك قانون الطوارىء وكل القوانين الاستثنائية .

وقد أدى ذلك الى تناقضات صارخة وازدواج عجيب تعيشه بلادنا .. فمن ناحية توجد معارضة قوية وصحافة حزبية حرة الى حد بعيد .. ومن ناحية أخرى نرى مباحث أمن الدولة ترتكب تجاوزات لاتقع الا في الدول الديكتاتورية .

ورغم كل ما ارتكبته مباحث أمن الدولة في حق مصر وحق أولاد البلد من تجاوزات . فإنني لا أطالب بالغاء هذا الجهاز .. فمن المؤكد أن وجوده ضرورى لحماية أمن مصر .. كما أنني أختلف مع بعض المتدينين الذين يذهبون الى حد تكفير ضباط المباحث والحض على كراهيتهم .. فالمتدين داعية الى الله وليس قاضيا على الناس يحكم عليهم بالكفر أو الايمان .. وهو لا يكره أشخاصا بذواتهم بل يكره أعمالهم الخاطئة ويتصدى لها مهما كان الثمن .

إن الانضباط المطلوب في جهاز مباحث أمن الدولة يتمثل في وقف كل التجاوزات التي وصل بعضها الى حد الجرائم مثل التعذيب وقد أصبح حقيقة ثابتة بتقارير الطب الشرعي . يريد أولاد البلد من المباحث ايضا وقف أوامر القبض والتفتيش الجزافية وحملات الفجر .. والمنع من السفر واساءة معاملة أهالي المسجونين والمحبوسين أنفسهم واهدار كرامتهم .

أن ذلك كله لن يتحقق الا اذا عرف ضباط مباحث أمن الدولة أن الحكم البوليسي قد ولى الى الأبد .

محمد عبد القدوس

محافظ الاسكندرية والسكرتير العام يتقاضيان أموالا من الدولة بدون وجه حق !!

اكتشف الجهاز المركزي للمحاسبات . ان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . مازال يتقاضى بدلات ضباط الشرطة . التي كان يحصل عليها قبل تعيينه محافظا . طلب الجهاز وقف صرف ١٦٢ جنيها و ٧٠٠ مليم يتقاضاها المحافظ شهريا بدون وجه حق . بالاضافة الى مرتبه الاساسى كمحافظ . كما طلب الجهاز من المحافظ رد مبلغ ٤٦١٨ جنيها تقاضاها كبدلات شرطة بدون وجه حق منذ تعيينه محافظا . واكتشف جهاز المحاسبات ان شاكر عبد السلام السكرتير العام لمحافظة الاسكندرية . يحصل بدون وجه حق على ٧٠ جنيها و ٢٠٠ مليم شهريا كبدلات جهود غير عاديه . كان يتقاضاها اثناء عمله بالرقابة الادارية ومازال يحتفظ بها طلب الجهاز المركزى من السكرتير العام رد ٢٣٩١ جنيها . تقاضاها بدون وجه حق رغم انهاء عمله في الرقابة منذ عام ١٩٨٠ .

ضرب المحافظ والسكرتير العام ، بملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات . عرض الحائط . ومازال الصرف مستمرا . ولم يردا للدولة اى مليم تقاضياه بدون وجه حق !!

وقف الحملات المتبادلة بين « الوفد » « والشعب »

رحب رئيس الوفد . بالتصريح الذي أدلى به رئيس حزب العمل . حول وقف الحملات المتبادلة بين صحيفتي « الوفد » و « الشعب » . كان المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل قد صرح « للوفد » . ان حزبه يرحب بوقف الحملات المتبادلة بين صحف حزبى الوفد والعمل .

واضاف . ان وقف هذه الحملات يحقق مصلحة عامة . لان اعداء الديمقراطية . هم المستفيدون من الحملات المتبادلة . أعلن فؤاد سراج الدين ترحيبه بمبادرة رئيس حزب العمل وطالب احزاب المعارضة بوقف أى حملات فيما بينها .

حظر قبول هدايا .. مشروع يتقدم به الوفد

يتقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية خلال أيام قليلة بمشروع قانون الى مجلس الشعب ، حول الهدايا التي يتلقاها المسئولون في الدولة . يحظر مشروع القانون الذي اعده حزب الوفد على المسئولين في الدولة تلقي هدايا تزيد قيمتها على خمسين جنيها ويمتد المنع الى كل موظف عام أو مكلف بخدمة عامة . وينص مشروع القانون على ان يلتزم المهدى اليه ان يرد الهبة او الهدية الى الجهة الحكومية التي يمثلها أو يتبعها خلال عشرة أيام على الاكثر . ويعاقب المخالف بالعقوبة المقررة لجريمة اختلاس الأموال العامة . ويشمل المنع ايضا زوجات الذين ينطبق عليهم القانون . وجاء في المذكرة الإيضاحية ان الهدايا قد تستغل في جعل الموظف يضر بالمال العام أو في انحراف السياسيين ، أو تتخذ وسيلة للاثراء غير المشروع .

المحكمة الدستورية تنظر ٥٣ طعنا في دستورية قانون الطوارىء

تبدأ المحكمة الدستورية العليا أولى جلساتها في العام القضائي الجديد ، يوم ٢٠ اكتوبر القادم . تنظر المحكمة برئاسة المستشار محمد على بليغ رئيس المحكمة الجديد ٥٣ طعنا في دستورية المادة الخامسة من قانون الطوارىء والتي تتناول اختصاصات محكمة أمن الدولة العليا في نظر التظلمات من أوامر الحبس والاعتقال . كانت المحكمة قد فصلت في نفس موضوع الطعن في دور انعقادها السابق برئاسة المستشار الدكتور فتحي عبد الصبور . وقررت دستورية هذه المادة

العصفوره

لماذا اصدر وزير التموين قرارا بخفض سعر الزبد الأمريكي ؟

د . ناجي شتله

● قرار الدكتور ناجي شتلة وزير التموين بتخفيض سعر الزبد الامريكي .. يهدف الى تصريف الكميات المكدسة من الزبد في الثلاجات . كانت وزارة التموين قد حصلت على ٥ آلاف طن في شهر رمضان الماضي . وطرحتها للبيع بسعر ١٢٠ قرشا للكيلو . لم يقبل المستهلكون على شراء كميات الزبد ، فكدستها الوزارة في الثلاجات . وكدست كميات اخرى في مخازن هيئة السلع التموينية مما ادى الى فساد جزء منها . وفوجئت وزارة التموين قبيل عيد الاضحى مباشرة . بوصول كميات أخرى من الزبد الامريكي . واضطر الوزير الى خفض سعر الكيلو لمائة قرش . ورغم ذلك لم يقبل الجمهور على شرائها . أخيرا . اضطر الوزير الى خفض سعر الكيلو الى ثمانين قرشا خوفا من فساد الزبد في مخازن وزارته . للعلم . الزبد الامريكي . نحصل عليه معونة بدون مقابل !.

إحالة زين الدين وحميدة الى مجلس تأديب

أحيل الدكتور عصمت زين الدين استاذ الهندسة النووية . والدكتور حسن حميدة وزير النقل السابق واستاذ هندسة النقل بجامعة الاسكندرية . الى مجلس تأديب برئاسة الدكتور جلال ثروت عميد كلية الحقوق . كان الدكتور عصمت زين الدين . قد تقدم ببلاغ الى نيابة باب شرق . يتهم فيه وزير النقل السابق بالاعتداء عليه بالحذاء . اثناء إنعقاد مجلس كلية الهندسة . وتباشر النيابة الآن تحقيقاتها في هذه الواقعة . واعلن الدكتور عصمت زين الدين . صباح الاثنين الماضي . اعتصامه بمكتب عميد كلية هندسة الاسكندرية . احتجاجا على صدور قرار بتخيته من رئاسة قسم الهندسة النووية . الى حين انتهاء التحقيق الذى سيجريه مجلس التاديب . لم يتحدد حتى الآن موعد بدء التحقيق . لسفر عميد كلية الحقوق الى ايطاليا .

« مأمون » يتصور نفسه وزيرا

● سعد مأمون امين الحزب الوطنى في محافظة القاهرة ووزير الحكم المحلى السابق .. ينسى نفسه داخل قاعة مجلس الشعب . ويعتقد انه ما زال وزيرا . فقد ضبطته « العصفورة » يجلس في المقاعد الامامية قريبا من الوزراء . وكانت العادة قد جرت على جلوس الوزراء السابقين في المقاعد الخلفية بعد النواب !.

الكراسى الموسيقية في وزارة الصحة ..

● الدكتور صبرى زكي وزير الصحة .. أصدر منذ حوالى عام . قرارا بترقية الدكتور صبرى بانوب وكيلا للوزارة للخدمات الطبية المساعدة . وبعد شهرين . الغى الوزير قراره . وأعاد « بانوب » الى عمله كمدير عام . وأصدر قرارا بترقية آخر وكيلا للوزارة . وبعد شهرين آخرين . اصدر الوزير قرارا ثالثا بسحب الترقية من الآخر وعودة « بانوب » وكيلا للوزارة للخدمات الطبية المساعدة !. حاجة تلخبط .. المهم ان كمال حسن على رئيس الوزراء . حسم هذا الاسبوع لعبة الكراسي الموسيقية . واصدر قرارا بتثبيت « بانوب » وكيلا للوزارة .

الدكتور صبرى زكي يتيم ..

● أحد الاطباء .. شكا الى الدكتور صبرى زكي وزير الصحة . من نقله الى اسوان . قال الطبيب للوزير . انه يتيم ويعول أسرته بعد وفاة والده ووالدته . ورد الوزير قائلا : « وايه يعني . انا كمان ابويا وامى ميتين . والسادات عينى محافظ اسوان » !

● المنتج السينمائى محمد المختار .. إشترى من حسن شاه رئيسة تحرير مجلة « الكواكب » قصتها « الضائعة » مقابل ٦ آلاف جنيه . لانتاجها فيلما سينمائيا . وستقوم بالبطولة الممثلة نادية الجندى زوجة محمد المختار .. بعد شراء القصة باسبوع . قامت حسن شاه ـ ربنا يكرمها ويزيد من حسناتها ـ بنشر صورتين لنادية الجندى على غلاف مجلة « الكواكب » . وأربع صور أخرى وحديث طويل عريض في الصفحات الداخلية .

محافظ يحصل على حوافز ومكافات مساعد الوزير

● الجهاز المركزى للمحاسبات .. أعد تقريرا عن المخالفات المالية التي يرتكبها اللواء زكى بدر محافظ اسيوط . أكد التقرير . ان المحافظ يتقاضى مرتبا يزيد على المقرر لوظيفته . فمازال يحصل على المكافات والحوافز . التي كان يتقاضاها . عندما كان يعمل مساعدا لوزير الداخلية . قبل تعيينه محافظا . كان مجلس الدولة قد اصدر فتوى بعدم شرعية ما يرتكبه المحافظ . ولكن المحافظ ما زال يصر على تقاضى الحوافز والمكافات .

دعوة لشراء سكوته !!

● التليفزيون .. وجه الدعوة الى سعيد اسماعيل سكرتير تحرير جريدة « الأخبار » . لاستضافته في برنامج « نجم وسهرة » . كان بعض اصدقاء . كبار المسئولين في التليفزيون . قد نصحوا با ستضافة سعيد اسماعيل في اى برنامج تليفزيونى . ليتوقف عن تناول مخالفات التليفزيون في يومياته « بالاخبار » .

سعيد اسماعيل يفكر في رفض الدعوة !!.

١٥ موظفا يحسدون المدير على مكافاته

● مدير احدى إدارات المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. يحصل شهريا على اكثر من ٧ مكافات من جهات حكومية مختلفة . من بين اعمال المدير المحظوظ . الاشراف على جمعية بيوت الشباب . وعلى نادى شركة المعادى للتعمير . وحمام التربية والتعليم . وكل اشراف بثمنه . كما يحصل المدير على مكافاة محترمة من لجان الحصر الشامل للملاعب الرياضية . الطريف . ان مكتب المدير يضم ١٥ موظفا . لاهم لهم . إلا الحسد والبحلقة في المكافات التي يحصل عليها المدير وحده !.

كيف ينفذون التعليمات ؟!

● القيادة السياسية .. طلبت خلال زيارتها الاخيرة لمصنع الالبان في الاسكندرية . العمل على زيادة الانتاج . نفذ امين مينكس محافظ الشرقية التعليمات بطريقته . واصدر قرارا بتخفيض نسب كميات الاعلاف المخصصة لماشية الالبان !. برافو ياسيادة المحافظ . لقد نفذت التعليمات بدقة ..

خناقة في نقابة الصحفيين .

● احد الصحفيين المفصولين من جريدته الحكومية .. تشاجر منذ ايام مع موظفى نقابة الصحفيين . طلب الصحفى استخراج بطاقة بدون عليها « صحفى متعطل » بدلا من مشتغل . رفض موظفو النقابة . ونشبت المشاجرة !

انقذوا المحافظة الكبرى من مستشارها القانوني

● المستشار القانوني لاحدى المحافظات الكبرى . وجهت الى المحافظ بصلة نسب . بسهل مهمة بعض كبار الشخصيات في التعدى على اراضى الدولة بواسطة موظفى الادارة القانونية في احد احياء المحافظة . ابلغ رئيس الحى النيابة الادارية ضد المستشار القانوني للمحافظة

وكان المستشار القانونى الذى يعمل في نفس الوقت . عضوا بمجلس ادارة شركة استثمارية للتنمية العقارية . إنشائها المحافظة مع بعض المستثمرين العرب . قد امرت باستئناف اعمال البناء في مشروع « طيبة ٢٠٠٠ » والذى تقيمه الشركة . بالمخالفة لقوانين المباني . وكان رئيس الحى الذى يقع في دائرته المشروع . قد اوقف اعمال البناء لعدم حصول الشركة على وثيقة تامين على المبنى . كما يقضى القانون . المستشار القانونى يحصل على مكافاة لا يأمن بها من الشركة . بوكله بتوليه !

« الصدفة » تكشف عن اختفاء مستندات تدين شخصية عامة

● تحقيقات على درجة عالية من الاهمية . تجريها الآن احدى الجهات المختصة في سرية تامة . حول اختفاء بعض المستندات الهامة من احد البنوك الاستثمارية . تتناول المستندات . قيام شخصية عامة مسئولة بفصل عدد من عملاء البنك الاستثماري . وعلمت « العصفورة » ان من المرجح اختفاء هذه المستندات بالتواطؤ مع مسئول كبير بالبنك . لمساعدة الشخصية العامة . في اثبات سلامة موقفها أمام العديد من الاتهامات التي وجهت إليه . والى زوجته . باستغلال النفوذ خلال الفترة الاخيرة . وعلمت « العصفورة » ان الصدفة وحدها . كان لها الفضل في كشف اختفاء المستندات . لبدء تحقيق هام !!

سور البيض العظيم

● « العصفورة » .. تطرح هذه الفزورة بدون تعليق حتى لا يتهمها احد بالتشكيك والاثارة . طلب المشرف العام على مشروع انتاج ١٥ مليون بيضة في الاسكندرية . إقامة سور حول موقع المشروع . أسندت العملية الى احد المقاولين مقابل ٥٩ الف جنيه . فوجىء المقاول بعد اسبوعين . بالغاء العقد . وادعت محافظ الاسكندرية عدم اهمية وجود السور . بعد شهرين . اكتشف المسئولون عن المشروع . ضرورة بناء السور ! أسندت العملية هذه المرة الى مقاول آخر مقابل ٨٨ الف جنيه . اى بزيادة ٢٩ الف جنيه

مشاجرة بالأيدى بسبب « العصفورة »

● « العصفورة » معها .. تسببت في معركة كلامية بين ثلاثة من قيادات المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الاسكندرية . وتطورت المعركة الكلامية الى مشاجرة بالايدى . عندما إتهم أحدهم الآخر بانه . يتصل « بالعصفورة » ويسرب اليها الاخبار والخلافات الموجودة داخل المجلس الشعبي . تدخل رئيس المجلس لمحاولة الصلح بين المتشاجرين .

حفيدة عبد الناصر في نفس كلية والديها

● حفيدة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة . كان حاتم صادق وهدى عبد الناصر قد تخرجا في نفس الكلية التي التحقت بها ابنتهما


هدى عبدالناصر

عيب .. المراقبة على طريقة السينما

● مركز دراسات الوحدة العربية بالدقي .. عقد مؤتمرا ثقافيا موسعا باحد الفنادق ، في الاسبوع الماضي . ضم المؤتمر نخبة من المثقفين العرب . انتهزت مباحث امن الدولة . الفرصة ، وانتشر مخبروها بين اعضاء المؤتمر . وللاسف على طريقة المخبرين في افلام السينما المصرية . عضو سورى يعيش في لبنان . انهك قوى احد المخبرين الذى يتبعه . فاضطر المخبر الى المرابطة امام غرفة العضو بالفندق . عيني عينك !!

« الافاكوتو » الصغير في سجن الحضرة

● الحملة التي قامت بتفتيش سجن الحضرة بعد حركة تمرد المساجين الاخيرة .. إكتشفت وجود جهاز تكييف وجهاز تليفزيون ملون في زنزانة عبد العال الصغير . احد امناء الحزب الوطني في الاسكندرية . كما عثرت الحملة على طبنجات مع المساجين داخل العنابر . كانت اسعار المخدرات داخل سجن الحضرة . ارخص من الخارج . ومنذ عام ضبطت مباحث تموين الازاريطة . سيارة متوجهة الى مطبخ السجن . وتحمل حبوبا ومخدرات . وتحرر محضر بواقعة الضبط . ولم يعرف مصيره حتى الآن .

إنها حقا عائلة محترمة .

● عم احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى في دمياط .. يقضي الآن ١٥ يوما محبوسا على ذمة التحقيق في قضية خاصة ببنك التنمية والائتمان الزراعى في دمياط . كان العضو قبل ترشيحه في انتخابات مجلس الشعب بقوائم الحزب الوطنى . قد قضى ١٥ يوما محبوسا على ذمة قضية عن مخالفات مالية وادارية في جمعية يديرها !.

وصحيح .. قاعدين ليه

● اللجنة الدائمة للمجلس الشعبي المحلي لمحافظة القليوبية .. كانت قد اصدرت قرارا بتأجيل الدراسة الى ١٣ اكتوبر الحالى لمشاركة التلاميذ في جني محصول القطن . رفض عمر عبد الاخر محافظ القليوبية . القرار واصدر تعليماته الى وكيل وزارة التربية التعليم في المحافظة بعدم تنفيذ قرار المجلس المحلي وبدء الدراسة في موعدها . علق بعض اعضاء المجلس المحلي على تعليمات المحافظ قائلين : « مادام المحافظ لا يلتزم بقراراتنا . يبقى قاعدين ليه » !.

الدكتور هيكل فوق القانون

● الدكتور عبداش هيكل رئيس مجلس محلى مينا القمح .. طلب فصل خمسة من اعضاء المجلس دون ان ينسب اليهم شيئا . وإستجاب المجلس الى طلبه . ارسل امين مجلس محلى محافظة القاهرة خطابا الى الدكتور هيكل . بعدم قانونية قرار الفصل . واصر رئيس مجلس محلى منيا القمح على موقفه ومنع الاعضاء المفصولين من حضور الجلسات . يتردد ان السبب . خشية ان يثير هؤلاء الاعضاء بعض المخالفات . التى ارتكبت داخل المجلس .

الشاذلى يتردد على ابوباشا

● كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى .. يتردد كثيرا هذه الايام على مكتب حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى . من المنتظر قلش كمال في التنظيمات الجديدة للحزب الوطنى .

غلوش مديرا لمكتب الوزير

● الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الدولة للاوقاف .. عين جلبه غلوش مديرا لمكتبه . كان غلوش عقيدا بمباحث امن الدولة . اصدر الوزير الاوامر بعدم دخول وكلاء الوزارة الى مكتبه الا بعد موافقة العقيد غلوش .

تعديل قانون العلاقة الايجارية

● « العصفورة » .. علمت انه يجرى الآن في سرية تامة اعداد مشروع قانون لتعديل قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية . اهم المواد التي سيتضمنها المشروع . انهاء العلاقة الايجارية للمستأجر بموت الخيام وانتقالها للورثة بعد وفاته !

البركة في سهرات الوزير

● رئيس تحرير في مؤسسة اعلامية حكومية تولى منصبه اخيرا .. يؤكد انه سيعين قريبا رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة ، بمعاونة صفوت الشريف وزير الاعلام . يردد رئيس التحرير . انه يسهر يوميا مع الوزير ورئيس مجلس الادارة السابق للمؤسسة . وعلمت « العصفورة » . ان الذمة المالية لرئيس التحرير . ليست فوق مستوى الشبهات . وكان قد استولى على ٥٠٦٩ جنيها من مكتب المؤسسة الذى عمل مديرا له بلحدى العواصم العربية . وتقرر طرده واغلاق المكتب . وتدخل رئيس مجلس الادارة السابق لمنع وصول الامر الى النيابة . وصرف مبالغ غير قانونية لرئيس التحرير لتغطية موقفه . وفي ٢٢ اغسطس الماضي . بدأ رئيس التحرير في سداد اقساط المبلغ الذى استولى عليه .

جمعية تنمية المجتمع المحلى تعمل لتنمية بعض اعضائها

● عدلى كامل السكرتير العام لمحافظة القليوبية .. احال بعض المسئولين بجمعية تنمية المجتمع المحلى بشبرا الخيمة الى النيابة الادارية . كان المسئولون قد رفضوا السماح لمفتش الجهاز المركزى للمحاسبات بمراجعة وفحص مستندات الجمعية . طلب الجهاز المركزى من السكرتير العام تشكيل لجنة لفحص اعمال الجمعية واجراء تحقيق لعدم تمكنهم من مراجعة اعمالها . شكل السكرتير العام لجنة ، واسفرت تحقيقاتها . عن وجود عجز ٣٦٦٦ جنيها بعهدة امين الصندوق ، كما اكتشفت اللجنة صرف ١٦ طن اسمنت وعدم استخدامها في اعمال الجمعية . تم وقف امين الصندوق عن عمله واحيل تقرير اللجنة الى النيابة الادارية .

خلاف .. و ٦ آلاف شقة في الهواء بدون تشطيب !!

● « العصفورة » .. اكتشفت بالصدفة في طريق المعادى . وجود ٦ آلاف شقة بدون تشطيب . وتزيد قيمتها على ٣٦ مليون جنيه . وحشرت « العصفورة » . أنفها . لتكتشف ان الشركة الاجنبية التى تتولى البناء . اختلفت مع الجمعية التعاونية مالكة الشقق . اتهمت الشركة الجمعية . بانها لم تدفع المستحقات المطلوبة منها . كما انها استوردت مادة لطلاء الشقق بمبلغ يزيد على مليون جنيه . ثم باعت الجمعية هذه المادة في السوق بدلا من تسليمها الى الشركة لاستخدامها . كانت الجمارك قد اعفت هذه المادة المستوردة من الرسوم الجمركية . بحجة استخدامها في طلاء الشقق . رئيس الجمعية عضو بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى .

وكيل اول وزارة للعام الرابع على التوالي

● وكيل اول وزارة الشئون الاجتماعية .. احيل الى المعاش منذ ثلاث سنوات . وصدر قرار بتعيينه خبيرا وطنيا للنشاط الاهلى بالوزارة . واستمر وكيل اول الوزارة يزاول عمله التنفيذى والادارى في مكتب الدكتورة الوزيرة . وفي قطاع التهجير والمشروعات الاجنبية . مقابل مكافات شهرية بلغت ٦٠٠ جنيه . ربنا يزيد ويبارك . وتتساءل « العصفورة » . هل تكون وزارة الشئون قد خلت من وكيل اول الوزارة للعام الرابع على التوالي . [illegible] ؟ أم على الله التعيين [illegible]

سرقوا مكتب البريد اثناء حملة الانضباط !.

● العاملون بمكتب بريد شبرا الخيمة .. اكتشفوا صباح الخميس الماضي . كسر باب المكتب واختفاء الموازين الحساسة وحرق بعض الخطابات والدفاتر والاوراق . كما اكتشفوا محاولة لفتح الخزائن الحديدية بالمكتب . الطريف . أنه في ليلة الحادث . كان مأمور شرطة شبرا الخيمة ومعاون المباحث يقودان حملة . إمتدت حتى فجر الخميس . لاعادة الانضباط الى شبرا الخيمة . وتتساءل « العصفورة » ماذا كان سيحدث في شبرا الخيمة . لو وقعت حادثة سرقة المكتب او اى مكان آخر . في ليلة خلت من حملة انضباط ؟!

خزان مياه معطل منذ ٣ سنوات

● مرفق مياه القاهرة الكبرى .. عجز عن تشغيل خزان مياه منشية ناصر . كان قد تم الانتهاء من بناء الخزان منذ ٣ سنوات . وتكلف مليوني جنيه بقرض يابانى . تبلغ سعة الخزان ١٨٠ الف متر مكعب مياه . يعيش في منشية ناصر حوالى مليون مواطن . ويباع برميل المياه بجنيهين .



● الاجتماع التاريخي الذى عقدته المعارضة عقب انسحابها . وفى الصورة حسن حافظ عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى الذى لعب دورا لتهدئة الموقف .

● نواب الحكومة يؤيدون ـ برفع الأيدى ـ مد العمل بقانون الطوارىء لسنة ونصف السنة .. وقد أنتقل بعضهم للجلوس فى مقاعد المعارضة التى إنسحبت من الجلسة بسبب تجاهل رئيس مجلس الشعب للمادة ٢٠٥ من اللائحة .. صورة للتاريخ .

موقف تاريخى للمعارضة فى مجلس الشعب

نواب المعارضة إنسحبوا بالإجماع إحتجاجًا على الخدعة التى إرتكبتها الحكومة لعرض قانون الطوارئ

شهدت قاعة مجلس الشعب مساء السبت الماضى موقفا مشرفا للمعارضة احتجاجا على تمديد العمل بقانون الطوارىء لمدة سنة ونصف . تضامن جميع نواب المعارضة فى مقاطعة الجلسة التى وافق فيها نواب الحكومة على التمديد . احتجت المعارضة على اقحام موضوع الطوارىء على المجلس والتعجيل باصدار القانون رغم عدم إدراجه فى جدول الأعمال . أصرت الحكومة على فرض الموضوع على المجلس . تقدم اكثر من عشرين نائبا معارضا بطلب الى رئيس المجلس بان يكون التصويت على القانون بالاسم حتى يعرف الرأى العام موقف كل نائب على حدة فى هذه القضية التى تمس الحريات العامة . رفض رئيس المجلس الاستجابة لطلب المعارضة الذى يتفق مع المادة ٢٠٥ من اللائحة . سال رئيس المجلس نواب الحكومة عن رأيهم فى طريقة التصويت فرفضوا بالاجماع التصويت بالاسم . انسحب نواب المعارضة من المجلس وعقدوا اجتماعا بغرفة رئيس المعارضة أعلنوا فيه توحيد موقفهم بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية . حضر الاجتماع كل نواب الوفد ونائبان من حزب العمل . والدكتور ميلاد حنا . أعرب نواب المعارضة عن استهجانهم لقرار مد حالة الطوارىء واصرار رئيس المجلس على التعجيل بعرض المشروع وخرق اللائحة . قال نواب المعارضة ان اجتماعهم اعلان عن ميلاد جديد للمعارضة المصرية منذ عام ١٩٥٢ . استقر رأيهم على اصدار ثلاثة بيانات أحدها الى الشعب المصرى يتضمن تفاصيل التجاوزات والضغوط والمخالفات التى ارتكبت لتمرير قانون الطوارىء . والثانى الى رئيس مجلس الشعب ، والثالث الى رئيس الجمهورية .

وفيما يلى وقائع ما دار فى مجلس الشعب :

● الدكتور ميلاد حنا يتحدث فى اجتماع المعارضة قائلا : هذا يوم تاريخى .. وهذا ميلاد للمعارضة الحقيقة منذ يوليو ١٩٥٢ .

قام بتغطية الجلسات :
مجدى سرحان
تصوير : عبدالوهاب السهيتى

نواب الحكومة يحتلون مقاعد المعارضة

الحكومة طلبت عقد جلسة مسائية لمناقشة الميزانية

.. وفوجئ الأعضاء بإقحام موضوع حالة الطوارئ !

كان من المقرر فى جدول أعمال جلسة السبت ، وذلك حسب الجدول الموزع على جميع الاعضاء ، أن تدور المناقشة حول تقرير لجنة الخطة والموازنة عن مشروع الميزانية وفى داخل قاعة الاجتماعات فوجىء جميع النواب بوجود رئيس الوزراء يحضر الجلسة ، الا أن المفاجأة بدأت تتكشف ، عندما أعلن رئيس المجلس أن رئيس الوزراء يريد إلقاء بيان حول عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمملكة الأردنية . وألقى كمال حسن على بيانه . ثم تبعه بيان للدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية . وظن جميع النواب . أن فى ذلك تفسيرا لحضور رئيس الوزراء هذه الجلسة بالذات . الا أن الأمور والحقائق بدأت تتكشف . عندما عاد رئيس المجلس وأعلن أن الحكومة تطلب عرض قرار لرئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارىء . وأن رئيس الوزراء يطلب إلقاء بيان

وهنا علت الدهشة وجوه جميع النواب . أغلبية ومعارضة وزادت الدهشة وامتدت الى وجه رئيس المجلس نفسه . عندما أعلن رئيس الوزراء قرار مد العمل بقانون الطوارىء لمدة عام ونصف أخرى وليس عاما فقط .

اعتذار

نعتذر عن عدم نشر المقال الاسبوعى للأستاذ أحمد أبو الفتح ويتوالى النشر فى الاسبوع القادم إن شاء الله

واتضح رد فعل المفاجاة لدى نواب المعارضة ، وسرعة قرارهم للتعامل مع هذا الامر ، إذ لم يصفق واحد من المعارضة لبيان رئيس الوزراء ، ولا لبيان وزير الداخلية بعد ذلك،الذى حاول فيه اختلاق الأسباب ، للتدليل على ضرورة مد العمل بقانون الطوارىء .

ووسط هذا الارتباك الذى ساد الجلسة أحال رئيس المجلس بيانى رئيس الوزراء ووزير الداخلية حول مد العمل بقانون الطوارىء الى لجنة مشتركة من اللجنة العامة برئاسة الدكتور المحجوب ومكتبى لجنتى الشئون الدستورية والتشريعية والدفاع والأمن القومى . على أن تدعى اللجنة المشتركة للانعقاد بعد الجلسة مباشرة . ورفعت جلسة الصباح على أن تستأنف فى المساء للعمل بجدول الجلسة الأصلى . الذى ينص على مناقشة تقرير الميزانية والذى لم ينظر اليه فى الجلسة الصباحية .

العودة الى جدول الاعمال

كان هذا يعنى لدى جميع النواب أن اللجنة المشكلة لدراسة قانون الطوارىء . سوف تبدأ فى عمل كل الاجراءات المعتادة عندما تحال مشروعات القوانين الى لجان لدراستها . ثم تعد تقريرا . يعرض على المجلس فى جلسة قادمة . وهذا يستلزم وقتا كافيا . وانصرف النواب إستعدادا لمناقشة تقرير لجنة الموازنة فى جلسة المساء .

قبل السابعة مساء حضر النواب ، وقد هيأ كل منهم ذهنه واستعد لمناقشة الميزانية . وخارج ممرات المجلس وقعت المفاجأة المذهلة الثانية للنواب ، اذ انطلق موظفو المجلس بينهم لتوزيع ملحق لجدول أعمال الجلسة ينص على عرض تقرير اللجنة المشكلة عن قرار مد حالة الطوارىء بالاضافة الى تقرير اللجنة نفسه ، المطبوع فى ثمانى ورقات . واندهش النواب لسرعة طبع هذا التقرير ولسرعة إنتهاء اللجنة من إعداده فى نفس اليوم .

وفى الجلسة تكرر ما حدث فى الصباح من إقصاء لجدول الجلسة الاساسى الذى ينص على مناقشة الميزانية . وأعلن الدكتور المحجوب أن الحكومة قد طلبت تعجيل النظر فى قرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارىء . وبدأت تلاوة تقرير اللجنة التى شكلت فى الصباح لاعداد التقرير . وجاء فى التقرير أن اللجنة قد وافقت بالاجماع على طلب الحكومة بمد حالة الطوارىء . عدا كل من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . والدكتور ميلاد حنا وبعد تلاوة التقرير طلب المستشار ممتاز نصار الكلمة . واعترض قائلا :

تستند حالة الطوارىء الى المادة ١٤٨ من الدستور . لكن طبقا للقانون ١٨٢ لسنة ٥٨ يستطيع رئيس الجمهورية اعلان حالة الطوارىء . هذا القانون أجريت عليه تعديلات . بحيث أصبحت نصوصه دائما تخيف كل انسان من إمكان تطبيقه . لأن العبرة بإمكان التطبيق لدى الحاكم . وهذا يجعل المواطن فى شعور دائم بالقلق والرهبة . ولا أعلم أن مجتمعا يستطيع أن ينتج وهو فى حالة قلق مستمر . فاستمرار حالة الطوارىء ينزع من الانسان حالة الاطمئنان الموجبة للانتاج .

وتساءل زعيم المعارضة : المادة الأولى من القانون حددت على سبيل الحصر الحالات التى يعلن فيها الطوارىء ، وهى وقوع حرب . أو قيام حالة تهدد بوقوع حرب ، أو حدوث إضطرابات داخلية أو كوارث . أو انتشار الوباء . فهل يمكن بضمير خالص أن نقرر أننا نعيش فى أحدى هذه الحالات التى نصت عليها المادة ؟؟ قال قائل أن هناك حالة تهدد بوقوع حرب حيث يهدد رئيس دولة عربية بنسف السد العالى فهل لدينا بيانات تؤكد مشروع هذا الرئيس بالفعل فى تنفيذ تهديده الاجوف ؟

وأضاف المستشار ممتاز نصار : إن المادة الثالثة من قانون الطوارىء تعطى لرئيس الجمهورية الحق فى أن يتخذ التدابير للمحافظة على الامن والنظام العام ، دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية . وهذا اهدار لحقوق المواطنين المنصوص عليها فى الدستور ، واهدار للضمانات المنصوص عليها فى قانون الاجراءات الجنائية .

وأعلن زعيم المعارضة رفضه

رئيس مجلس الشعب خرق اللائحة

ورفض تلبية مطلب المعارضة بأن يكون التصويت بالإسم

لقانون الطوارىء فى نهاية حديثه فقال : إن الطوارىء ليست لازمة لمواجهة الارهاب ، ولا يصح أن نقرر أننا لا نستطيع حماية أمننا الا بالطوارىء . ولا يمكن لشعب أن يعيش فى حالة طوارىء مستمرة لأن فى ذلك تقويضا لقيم المجتمع وحقوق الانسان .

الطوارىء تلوث حالة الاستقرار النسبى

ثم تحدث النائب الدكتور ميلاد حنا فقال : أن كلمة طوارىء تعنى الشىء الطارىء أى الذى يستجد ثم ينتهى أثره فى حدود أيام ، ولكنى لا أعرف طارئا يمتد لسنوات . إننا بمد حالة الطوارىء نلوث حالة الاستقرار النسبى التى تعيشها مصر الآن ، وفى القوانين العادية ما يكفى ويزيد لمواجهة الارهاب . بل أننى أطالب ، ليس فقط بإلغاء قانون الطوارىء ، ولكن أطالب أيضا بتقليم أظافر قوانين أخرى مقيدة للحريات .

وأضاف الدكتور ميلاد حنا : أفصح وزير الداخلية فى كلمته أن فى مصر عديدا من الاحداث الجسام . ولكنه أقر بانه فى جميع هذه الاحوال لم يلجا الى استخدام الطوارىء وأن القوانين العادية كانت كافية . فما الداعى إذن لتجديد العمل بقانون الطوارى ؟!

وقال العضو ممدوح قناوى نائب حزب العمل : أن دواعى مد العمل بقانون الطوارىء فى بيانى رئيس الوزراء وزير الداخلية لم تجد فيها مبررا كافيا لمد حالة الطوارىء إذ يقال مرة أن مد العمل بقانون الطوارىء لازم لازدهار التنمية والديمقراطية . ولا أدرى كيف تكون التنمية فى مصر بالطوارىء ؟! ثم يقال مرة ثانية عن حالة حرب احتمالية ، وعن تهديدات رئيس عربى لاغراق مصر . وإننى أقول أن هذا الحديث يعطى لهذا الرجل أكثر من قدره . وأنتى أربا بمصر أن يتحكم هذا الرجل فى شئونها الداخلية .

الاغتيالات فى ظل القوانين الاستثنائية

وتحدث النائب الوفدى علوى حافظ فقال : من يقرأ تاريخ الجريمة السياسية فى مصر فسوف يجد أن كل محاولات إغتيال الزعماء تمت فى ظل القوانين الاستثنائية وظروف الطوارىء . إذن فالخروج عن القانون العادى لا يمنع وقوع الجريمة السياسية . فإذا انتقلنا الى حادث منصة ٦ أكتوبر عام ٨١ فارجو الا يترك هذا الحادث مظلة جديدة نعلق عليها السياسات الخاطئة . فهذا الحادث كان رد فعل لفعل اخر . ولم تكون المبادأة بالعنف . ولذلك أرجو أن تراجع الحكومة حادث المنصة من خلال حقائق وتحليلات سياسية واجتماعية واقتصادية قبل أن تقرر مد حالة الطوارىء .

وأضاف علوى حافظ : أن الحكومة أساءت اختيار توقيت عرض هذا الموضوع ، فنحن نتأهب الآن لمعالجة أزمة اقتصادية خطيرة ، وميزانية كسيحة بها عجز كبير ، كل منا تأهب فى هذه الجلسة لايجاد حل لهذه الأزمة ، فتفاجأ بأن الحكومة تحاول تمرير قانون الطوارىء بهذه الصورة المتعجلة . ثم ان قرار مد الطوارىء يتعارض تماما مع أزمتنا المالية ، ويؤثر فى حركة المال والتجارة والاستثمار ، بما يشيعه من جو الخوف والاضطراب ..

آثار حالة الطوارىء على الانتخابات

وقال النائب الوفدى على سلامة : لقد المنى من رئيس الوزراء أن ياتى على لسانه ذكر الانتخابات . وأن قانون الطوارىء لم يؤثر فيها . ولكننى أقول ان قانون الطوارىء كانت له أثناء الانتخابات اثار غير كريمة . فالمادة ٥٤ من الدستور تنص على حرية الاجتماعات دون سابق اخطار . ولكننا فى الانتخابات . واعمالا لقانون الطوارىء كنا لا نستطيع إقامة مؤتمر الا بعد موافقة وزارة الداخلية فهل هذا استخدام لقانون الطوارىء أم لا ؟!

ثم تساءل على سلامة : أين هو الارهاب الموجود فى مصر والذى تستند اليه الحكومة لفرض قانون الطوارىء ومده ١٩ شهرا أخرى ؟ يقولون فى البحر الأحمر ، فهل استعمل قانون الطوارىء للحيلولة دون وقوع حوادث البحر الأحمر أو فى التصدى لمرتكبيها ؟!

وقال النائب الوفدى محمد عبيد : ما كنت أريد أن يشوه جلال هذا اليوم الذى نفتح فيه صفحة جديدة مع الاردن الشقيقة . بان يعرض هذا القانون ليكبل المناخ الذى عشناه والمسيرة التى نريدها . وكانه قدر على مصر أن يعيش شعبها فى ظل قوانين مقيدة للحريات . منذ اعلان الاحكام العرفية عام ٣٩ والتى لم ترتكب الجرائم الا فى ظلها . ولقد سمعت من رئيس الحكومة ومن وزير الداخلية أن القانون لن يستعمل الا فى أضيق الحدود . فكيف يستساغ ذلك . وما هى الضمانات ؟

أرجوكم .. إمنحونى رخصة

وحاول اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية الرد على إعتراضات نواب المعارضة . وكان يبدو أنه عجز عن ايجاد الأسباب . فقال مخاطبا النواب : أرجوكم إمنحونى « رخصة » حتى أقى شعب مصر من الارهاب . وهذه الرخصة سوف تكون مشروطة وليست مطلقة .

وفى نفس الوقت لاحظ النواب الوفديون قيام مجموعة من نواب الحزب الوطنى بإعداد طلب موقع من أكثر من عشرين عضوا الى رئيس المجلس بإغلاق باب المناقشة فى هذا الموضوع . وإجراء تصويت على تقرير اللجنة بالموافقة على مد حالة الطوارىء ..

وردا على ذلك قام عشرون عضوا معارضا بارسال طلب موقع منهم الى رئيس المجلس بان يكون التصويت على مد حالة الطوارىء بالاسم ، وليس برفع الأيدى .

كان الهدف من ذلك هو تسجيل موقف كل عضو أمام التاريخ وأمام أجهزة الاعلام ومندوبيها . وهذا من شانه أن يراجع كل عضو تفكيره جيدا . ويحدد موقفه بصراحة أمام الشعب الذى انتخبه ليحمل أمانة صوته ويعبر عن رأيه أمام الحكام . والمادة ٣٠٥ من لائحة المجلس تنص على أنه اذا طلب أكثر من عشرين عضوا أن يتم التصويت على قانون معروض أمام المجلس بطريقة الاسم . أن يلتزم رئيس المجلس بتحقيق هذا الطلب .

كان هذا الطلب بمثابة الثقاب الذى أشعل النار داخل الجلسة .. فاللائحة صريحة . وتلزم رئيس المجلس بتحقيق طلب الأعضاء العشرين ،الا أن الدكتور المحجوب لم يلتزم بنص اللائحة . وقام باستفتاء الأعضاء حول طريقة أخذ الأصوات . فكان من الطبيعى أن تختار الأغلبية طريقة التصويت برفع الأيدى .

ولما رأت المعارضة هذا الاصرار من رئيس المجلس على خرق اللائحة إتخذت قرارها التاريخى بالانسحاب من الجلسة اعتراضا على عدم احترام لائحة المجلس . وتضامن جميع نواب المعارضة غير الوفديين مع قرار المعارضة الوفدية بالانسحاب

ميلاد جديد للمعارضة منذ عام ١٩٥٢

وفى داخل حجرة نواب المعارضة بمجلس الشعب يوم السبت الموافق ٢٩ سبتمبر شهدت قاعات مجلس الشعب بعث المعارضة المصرية من جديد . ودارت وقائع الاجتماع التاريخى الذى اهتزت له أرجاء المجلس . وحدث ما لم يشهده البرلمان المصرى منذ أكثر من ثلاثين عاما . إجتمعت المعارضة المصرية لأول مرة ـ بصرف النظر عن انتماءاتها الحزبية ـ على موقف واحد

●● البقية ص ٤

فى غيبة المعارضة وافق نواب الحكومة على

مد حالة الطوارئ ١٩ شهرًا

كان وأخواتها

قصة مزعومة

قبل أن أمضى فى الحديث عن شريف باشا . أبى الدستور وراعى الحياة النيابية فى مصر الحديثة . استاذن القارىء فى عرض هذه الحكاية التى تتصل بشريف نفسه ، وتلقى بعض الظلال على عملية ميلاد أول برلمان مصرى فى عام ١٨٦٦ وهو مجلس شورى النواب الذى أنشاه الخديو اسماعيل ليستكمل به ديكور الحضارة الأوربية فى مصر .

تقول القصة أنه قبيل انعقاد المجلس ، لأول مرة . اجتمع شريف باشا مع النواب (٧٥ نائبا) بالقلعة . والقى عليهم درسا فى أصول الاجراءات البرلمانية . ومنها أن يشكلوا من بينهم حزبين . أحدهما يؤيد الحكومة ويجلس على مقاعد اليمين . والثانى يمثل المعارضة ويجلس على اليسار . وتظاهر النواب بانهم استوعبوا الدرس . فلما دخلوا القاعة جلسوا جميعا على اليمين . فثار شريف باشا وأفهمهم أنهم بذلك يخرقون التقاليد . ولكن النواب استنكروا طلبه وقالوا له : كيف يخطر ببالك يا باشا أن يكون بيننا معارض لحكومة أفندينا وولى نعمتنا .. ! ! وتمضى القصة ـ امعانا فى السخرية ـ فتزعم بان شريف باشا أصر على أن يجلس بعضهم فى مقاعد اليسار . فما كان منهم الا أن تحولوا جميعا الى مقاعد اليسار .. ! !

* * *

فما رأيك ـ عزيزى القارىء ـ فى هذه النكتة التى يرددها بعض كتابنا حين يريدون التدليل على عظمة التطور البرلمانى المصرى المعاصر . فلا يجدون أمامهم من سبيل سوى التحقير من شأن اباء الديمقراطية المصرية . والتهكم على الرعيل البرلمانى الأول . واظهاره بصورة الجاهل الذى لا يعرف الفرق بين مقاعد اليمين ومقاعد اليسار ولا يتخيل أن تكون هناك معارضة لحكومة ولى النعم .. ! !

إنك لو عرضت هذه القصة على ميزان العقل ـ قبل عرضها على أدوات البحث التاريخى ـ فلن يستسيغها ، فمهما قيل عن وداعة المصريين وطيبتهم وصبرهم العريق وتمسكهم بالشرعية ـ وهو قول فيه نظر ـ الا أن الامر لا يبلغ بهم حد البلاهة . واستهجان قيام معارضة برلمانية . ولو مصطنعة . بل المعقول أن تنشا بينهم ، خميرة ، معارضة ولو على سبيل التقليد للغرب . كما يشاع على لسان شريف باشا فى القصة المزعومة . فضلا عن ذلك فان المجتمعات الانسانية عرفت المعارضة فى كافة الشرائع والنظم . فلماذا يصر بعض الكتاب على استثناء الشعب المصرى من هذه المزية التى عرفتها كافة الشعوب .. ! !

* * *

أما لو عرضت القصة على ميزان البحث التاريخى فسوف تكتشف انها قصة مختلقة ليس لها أصل فى مصادر التاريخ الموثوقة . وانما هى من مخترعات الكتاب الأوربيين الذين يطيب لهم السخرية من المصريين الذين لا يصلحون ـ فى رأيهم ـ لممارسة مبتكرات الحضارة الغربية ..

وهذه النتيجة هى التى انتهى اليها المؤرخ عبدالرحمن الرافعى بعد أن فند القصة ومحصها فلم يجد لها سندا من أقوال شهود العيان الذين عاصروا نشاة المجلس . ولا جاء ذكرها ولو تلميحا فى مضابط المجلس . ويضيف الى ذلك قوله بان الرواية لا يسيغها المنطق لأن نظام المجلس واختصاصه لا يدع مجالا لتاليف حزب للحكومة وحزب للمعارضة . فالاحزاب الموالية والمعارضة انما توجد حيث يكون للمجلس حق الاقتراع على الثقة بالوزارة (وهو ما يعرف بمبدأ المسئولية الوزارية) ولم يكن مجلس شورى النواب يملك هذا الحق أصلا .. مما يقطع ببطلان القصة من أساسها ..

* * *

ولكن بعض كتابنا لا يتحرزون من ترديد هذه القصة المختلقة . والترويج لها بحسن نية . دون ادراك منهم لما تنطوى عليه من افتراء وتجريح وتهكم .. ! !

جمال بدوى

موقف تاريخي للمعارضة في مجلس الشعب

(بقية المنشور ص ٣

وواضح ، وتمثلت فيها في هذا الاجتماع كل التيارات المعارضة في المجلس فقد ضم الاجتماع كل أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ، والنائبين ممدوح قناوي وأحمد مجاهد عضوي الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي والدكتور ميلاد حنا .

وبلهجة الانفعال والثورة التي سادت روح الاجتماع أبدى نواب المعارضة اعتراضهم واستهجانهم لقرار مد حالة الطوارىء ، ولاصرار رئيس المجلس على خرق اللائحة ..

وصف أحمد مجاهد نائب حزب العمل اجتماع المعارضة في هذا الموقف أنه ميلاد جديد للمعارضة المصرية ، وحدث تاريخي غاب عن قاعات مجلس الشعب منذ عام ٥٢ . وقال انه كان يتوقع أن تجمع الاحداث والأيام بين اتجاهات المعارضة المصرية على موقف واحد . وها هي ذي النبوءة تتحقق ويتكاتف نواب المعارضة جميعا .

ثلاثة بيانات

وبعد مناقشة موسعة بين جميع نواب المعارضة انتهى الرأى الى توجيه بيان الى رئيس مجلس الشعب باسم نواب المعارضة لاثبات أسباب انسحاب المعارضة من الجلسة ، وبيان آخر الى الشعب المصرى بما حدث من تجاوزات وضغوط ومخالفات لتمرير الموافقة على مد حالة الطوارىء ، وبيان ثالث الى رئيس الجمهورية يسلم بواسطة رؤساء أحزاب المعارضة .

وقد جاء في بيان المعارضة الى رئيس مجلس الشعب ما يلي :

أولا : لقد فوجىء المجلس في صباح يوم السبت ٢٩ سبتمبر ١٩٨٤ بالمخالفة لجدول الأعمال المعلن للاعضاء قبل الجلسة باضافة مد الطوارىء بجدول اعمال ملحق . واستمع المجلس لبيان من السيد رئيس الوزراء ، والسيد وزير الداخلية وقبل انتهاء الجلسة الصباحية ، وإعمالا لجدول الاعمال المعلن ، قام السيد الدكتور مقرر لجنة الخطة والموازنة بتلاوة تقرير اللجنة بشأن مشروع الموازنة لسنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ على المجلس وفي ختامها أعلن الدكتور رئيس المجلس بعد أخذ رأى المجلس عن عقد جلسة مسائية لمناقشة تقرير لجنة الخطة والموازنة وبذلك استقر لدى الجميع أن الجلسة المسائية مخصصة لاستمرار المناقشة في هذا التقرير ، ولكن السيد رئيس المجلس وعلى غير توقع من أعضائه بادر في الجلسة المسائية بعرض تقرير اللجنة العامة في شأن مد الطوارىء قاطعا بذلك موضوع الموازنة والذى ينظر هو الآخر على وجه الاستعجال والمطروح دون اتمام مناقشته مخالفا بذلك نص المادة « ١٤٦ » وما بعدها من اللائحة الداخلية للمجلس .

ثانيا : على أنه وبدون أن يحظى موضوع مد الطوارىء على خطورته وأثره في مسيرة الحياة الديمقراطية في مصر ومساسه بسيادة القانون وحرية المواطنين ومقدرات مصر وسمعتها وبدونما إحاطة للاعضاء بأسباب هذا المد علنا أو سرا لم تجر مناقشته في الجلسة على النحو المتفق واللائحة الداخلية للمجلس وعلى خلاف ما تنص به المادة ٢٧٢ من اللائحة . حيث أن كثيرا من الاعضاء تقدموا كتابة للكلام من اعضاء المعارضة دون أن يستوفى بحث الموضوع قفل باب المناقشة فيه وبدون أن يؤذن لواحد من المعارضة بالكلام في اقفال باب المناقشة الذى اقترح وبدون أن يؤذن لواحد من الاعضاء على الاقل في التعقيب على كلام السيد وزير الداخلية وذلك كله بالمخالفة لاحكام المادتين ٢٩٦ ، ٢٩٧ من اللائحة .

ثالثا : وفي الجلسة المسائية تقدم اكثر من عشرين عضوا بطلب كتابي بالتصويت على القرار بمد الطوارىء عن طريق النداء بالاسم .

ولكن السيد / الدكتور رئيس المجلس بالرغم من صريح المادة ٣٠٥ من اللائحة الداخلية في فقرتها الثالثة على وجوب أخذ الرأى نداء بالاسم في هذه الحالة ، عرض بالمخالفة على المجلس أخذ الرأى بطريق الايدى وذلك بطريقة إيحائية واضحة .

وعندئذ ـ لم يجد أعضاء المعارضة بالمجلس بدا من الانسحاب من الجلسة تسجيلا لهذه السابقة الخطيرة في العمل البرلماني ومخالفة اللائحة الداخلية ، والبعد عن ارساء دعائم الروح المعنوية القومية والتعاون البناء بين المعارضة والاغلبية تحقيقا لصالح هذا البلد وشعبه الأمن .

● ممتاز نصار زعيم المعارضة وأعضاء المعارضة أثناء عودتهم بعد بدء الجلسة صباح الاحد . وفي الصورة بعض أعضاء الحزب الوطني الذين حاولوا شغل مقاعد المعارضة !!

نائب وطني يؤيد المعارضة

في العاشرة من صباح الاحد ـ أى قبل موعد انعقاد الجلسة بساعة ـ إجتمع نواب المعارضة لمناقشة قرار المعارضة بالانسحاب من جلسة السبت المسائية ، والقرار التالي الذى ستجتمع عليه المعارضة في جلسة الاحد .

حضر الاجتماع العضو حسن حافظ نائب الحزب الوطني . الذى بدا متعاطفا مع قرار نواب المعارضة . حتى أنه أقر انسحاب المعارضة من جلسة السبت . ووصفه بانه انسحاب في محله . واعترف بانه لو كان معارضا لرفض قانون الطوارىء ولكنه أبدى أسفه .

اذا ما قررت المعارضة الامتناع عن حضور جلسة الأحد ، استمرارا لمواقفها وقال أن الممارسة الديمقراطية ومجلس الشعب يخسران الكثير . اذا غابت المعارضة لحظة واحدة عن الجلسات . وليس جلسة كاملة .

وطالب العضو ممدوح قناوى نائب حزب العمل بعدم إمرار المعارضة لهذا الموقف حتى لا يتكرر مرة أخرى من منصة المجلس التي خالفت اللوائح .

وانتهت مناقشات النواب الى التأخر في دخول الجلسة الى ما بعد إعلان افتتاحها ، على أن يعرض زعيم المعارضة في بداية الجلسة الموضوع بكامله أمام رئيس المجلس ، ويطلب منه إعادة التصويت على قرار مد حالة الطوارىء

المعارضة تصر على موقفها

داخل حجرة المعارضة إتخذت المعارضة قرارها ، وفي الخارج أخذت الاجراس تدق معلنة بدء الاجتماع الا أن نواب المعارضة ظلوا على موقفهم واصرارهم بعدم دخول الجلسة . وساد الارتباك أجواء المجلس ، داخل قاعة الاجتماعات وخارجها .

وفي داخل قاعة الاجتماعات جلس الدكتور المحجوب على المنصة وقد ارتسمت على وجهه علامة استفهام كبيرة ، وبدا الحرج والقلق عليه ، وهو يركز بصره على أبواب القاعة . ويبدو أن بعض نواب الحزب الوطني قد ظنوا أن المعارضة قد استقالت من عضوية المجلس . فاسرعوا باحتلال مقاعد المعارضة . وعندما طالب الدكتور المحجوب بتاخير افتتاح الجلسة حتى تحضر المعارضة ، إعترض نواب الحزب الوطني وطالبوا ببدء الجلسة .

في هذه الاثناء دخل النائب حسن حافظ ـ نائب الحزب الوطني ـ ونبه نواب الحزب الوطني الذين جلسوا في مقاعد المعارضة بأن المعارضة في طريقها الى القاعة ، وعلى الفور غادر نواب الحزب الوطني مقاعد المعارضة عدا أربعة نواب أصروا على البقاء في أماكنهم .

وفتح الباب الجانبي للقاعة ليبدو المستشار ممتاز نصار متقدما طابور المعارضة التي بدأ نوابها في أخذ أماكنهم بين المقاعد ، وأراد قلة من نواب الحزب الوطني تحية نواب المعارضة بالتصفيق الا أن زملاءهم بادروا باسكاتهم .

إفتتح الدكتور المحجوب الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة الا الربع ، وطلب زعيم المعارضة الكلمة وتحدث باسم المعارضة فقال :

حدث في نهاية جلسة الامس أن أكثر من عشرين عضوا من المعارضة ، عند التصويت على مد حالة الطوارىء أرسلوا طلبا موقعا الى رئيس المجلس ، وطالبنا إعمالا للمادة ٣٠٥ من اللائحة . أن يكون التصويت نداء بالاسم ، لتحقيق بيان الاغلبية القانونية التي وافقت على القرار وبيان الاعضاء الذين يرفضون ، وهذا حق من حقوقنا اللائحية ، ولكن رئيس المجلس عرض اقتراحا يتنافى مع حكم اللائحة وما كان يصح عرض ذلك كاقتراح على المجلس لذلك انسحبنا لتسجيل موقف مخالفة اللائحة . وقد حررنا كتابا بهذا المعنى موقعا من جميع المعارضين ، وسوف اسلمه للمنصة . .

وأضاف العضو ممدوح قناوى نائب حزب العمل قائلا : أود أن اسجل باسم الهيئة البرلمانية لحزب العمل . أن المعارضة في هذا المجلس هي رأى واحد وموقف واحد في كل ما أدلى به المستشار ممتاز نصار . وأن البيان الموقع صادر من الهيئتين . وأن التجاوز الذى حدث بالأمس كان انسحابنا فيه هو أقل موقف يتخذ لتسجيل المخالفة بالشكل والمضمون للائحة المجلس الذى خرج عنها رئيس المجلس في مسالة محسومة لائحيا . ويعز علي في هذه المناسبة أن أقول أن الحكومة لم تحسن الملاءمة عندما أرجأت النظر في ميزانية الدولة ، وعرضت قرار مد حالة الطوارىء في جلسة الأمس .

وقال الدكتور ميلاد حنا في كلمته : رغم أنني اعلم أنه من الصعوبة أن يوافق المجلس على اعادة التصويت على قرار مد حالة الطوارىء لأن هذا قد لا يكون صحيحا من الناحية الشكلية . الا أنني أطالب بان نتجاوز هذه المحنة البسيطة . لأننا وقعنا بالامس في خطأ لائحي . وفي ضوء هذا سوف نستمر ونناقش كل شيء ولكننا نرجو الا تحدث أزمات مماثلة . وأن تتحمل المعارضة الاغلبية حتى لا تتفتت العملية البرلمانية .

الخروج من المازق

مثلما كان الدكتور المحجوب بارعا في جلسة السبت عندما تجاوز نص المادة ٣٠٥ ولم يجر التصويت بالاسم كما طلبت المعارضة ، فقد كان أكثر براعة في خروجه من هذه الأزمة التاريخية التي شهدتها قاعة اجتماعات مجلس الشعب .

فقد استطاع أن يجد ثقب الابرة التي نفذ منها البعير ، ذلك أن نص المادة ٣٠٥ ينص في آخر فقراته ، على أن يقوم رئيس المجلس بالتأكد من وجود العشرين عضوا الذين يطلبون التصويت بالاسم داخل قاعة الاجتماع .. وانتشله طلب نواب المعارضة الذى كان بين يديه من دائرة الحرج ، اذ أن توقيعات الاعضاء العشرين كانت تأخذ شكل (توقيع فورمه) وليس اسما واضحا ، وهكذا أعلن رئيس مجلس الشعب أنه كان يعلم بنص اللائحة ، ولكنه لم يستطع قراءة أسماء النواب من أمضاءاتهم حتى يتحقق من وجود العشرين اسما لذلك لم يلتفت الى الطلب .

الا أن الدكتور المحجوب عاد ليخفف من وقع صدمة الخروج من المازق . ويعلن إقتراحا بتسجيل اسماء أعضاء المعارضة الذين انسحبوا من جلسة السبت وإعتراضهم على قرار مد حالة الطوارىء ، في مضابط الجلسة ، وأعلن استئناف جدول الاعمال ..

> **ساعة المجلس تتوقف ..**
>
> تسببت ساعات مجلس الشعب في ارباك جميع النواب ، حيث لوحظ تأخيرها يوم الاحد الماضي لمدة ساعة كاملة .. علق بعض النواب على ذلك بان الزمن قد توقف في هذا الوقت بالذات ليسجل الموقف التاريخي للمعارضة المصرية . التي رفضت مد حالة الطوارىء ..
>
> **نائب وفدى ينسحب احتجاجا**
>
> طالب المستشار ممتاز نصار في جلسة السبت الماضي . بان يلزم رئيس مجلس الشعب امانة المجلس الزاما مؤكدا باحترام اللائحة بشأن ارسال جداول اعمال الجلسات الى النواب قبل الجلسات بمدة كافية .
>
> ورد الدكتور المحجوب على ذلك بان الامانة ترسل الجداول بالفعل الى النواب . واذا كانت لاتصل فذلك لان المهمة ليست سهلة .
>
> حاول النائب الوفدى عبد المنعم حسين التعقيب على رد الدكتور المحجوب فرفض اعطاءه الكلمة وهنا اعلن عبد المنعم حسين انسحابه من الجلسة وغادر قاعة الاجتماع ..

> **تحت مظلة قانون الطوارىء**
>
> تزعم الحكومة ان قانون الطوارىء لا يتعرض لحريات المواطنين ، وهذه عينة من النشاط الذى تمارسه مباحث أمن الدولة تحت مظلة قانون الطوارىء يعرضها حسن الجمل عضو مجلس الشعب عن الوفد :
>
> ١ ـ استدعاء مقيمي الشعائر وخدم المساجد الى المباحث العامة دائما حتى يعطوا لهم أخبارا عن المصلين والمترددين دائما على المسجد .
>
> ٢ ـ منع حلقات تحفيظ القرآن بالمساجد واستدعاء القائمين عليها والمسئول عن الذين يحفظون القرآن .
>
> ٣ ـ أخذ بعض الملتحين من المساجد وسؤالهم عن سبب اللحية
>
> ٤ ـ نزول بعض المواطنين من الطائرات وأخذهم الى أمن الدولة ثم الافراج عنهم .
>
> ٥ ـ ٣٥ ألفا ممنوعون من السفر وهم موجودون في القائمة السوداء
>
> ٦ ـ حجز بعض المواطنين الذين يحضرون الى القاهرة مدة طويلة
>
> ٧ ـ أنا شخصيا موضوع تحت مراقبة أمن الدولة بسبب تردد على المساجد
>
> ٨ ـ كثير من المغتربين لم يحضروا الى مصر بسبب قانون الطوارىء
>
> ٩ ـ استدعاء سكرتير جمعية المحافظة على الكريم وأنا وكيل لها الى أمن الدولة وسؤاله عن حسن الجمل ونشاطه في الجمعية خصوصا الحضانة وقال له ممكن تفصلوا حسن الجمل من الجمعية .. فقال له : لا ..
>
> ١٠ ـ قبضوا على المواطن لاشين شنب الذى كان وكيلا لأحد المرشحين من الاخوان في طنطا .

الشيخ الغزالي في إحتفال الوفد بذكرى الهجرة :

الهجرة كانت البداية لقيام الدولة الإسلامية

كتب محمد عبد القدوس :

في الاحتفال الذى أقامه حزب الوفد يوم الخميس الماضي بمناسبة عيد الهجرة أكد فضيلة الشيخ محمد الغزالي الداعية الاسلامي الكبير أن الشريعة الاسلامية ليست بالشبح المرعب أو الشيء المخيف كما يتصور البعض في عصرنا الحديث .. بل الفقه الاسلامي فقه واسع صالح لكل زمان ومكان وفيه من الآراء المتعددة والمتنوعة ما يجعله صالحا لكل عصر .

الاسلام معصوم ولكن الفقه غير معصوم

وحذر الداعية الاسلامي الكبير في حديثه من التعصب لمذهب من المذاهب وقال : « إن الاسلام معصوم لانه وحى من الله سبحانه وتعالى ولكن الفقه الاسلامي غير معصوم لأنه من صنع العقل الانساني في استنباط الاحكام والأخذ بها .. فالعصمة لكتاب الله وسنة رسوله فقط .. أما المذاهب الفقهية ففيها الصواب والخطأ » .

وقال الشيخ الغزالي « إنه لا ينبغي أن يفهم من كلامه أن الفقه الاسلامي فوضى تنتشر فيه الأخطاء . فالفقه هو مفخرة العقل الاسلامي وقد ظفر بائمة عباقرة وعلماء أذكياء .. وكل المذاهب الفقهية لها احترامها ومن زعم أن الحق في مذهب واحد فقط فهو مخطىء » .

وأكد العالم الاسلامي أنه عندما نشرع لأحوالنا المعاصرة فلا يجوز أبدا أن نلتزم بمذهب اسلامي واحد فقط بل علينا أن نبحث في كل المذاهب عن أحسن الآراء .. فالاسلام هو الذى صنع المذاهب الفقهية كلها .. ومنه استمد الفقهاء جميعا أحكامهم ..

وأكد الشيخ الغزالي بعد ذلك الحاجة الى أهمية الاجتهاد والمجتهدين الذين يحسنون الاختيار والترجيح بين الأدلة بما ينفع الناس وقال : « إن هناك شرطين ينبغي أن يتوافرا في كل مجتهد حتى يطمئن اليه جمهور المسلمين وهما العلم الواسع واكتمال الأخلاق حتى لا يبيع علمه بدنياه أو يسخر دينه في خدمة الحكام أو من يعطيه مقابلا من مركز أو جاه أو مال » .

عيوب خطيرة في القوانين الوضعية

وتطرق الحديث الى القوانين الوضعية فقال إنها مليئة بالسوءات الاخلاقية .. وضرب الشيخ الغزالي مثالا لذلك بما حدث في انجلترا مؤخرا من قيام شاب انجليزي بقتل أكثر من خمس عشرة فتاة بعد اغتصابهن .. ومع ذلك لم يعدم هذا المجرم لان الاعدام ممنوع !! بل اكتفى بالحكم عليه بالسجن مدى الحياة . وتساءل عن أسباب عدم إعدام هذا السفاح .. وأي انسانية هذه التي تبيح الرأفة به وعدم القصاص منه ؟ واستشهد الشيخ الغزالي بحادث آخر وقع في انجلترا أيضا .. حيث قام شاب بقتل أسرة باكملها ـ الأب والأم والابن ـ من أجل اغتصاب الابنة ، ومع ذلك اكتفى القاضي بالحكم على القاتل بالسجن ثمانية عشر عاما فقط مما أثار المجتمع الانجليزى ذاته .

وقال الشيخ الغزالي معلقا : « ومع ذلك لا نجد أحدا يهاجم تلك القوانين الوضعية بل الهجوم كله على الشريعة الاسلامية بحجة أنه قانون رجعي !! الا شاهت الوجوه .. » .

وتحدث الداعية الاسلامي الكبير بعد ذلك عن حد السرقة الذى كثر اللغط حوله من أعداء الاسلام وقال « إن تطبيق الحد له عدة شروط لا يسع كل عاقل أو منصف الا أن يقبلها .. وأهم هذه الشروط الا يكون السارق قد سرق بدافع الجوع ، كما يرى ابن تيمية أن التائب من السرقة الذى أظهر ندما على جريمته لا تقطع يده وإنما يمكن أن يعاقب بأى عقاب آخر » .

وأكد الشيخ الغزالي أن تطبيق الحد بعد توافر شروطه ، هدفه حماية المجتمع من المجرمين المحترفين ولا أظن أن ذلك يمكن أن يعارضه أحد . وقال الداعية الاسلامي إن عمر بن الخطاب لم يوقف حد السرقة في عام المجاعة كما هو شائع ، فعمر لم يكن ليمنع حدا من حدود الله وإنما الذى حدث أن شروط تطبيق حد السرقة لم تتوافر أصلا بسبب المجاعة .

وتطبيق حد السرقة في عصرنا الحديث ليس فوضى كما يظن البعض .. يقول الشيخ الغزالي : « لابد من إقامة الحدود ولكن أرى أن يحكم به ثلاثة مستشارين بعد أن يتأكدوا من إدانة المجرم المحترف الذى تأكدت خطورته على المجتمع .

وبين الشيخ الغزالي أهمية تطبيق الشريعة بوعي وفهم مع الأخذ باصلاح الآراء الموجودة في كل المذاهب ، وذكر أن غباء المسلمين في تطبيق الشريعة بجنوب شرق اسيا أدى الى هزيمة الاسلام هناك . وشرح ذلك قائلا « إن المسلمين رفضوا الأخذ بمذهب أبي حنيفه الذى ينص على أخراج الزكاة من كل ما تنتجه الأرض وأصروا على الأخذ بالمذاهب التي تحدد زكاة الأرض في الشعير والقمح والزبيب فقط . وكانت النتيجة أن أخذ الفقهاء الزكاة من الفقراء وتركوا الأغنياء الذين يزرعون البن والشاى !!



الشيخ محمد الغزالي يتحدث في الاحتفال بذكرى الهجرة وبجانبه الدكتور أبراهيم الدسوقي أباظة

> **الحدود ليست للترويع ولكن لحماية المجتمع من محترفي الإجرام**

الدكتور حلمي مراد :

استمرار حالة الطوارىء دليل على ضعف الحكومة

كتب عمرو عبدالله :

نجحت حكومة الحزب الوطني في مباغتة مجلس الشعب والحصول على موافقة الاغلبية على مد حالة الطوارىء لمدة سنة ونصف ، الأمر الذى ترك استياء لدى كافة فصائل المعارضة . وحول هذه النقطة دار الحوار مع الدكتور محمد حلمي مراد أحد أقطاب المعارضة ونائب رئيس حزب العمل الاشتراكي :

محمد حلمي مراد

الوفد : هل تعتقد ان المعارضه بفصائلها المختلفة قد واجهت بفاعلية فرض حالة الطوارىء ؟

ـ ان أى قرار يتخذ من خلال مجلس الشعب الذى تعتمد فيه الحكومة على الاغلبية الضخمة التي حصلت عليها من الانتخابات الاخيرة المطعون فيها . لا يجعل للمعارضة دورا فعالا فيها نظرا لان النتيجة تتوقف في النهاية على التصويت . أما النشر بالنسبة لما يقال فكما نعلم ان الصحف اليومية المسماة بالقومية لا تنشر من أقوال الاعضاء المعارضين الا النذر اليسير مما لا يعبر عن وجهة نظر المعارضة كاملة وبناء على ذلك فدور المعارضة في التأثير في القرار الذى يتخذ فيما يتعلق بحالة الطوارىء لا يمكن أن يكون له الفاعلية المطلوبة . وليس أدل على ذلك من أن موضوع الطوارىء ومدها للسنة الرابعة قد عرض مباغتة دون ان يكون واردا قبل ذلك في جدول الاعمال . بل ان الصحف الحكومية اليومية نشرت في اليوم السابق أن هذا المد سيعرض بعد ذلك بايام ولكن فوجىء أعضاء مجلس الشعب بعرض الموضوع ونظره والبت فيه في نفس اليوم رغم خطورته .

لقد مدت حالة الطوارىء سنة ونصفا بدلا من سنة واحدة وهو ما يدل على الرغبة في استمرار الحكم تحت ظل هذا السيف الارهابي المعلق فوق رؤوس المواطنين وهو ما يشعرهم بالهوان وتعريض كرامتهم وحرياتهم وحرماتهم للمساس بها تطبيقا لقانون الطوارىء دون أى مبرر في حين أننا كنا نأمل أن نخطو خطوات أكثر تقدما نحو المزيد من الديمقراطية

● ● الوفد : هل الحكومة القوية تطبق قانون الطوارىء ؟

ـ بطبيعة الأمر الجواب يكون بالنفى لأن الحكومة القوية التي تتمتع بثقة متبادلة بينها وبين الجماهير والتي تقوم على قاعدة شعبية متينة لا تلجأ الى هذه الاساليب الإستثنائية اللاديمقراطية بل تعتمد على الثقة الشعبية وعلى الروح الديمقراطية لكى تدعم مواقفها وتنفذ ارادتها عن طريق الاقناع الجماهيري بالاساليب والاصول الديمقراطية المعروفة .

الوفد . مع صدق المعارضة في وجهة نظرها ومع محاولاتها الدائمة للدفاع عنها الا انها لم تستطع ان تصل بها الى الغالبية العظمى من الشعب فهل المعارضة مقصرة أم ان التقصير في الشعب ؟

ـ الواقع ان الخطا مشترك ، هذا من ناحية ، وهناك خطا من طرف ثالث وهو محاولة السلطة نفسها ان توحى الى الشعب بعدم جدوى المعارضة أو بخلق جو عدم الثقة في دورها واضعاف روح الايمان بالديمقراطية لدى المواطنين .

أما عن الخطا الشعبي فهو يرجع الى عدم انخراط المواطنين في صفوف الأحزاب السياسية المطالبة بحقوق الشعب

أما من ناحية الاحزاب المعارضة فان المطلوب منها المزيد من العمل الجاد الذى يتضمن المشاركة الجماهيرية للضغط بالوسائل المشروعة على الحكومة لكى ترعى حقوق المواطنين طبقا للاصول الديمقراطية ومبادىء حقوق الانسان المعترف بها عالميا وايضا مطلوب من الأحزاب السياسية المعارضة ان تقف صفا واحدا وتتعاون معا لكى تقوى شكيمتها وتستطيع ان تكون أكثر فاعلية في مواجهة الحكومة إذا آرادت ان تتخذ أى قرار ليس في صالح القاعدة الشعبية العريضة .

الوفد . الى أى مدى يمكن ان يصل رد فعل أحزاب المعارضة ومقاومتها لفرض حالة الطوارىء ؟

ـ علينا ان ناخذ طريقنا في الحفاظ على حقوق الشعب وحرياته دون نظر الى حالة الطوارىء متمسكين بما وعدت به الحكومة رسميا في المجلس ونعرض الامر على القضاء في كل خروج مهما صغر عن هذا الوعد حتى نجعل فرض حالة الطوارىء عديم الأثر .

متاعب الناس

مطلوب الانضباط في المستشفيات ..

أصيب أحد أقاربي في حادث على طريق كفر حمزة شبين القناطر في ساعة متأخرة من الليل . وعلمت أنه نقل إلى مستشفى شبين المركزى مساء الثلاثاء ٩/٢٥ وعندما ذهبت إلى المستشفى في الساعة الثالثة صباحا لم أجد أحدا بالاستقبال أو الطوارىء أو الطبيب النوبتجي أو أى ممرض ونديت باعلى صوتي على أى مسئول فلم أجد أحدا حتى اطمئن على المصاب .. أين الانضباط في العمل ؟ وهل وصل التسيب إلى مستشفيات الحكومة للدرجة التي يزوغ كل العاملين فيها من العمل ؟ ! !

أحمد بكير ـ صحفي

وتحولت المحال إلى حطام !!

في الاسبوع الماضي وبدون سابق إنذار .. قامت شرطة مرافق الجيزة حملة مدعمة بالبلدوزرات وسيارات النقل الضخمة لتحطيم واجهات المحلات . بحجة إشغالها الطريق في شارعي شاهين و ش ١٢ بالعجوزة وأسفرت الحملة عن تحطيم واجهات عدد كبير من المحلات وإتلاف كميات كبيرة من البضائع . رغم أن أصحابها لم يرتكبوا أى ذنب حيث أن محلاتهم مرخصة ويحملون رخص إشغال طريق معتمدة يدفعون عنها رسوما سنوية مقررة كما أن شارع ١٢ معتمد كشارع سوق بالمنطقة .

ورغم أن أصحاب المحلات قاموا بابراز هذه الرخص القانونية إلى قائد الحملة الذى كان برتبة « عميد » إلا أنه قام بتمزيق بعضها .. ويقول أحد أصحاب المحلات أن العميد قال له عندما أبرز له الرخصة : « رخصة ايه أنا حضرت للازالة فقط ! » ويؤكد صاحب مقهى بشارع ١٢ أن العميد رفض الاعتراف بالرخصة وامتد الامر إلى الاعتداء بالضرب عليه من رائد ومجموعة من جنود الحملة . وأكد صاحب محل فطاطر أنهم عندما اكتشفوا عدم وجود بروز في محله ، صمموا على أخذ أنبوبة البوتاجاز الاحتياطية من داخل منور العمارة بحجة إشغال الطريق ! ! فهل هذا هو الانضباط أيها السادة

أصحاب المحلات

إلى المشير أبو غزالة

أثناء تادية الخدمة العسكرية أجريت لى أربع عمليات جراحية وتم إستئصال فص من الرئة اليمنى وثلاثة أضلاع . وبناء على ذلك تم تسريحي طبيا منذ ١ مارس ١٩٨٤ ولم تصرف لى مستحقاتي المالية عن مدة سنة ونصف منذ أكتوبر ١٩٨٢ وحتى تاريخ التسريح وحالتي تحتاج إلى نفقات كثيرة لعلاج طويل . أضع مشكلتي أمام الأب المشير عبدالحليم أبو غزالة .

محمد علي محمود رضوان

بورسعيد ـ السلام تمليك

عمارة ٥٩ شارع ١٤

عاجل لوزير الصحة ..

ولد ابني إبراهيم منذ ٤ سنوات بعيب خلقي في القلب شخصه الأطباء « بخماسي فالوت » . ووافقت وزارة الصحة على إلحاقه بمستشفى عين شمس الجامعي للعلاج لمدة شهرين قبل سفره للخارج . وهناك قام رئيس الوحدة بتشخيص المرض على أنه رباعي فالوت وليس خماسي حتى لا يسافر ابني للخارج . ثم رفض عرضه على طبيب عالمي متخصص في عملية الخماسي تصادف وجوده في المستشفى ليضيع على ابني فرصتين . ثم يقوم مع مساعديه بالتدريب على قلب إبني ليموت بين أيديهم وفي تقرير الوفاة يعترف رئيس وحدة عين شمس بان المرض كان خماسي فالوت ! ! فلماذا قال في البداية رباعي ؟ ! ولماذا لم يعرض إبني على الجراح العالمي ؟ ! لأنني أؤكد أن النية انعقدت منذ البداية على تدريب مساعديه على هذا المرض فهل لم يجدوا سوى قلب ابني إبراهيم ؟ !

أريد تحقيقا عادلا يعيد إلى حقي .

محمود إبراهيم محمود

محطة كهرباء السد العالي ـ أسوان

الطفل إبراهيم

أين النقابة يا نقيب المعلمين ؟ !

أعمل في حقل التدريس منذ حوالي ٨ سنوات ، وأعلم أن هناك ما يسمى بنقابة المعلمين . خاصة أول كل شهر حين تاتي مفردات المرتب وفي خانة الاستقطاعات بالذات . وللأسف لا نعرف حتى الآن دورا للنقابة في خدمة المعلمين ، ولم نرها تطالب بسرعة إنجاز تسويات المعلمين . ولم نرها تبني لشباب المعلمين وحدات سكنية في الوقت الذى تبنى فيه نوادى ولم نرها ترفع لواء حق المعلم في الحياة الكريمة .

بشمال سيناء

محمود تهامي مصطفى

مصطفى مراد .. مازال يزاول عمله رئيسا للشركة الشرقية للأقطان

نفى حلمي جرجس عبدالملك أمين سر مجلس إدارة الشركة الشرقية للأقطان ، إجبار مصطفى كامل مراد رئيس مجلس إدارة الشركة على الاستقالة . وأكد أنه يزاول عمله بصفة معتادة بالشركة . قال أمين سر المجلس في رسالة بعث بها ردا على ما نشر في العدد رقم ٢٧ تحت عنوان « خبر الاسبوع » : إن الشركة لن تتحمل خسائر ٣٦ مليون جنيه ، بل حققت أرباحا عن نشاطها التجارى عن السنة المنتهية في ٣٠ يونيو ٨٤ : بلغت ٤,٧ مليون جنيه . وأضاف أمين السر : أن شركات الاستثمار التي قامت بتأسيسها الشركة والتي تساهم فيها بمبلغ ٢,٧ مليون جنيه ، وذلك عن طريق التمويل الذاتي من إحتياطياتها ومخصصاتها البالغة ١٢,٨ مليون جنيه ، قد تمت بعد الحصول على موافقة مجلس إدارة المؤسسة المصرية العامة للقطن ، وإعتماد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، والهيئة العامة للاستثمار . وأضاف : أن مصطفى كامل مراد تولى رئاسة الشركة الشرقية للأقطان عام ٦٢ وليس عام ٦٦ ، وشغل قبل ذلك عضوية مجلس إدارة بنك التسليف الزراعي وشركة المحاريث والهندسة وشركة التأمينات التجارية وشركة الغزل المصرى ـ وكان رئيسا لشركة الملابس والمهمات المصرية

أملاك الدولة .. للبيع

أستولى أحد المسئولين في أتريس بمركز إمبابة على فناء المدرسة الاعدادية ، وباعه إلى أحد الأشخاص الذى أقام عليه دكاكين ومنزلا . ورغم إعتراض الأهالي وشكاوى ناظر المدرسة إلى وزارة التعليم والمجلس المحلي ، فلم يتحرك أحد لحماية أملاك الدولة .

عن أهالي قرية أتريس

علي عبدالعظيم الصاوى سيع

مواطن .. بدون عنوان ..

انا من أهالي القابوطي بمحافظة بورسعيد . أريد أن أعيش بين أربعة جدران مثل أى إنسان .. حاولت إقامة « عشة » مؤقتة في منطقة أرض فضاء كبيرة فتصدى لي عسكرى إسمه محمد بكر الصاوى وعمل على هدم العشة . أنا مواطن أريد أن أسكن .. أريد أن أعيش .. ماذا أفعل .. ؟

محمد حسن يوسف عطية

القابوطي ـ بورسعيد وبدون عنوان

الاهمال حتى الموت ..

أصيبت زوجتي الممرضة بمستشفى بورسعيد بمغص شخصه الأطباء بحصوة في المرارة وتقرر إجراء عملية لها بالمستشفى ولكنها بعد إجراء العملية ظهرت عليها أعراض التيتانوس

رفضت مستشفى حميات بورسعيد قبولها الا بعد دفع مبلغ ٥٠ جنيها وعندما أدخلتها للمستشفى أحضروا ماكينة رى مياه لشفط المخاط من زوجتي التي توفيت فورا أريد تحقيق عاجلا .

محسن أحمد مصطفى

المناخ ـ بورسعيد

هدما المدفن وأقاما مسكنا !

في حارة فرج المتفرعة من شارع السلطان أحمد بمنطقة قايتباى بمصر القديمة . يوجد مدفن كان مملوكا للمرحوم عبدالرحمن فودة . وقام الورثة ببيع المدفن إلى شقيقين . فقاما بهدمه وحفر الاساس لبناء مسكن لهما مما تسبب في إنهيار المنزل رقم ١١ وكان يسكنه أربع أسر شردت جميعها . ورغم ذلك إستمرا في حفر الأساس بعمق أكبر مما تسبب في ظهور تشققات وتصدعات في بعض منازل المربع السكني . وتقدمنا بشكوانا إلى رئيس الحى ولكن دون جدوى .

« عشرات التوقيعات »

النيل « مقلب قمامة » !

في الوقت الذى ننادى فيه بنظافة شواطىء النيل تقوم بعض الفنادق المقامة على النيل . بإلقاء أكياس القمامة في النيل وكانهم يلقونها في مقلب قمامة أعد خصيصا للفندق .

حسن إبراهيم مصطفى

ميت عقبة ـ الجيزة

هنا .. كفر البطيخ

في كفر البطيخ ، الشوارع تحولت إلى برك بسبب تراكم مياه المجارى . لا يوجد شارع واحد مرصوف . والمدرسة الابتدائية الموجودة لم يعد باقيا منها سوى فصلين بعد أن إنهارت بقية الفصول . أما باقي الخدمات فهي غير متوافرة على الاطلاق . رجاء إبلاغ المسئولين بوجود كفر البطيخ في دائرة جمهورية مصر العربية وبالتحديد داخل كردون محافظة دمياط .

شكرى أبو العينين

فتحى محمد إسماعيل ـ وآخرون

مطلوب التحقيق ..

طلبت نقل صرف معاشي إلى بنك مصر فرع المحمودية ، فقام مكتب تأمينات دمنهور بتحويل معاشي إلى بنك القاهرة فرع مصر القديمة . هل يرضى هذا وزيرة الشئون الاجتماعية . أن حضورى للقاهرة يضيع نصف معاشي ويقضي على صحتي نهائيا .

ناجي محمد غلاب

المفتي السابق يوضح موقفه من قضية « طموه »

الشيخ محمد خاطر

السيد الاستاذ / رئيس تحرير جريدة الوفد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

فلقد طالعتنا جريدة الوفد بعددها الصادر في ١٩٨٤/٩/٢٧ بمقال وتحقيق في صفحتها السابعة ـ تحت عنوان ـ طموه تستغيث / المفتي السابق يطرد المزارعين من الارض بعد تعذيبهم في مركز الجيزة ... الخ .

ولما كان المقصود من هذا المقال هو موكلنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد خاطر ـ الذى ذكر بالاسم والصورة صراحة .. ولما كان ما تضمنه هذا المقال لا ظل له من الحقيقة فيما تناوله من مطاعن صريحة وجهت الى فضيلة المفتي السابق ـ وهو عالم كبير من علماء المسلمين تولى اكبر المناصب الدينية في البلاد وله تاريخه المشرف في الفتوى والقضاء ... وهو موضع ثقة الامة والعالم العربي والإسلامي فيما يصدره من فتاوى وأحكام في الشريعة الغراء .

ولقد تناوله المقال في حملة تشهير دون توخي جانب الحرص أو الدقة أو الحذر ممن قاموا بهذه الحملة ـ لذا لزم توضيح الحقيقة .. التي نشير اليها في اختصار :ـ

اولا : ان فضيلة الشيخ محمد خاطر لا يملك ولم يدع ـ انه اشترى ارضا بقرية طموه وفي ذلك ما ينفي ما جاء بالجريدة بشان ذلك وان فضيلته كان يتعامل في هذا النزاع بصفته وكيلا عن السيدة حرمه التي لا تمتلك سوى اقل من ثلاثة افدنة بناحية طموه بعضها بالميراث عن والدها والاخر اشترته بعقد مسجل منذ عام ١٩٨١ ـ فلا هي إقطاعية حينئذ . كما أن فضيلة المفتي ليس اقطاعيا يقوم بطرد الفلاحين كما حاولت الجريدة تصويره ... بل ان السيدة حرم موكل من صغار الملاك الذين هم في حاجة لمن يحميهم من جبروت المستاجرين الذين يرغبون في مقاسمة المالك فيما يملك وهذا أمر معلوم للكافة . وقد تبنى الرأى العام والصحافة المصرية قضية إنقاذ صغار الملاك من جبروت المستاجرين الذين يتفننون

« البقية ص ١٠ »

لكل المصريين

القطاع العام والنزيف المستمر

اذا كانت الحكومة جادة في تحقيق اصلاح جذري وفعال للاقتصاد المصري ، لوجب ان تعطي أولوية خاصة للقطاع العام . ففي الوقت الذي يحصل فيه هذا القطاع على استثمارات هائلة الا ان مسلسل خسائر شركات هذا القطاع مستمر .. بل في تزايد يفوق الحد .

اننا نقول ان هذا القطاع يمكن ادارته بطريقة افضل . واذا نجحنا في ادارته على اسس اقتصادية بحتة ، فإن هذا القطاع سيصبح قادرا على تجاوز المحنة التي يمر بها . ان أخطر ما يواجه هذا القطاع ان جزءا كبيرا من معداته تجاوز العمر الافتراضي . ورغم ان الحكومة خصصت حوالي ١٦٠٠ مليون جنيه للاحلال والتجديد بمصانع القطاع العام في الميزانية الجديدة فإن القضية أخطر من الاحلال والتجديد :

●● فالقطاع العام يعاني سوء ادارة . واصبح العمل فيه روتينيا أكثر مما في الاجهزة الحكومية ذاتها

●● وهو يعاني من تخمة العمالة التي أصبحت تمثل قيدا على انطلاقه . وعبئا ماليا على تطويره . واذا نجحنا في تدريب العمالة الزائدة فيه واعادة توجيهها امكننا ان نحقق انتاجا أكبر . وعائدا أفضل .

●● ومعظم شركات القطاع العام تعاني مرضا رهيبا اسمه . السلع الراكدة . ولا ندري لماذا تستمر هذه المصانع في انتاج هذه السلع مادام المشتري لا يقبل عليها .. ولماذا لاندرس كيف نطورها ونقدم سلعا تقبل عليها الجماهير . ان سوء انتاج بعض شركات القطاع العام وصل الى حد لا يمكن السكوت عليه .. حتى في السلع المعمرة التى ينتظرها الناس السنوات الطوال .

ان قضية القطاع العام تحتاج منا الى مؤتمر قومي يشترك فيه أصحاب الخبرة .. وليس اهل الثقة وحدهم .

وفي هذا المؤتمر نستعرض مثلا لماذا تكسب شركات القطاع الخاص .. ولماذا يزيد انتاجها عاما بعد عام ونناقش ايضا لماذا نجح القطاع الخاص في غزو الاسواق الخارجية .. وتتعثر منتجات القطاع العام ..

نحن لسنا ضد القطاع العام .. بالعكس .. لقد حقق هذا القطاع مكاسب كبيرة للمجتمع المصرى طوال ربع القرن الذي عاشه حتى الآن . ولكننا لا نقر استمرار هذا النزيف الرهيب في أموال المصريين من خلال هذا القطاع وسوء ادارته . ان هذا القطاع يعيش حالة من الاسراف لا يصدقها عقل . وهذا الاسراف بعيد عن مكاسب العمال التي نرفض المساس بها بل ان هؤلاء العمال انفسهم هم الذين يطالبون بوقف هذا الاسراف الخطير .

ان مكاسب العمال لايمكن المساس بها . بل ان ترشيد الادارة وتطوير العمل سيؤديان الى زيادة انتاج هذه الشركات .. وبالتالي ستزيد من ارباحها وبالتالي ارباح العمال ..

كل ما نطالب به هو فتح ملف القطاع العام واعداد دراسة شاملة ومنطقية لمشاكله وبعدها يمكن ان ينطلق القطاع العام ..

عباس الطرابيلي

اسباب الركود في سوق الاقمشة

أكدت مذكرة أعدتها هيئة الغزل ان الازمة التي تعاني منها السوق حاليا ترجع إلى الركود في سوق الاقمشة والملابس الجاهزة وزيادة المخزون الراكد في الشركات مع التوسع الكبير في مصانع النسيج والتجهيز بالقطاعين العام والخاص

٥١٥ مليون جنيه ضرائب متأخرة على القطاعين العام والخاص

وزارة المالية تؤكد : ٥٧ مليون جنيه ضرائب يستحيل تحصيلها

أعلنت وزارة المالية أن المتاخرات الضريبيه حتى نهايه مايو الماضي بلغت نحو ٥١٥ مليون جنيه .

وقال مصدر مسئول بالوزارة ان هذه المتاخرات لدى المعولين تشمل ٢٥ مليونا و ١٥٦ ألف جنيه كضرائب للقيم المنقوله و ٢٣٧ مليونا و ٦٠٣ الآف جنيه للارباح التجاريه و ٤١٨ ألف جنيه كضرائب على فوائد الديون و ٩ ملايين و ٤٥٨ ألفا متاخرات ضرائب المهن الحرة و ٨٥ مليونا و ٩٠٦ الاف جنيه ضرائب الايراد العام و ٦ ملايين جنيه ضرائب كسب العمل و ٣٧ مليونا و ٥٢٩ ألف جنيه متاخرات ضرائب الدمغة ومليون و ٢٤٩ ألف جنيه متاخرات ضرائب التركات و ٤٤٤ ألف جنيه فوائد تاخير على المعولين .

د . صلاح حامد . حسين أمين

وقال المصدر ان جمله مالدى القطاع الخاص من الضرائب المتاخرة نحو ٣٣٣ مليون جنيه ولدى القطاع العام ١٨١ مليون جنيه .

وأكد المصدر أن هناك نحو ٥٧ مليون جنيه غير ممكنه التحصيل لظروف خارجه عن مسئولية الوزارة .

قواعد المحاسبة الضريبية لمعارض السيارات :

١٠٪ للسيارات المستوردة و ٨٪ للتوكيلات

أصدرت مصلحة الضرائب قواعد المحاسبه الضريبيه لنشاط معارض السيارات أوضحت الدراسات التي قامت بها المصلحة أن نشاط معارض السيارات ينحصر في الاتجار في السيارات المستوردة والاتجار في السيارات غير المستوردة والسيارات المشتراه من التوكيلات المحلية او وكلاء الشركات الاجنبيه والدخول في مزادات بيع السيارات ثم إعادة بيعها بعد تجديدها وعمليات الاستبدال واعمال السمسرة وتعليم قيادة السيارات وتاجير سيارات الغير .

حددت المصلحة القواعد الاسياسة للمحاسبة على النحو التالى :

● الاتجار في السيارات المستوردة عن طريق الرجوع للسجلات في المامورية والجمارك لعمليات الحصر والاطلاع على سجلات وزارة الاقتصاد للوقوف على الموافقات الاستيراديه التي حصل عليها المعول . وتحدد القيمه على أساس ثمن الشراء من واقع المستندات الجمركية واضافه ١٠٪ من ثمن الشراء او تقدير الجمارك لمقابلة المصاريف غير المنظورة . وتطبق على القيمة نسبه ربح ١٠٪ على اجمالى التكلفه و ١٪ صيانة .

● السيارات غير المستوردة من خلال تحديد رقم الأعمال على ضوء المعاينه وشهرة المنشاة وتحدد نسبة الربح على أساس سعر السيارات المتداولة في المنشاة بواقع ١٠٪ .

● السيارات المشتراه من الوكلاء وتحدد المصلحة نسبة الربح من خلال حجم الاعمال ومعرفه العموله التي يتقاضاها المعول وتصل النسبة في هذا النشاط بين ٤٪ و ٦٪ للبيع نقدا و ٧٪ و ٨٪ للبيع بالتقسيط .

● الدخول في مزادات بيع السيارات واعادة بيعها بعد صيانتها وتحدد نسبة الربح بواقع ٧٪ للبيع نقدا و ٨٪ للبيع بالتقسيط .

[illegible]

وزارة الاقتصاد :

إلغاء لجنة مشتريات القطاع الخاص

عدم الاتجار في مستلزمات الإنتاج المستوردة

أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية قرارا بإلغاء لجنة مشتريات القطاع الخاص والحرفيين .

طلبت الوزارة من جهاز الصناعات الحرفية والتعاون الانتاجي تحديد السلع التي يجب استيرادها من الخارج حددت وزارة الاقتصاد الجهات التي يمكن ان تستورد احتياجاتها مع عدم الاتجار فيها حتى لا يلحق الضرر السلع التى يتم استيرادها عن طريق لجان الترشيد .

اشترطت الوزارة ان يتم الاستيراد عن طريق أحد البنوك المعتمدة وعن طريق شركة مصر للاستيراد والتصدير سواء للقطاع الحرفي أو القطاع الخاص على ان يقوم جهاز الحرفيين بوزارة الحكم المحلي بتجميع الاحتياجات وتكليف شركة مصر للاستيراد والتصدير باتخاذ اجراءات الاستيراد باسمها ولحساب جهاز الحرفيين ومنح الحرفيين أعفاء من سداد المقدمات الاستيرادية بشرط ان يكون معززا بسند صادر من الجهاز بأن هذه السلع واردة لحساب جهاز الحرفيين .

والزم القرار شركة مصر للاستيراد والتصدير والبنوك التجارية بموافاة قطاع التجارة الخارجية بالوزارة ببيان شهرى عن العمليات الاستيرادية التى تتم .

نشاط مكثف بالبورصة

تقوم بورصة الاوراق المالية بالقاهرة بنشاط مكثف لاعداد أحصائية عن حجم التعامل والشركات المقيدة في قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة منذ عام ١٩٨٠ وحتى نهاية ١٩٨٤ ، عقد فاروق فؤاد مندوب الحكومة بالبورصة إجتماعا مع الجهاز التنفيذي للبورصة لمراجهة البيانات المسجلة من الشركات المقيدة بها .

شركة مياه غازية إستثمارية تتلاعب في الجمارك

إستوردت شحنة زجاجات ثم رفضت إستلامها لتشتريها في المزاد

قامت شركة مياه غازية ـ نظام الاستثمار ـ باستيراد صفقه من الزجاجات الفارغة . وما طلت الشركه في استلام الرسالة من هيئة الميناء بالاسكندرية لاكتشافها ارتفاع قيمة الرسوم الجمركية عليها . وبعد شهور قامت مصلحة الجمارك بالاعلان عن مزاد لبيع الصفقه وفوجئت المصلحة بان الشركه المستوردة تقدمت لشراء الصفقه من المزاد لتهرب من سداد مبلغ ١٨٣ ألف جنيه قيمة الرسوم الجمركية على الصفقه التى تهربت منها .

أبلغت مصلحة الجمارك المحامي العام لنيابات غرب الاسكندرية بهذه الواقعه .

طلبت هيئة الميناء بالاسكندرية من النيابة سرعة التصرف في الرساله لبيعها أو اعدامها .. وتقدمت شركة النصر للزجاج وعرضت ٤ مليمات للزجاجه الواحدة وتقدم مصنع زجاج قطاع خاص بسرس الليان بسعر ٢٠ مليما للزجاجه والشركة المستوردة للصفقه بسعر ٥٠ مليما للزجاجه لاستعمالها في الغرض الذى استوردتها من أجله باعتبارها صاحبه العلامه التجارية .

وسددت الشركة ٦٢ ألف جنيه ثمنا للرساله وترتب على ذلك ضياع ١٨٣ ألف جنيه على الاقتصاد القومي وهى قيمة الفرق بين المستحقات الجمركية المطلوبه وبين قيمة البيع

لست البيت

الخيار يعود للظهور

بعد ظهور عروة جديدة عاد الخيار للظهور في الاسواق ورغم ان التسعيرة تحدد له ٢٠ قرشا سعرا للكيلو إلا انه يباع بين ٣٠ و ٤٠ قرشا حسب درجة الجودة .

والطماطم تستقر ..

في نفس الوقت زاد أنتاج الطماطم وزادت الكميات الواردة الى الاسواق يباع الكيلو بالتسعيرة بـ ١٨ قرشا وفي السوق الفعلية بين ٢٠ و ٢٥ قرشا

والتين يودع

كان أنتاج التين هذا العام دون المتوسط . ولهذا بدأ التين يودع الاسواق يباع الكيلو بين ١٥٠ و ١٨٠ قرشا مع انخفاض مستوى الجودة .

نسيم

المهندس عبدالخالق الشناوى في ندوة الوفد الأسبوعية :

أرضنا الزراعية مهددة بالدمار بسبب إختفاء طمي النيل

كتب : محمد الشربيني .

اكد المهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى الاسبق في محاضرته عن « السد العالى وطمي النيل » في ندوة الوفد مساء الاحد الماضي انه بسبب السد العالى تتعرض اراضي مصر الزراعية للدمار وتفقدها تدريجيا . قال ان مياه الرى اصبحت رائقة على مدار العام مما تسبب في تكوين طبقة لزجة تحت جذور النباتات . هذه الطبقة كادت تصبح صماء في بعض الاراضي الزراعية وشبه صماء في بعضها الآخر ، كما انها في طريقها للتكوين في جهات اخرى .

وقال ان خطورة هذه الطبقة تتمثل في انها تعمل كطبقة عازلة تمنع وصول المياه للمصارف ، حيث لا تخترقها المياه بسهولة بل تنحدر عليها الى مباني القرى وتظهر في صورة رشح في جوانبها ، وضرب مثلا لذلك بما حدث في قريتي الدلجمون مركز كفر الزيات وكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية .

وقال المهندس الشناوى : اننا لا ننكر ان للسد العالى يدا بيضاء على التوسع في زراعة الاراضي البور وتحويل مليون فدان من ري الحياض الى ري مستديم وزيادة مساحة الأرز المنزرعة وحماية البلاد من الفيضانات واستكمال إيراد النهر في السنوات شحيحة الايراد بالاضافة الى توليد ٨,٥ مليار كيلو وات ساعة سنويا من الكهرباء . إلا ان ذلك لا يمنعنا من ان نذكر له ايضا . يدا مخيفة تقض مضاجعنا ، تلك هي ضياع طمي النيل . واثر ذلك على الحياة في مصر بكاملها .

واضاف المحاضر ، ان سلبيات السد العالي التى تستحق الذكر كثيرة ولكنني هنا أناقش إحداها وهى في نظرى كبرى سلبيات السد ، ألا وهى فقدان الطمي .

وندد المهندس عبدالخالق الشناوى بعملية التهوين التي تمت بشأن أهمية الطمي من بعض المسئولين ، حتى ان بعضهم قال وقت دراسة مشروع السد العالي . انه يمكن الاستعاضة عن الطمي بما قيمته ١٢٠ ألف جنيه من أسمدة نترات الجير . استندوا في ذلك الى أنهم حللوا الطمي فوجدوا به عناصر مختلفة تزيد على العشرة عناصر ، اهمها افادة للارض هو الازوت ، الذي يمكن تعويضه بكمية من سماد نترات الجير يعادل ثمنها في ذلك الوقت ١٢٠ ألف جنيه .

واضاف المحاضر انهم بهذه البساطة عرضوا طمي النيل للضياع ، وبهذه التفاهة وهذا العبث سمحوا لانفسهم ان يقوموا المنحة الالهية التى اختص الله بها مصر ، كنانة الله في ارضه . ووصف تلك الدراسة بانها قاصرة بكل جوانبها وانها بنيت على تفكير ضحل .

كما وصف المحاضر القول الذى يدافع عن اختفاء الطمي بأن معظم بلاد العالم تروى ارضها بمياه لا طمي فيها . وصفه بأنه قول سطحي ، لا يصدر إلا عن سطحيين ، وقال اننا نختلف كل الاختلاف عن هذه البلاد . فتلك البلاد ارضها زراعية . أما نحن فأرضنا الطبيعية رملية . اما الارض الزراعية التى لدينا الان . فهى منقولة . نقلها النيل الينا من جبال الحبشة منذ خلق النيل وتكونت ارض مصر الزراعية .

واكد وزير الرى السابق انه عندما كان في الوزارة ، أجرى بعض التجارب لاعادة طمي النيل بعد أن حرمت منه الاراضي الزراعية ببناء السد ، وانه أخبر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بهذه التجارب . ولكنه خرج بعد ذلك بقليل من الوزارة ، ولا يعرف ما آلت اليه تلك التجارب وأين ذهب التخطيط الذى كان موضوعا لها .

وأضاف ان هذا المشروع يمكن تنفيذه الآن . ولكن على ان تتولاه يد أمينة ، مصرية ، تعمل لصالح هذا البلد ولا تتعامل مع هيئات ومؤسسات تأخذ صفة العلم ظاهريا وتتصل في الخفاء بجهات أجنبية من مصلحتها ألا ترى مصر خيرا .

وتعليقا على أحد الاسئلة حول ما يتردد عن ضبط طيار من احدى الدول المجاورة يتدرب على تدمير السد العالي لاحداث فيضان يغرق مصر ، اكد المحاضر ان السد بسبب طبيعته الركامية فان القنابل لا تؤثر فيه ولا تستطيع أي مدافع تدميره . وان الوسيلة الوحيدة لتدميره هى القنبلة الذرية ، ومن يمتلكها . ويريد شرا بمصر ، لن يكفيه ان يضرب السد فقط .

وقد دارت عقب الندوة مناقشات ساخنة حول السد العالي ، سلبياته وايجابياته ، اشترك فيها كل من المهندسين عبدالخالق الشناوى . وعبدالسلام عثمان وشكرى أيوب . وعلى الزير . والدكتور عبدالرازق حسن مدير جامعة حلوان . والنائب الوفدى علوى حافظ .

ونظرا لاهمية الموضوع ، فسوف تنشر « الوفد » النص الكامل لمحاضرة المهندس عبدالخالق الشناوى .



مهندس عبدالخالق الشناوى وزير الرى الاسبق أثناء محاضرته بندوة الحزب الاسبوعيه وبجواره مهندس عبدالسلام عثمان

جانب من الجماهير التى حضرت ندوة الحزب ويرى فيها اهتمام الحاضرين بموضوع الندود وهو السد وطمي النيل .

بورصة القاهرة

[illegible]

نقل ١٥ شركة للجدول الرسمي للبورصة

تم نقل ١٥ شركة الى الجدول الرسمي بالبورصة . تقتضي اللائحة العامة للبورصات بقيد الشركات في الجدول المؤقت لاسباب تقديرية ويتم دراسة موقف الشركات بعد مضى سنة من قيدها بالجدول المؤقت لنقلها الى الجدول الرسمي . والشركات التي تم نقلها الى الجدول الرسمي هي : السلام للسياحة والفندقه وبيراميد للملاحة والوطنية للاسكان للنقابات المهنية ـ والمهندسون الإستشاريون المصريون ـ وايست للتشغيلات المعدنية والخشبية ـ وزيروكس مصر و بنك الدلتا الدولي وبنك فيصل الاسلامي ـ وبنك المهندس ـ ومصر للاستثمار والتنمية وادرليكون مصر لاسياخ ومهمات اللحام وبنك القليوبية الوطني للتنمية وبنك الفيوم الوطني وبنك أسيوط وبنك المنيا الوطني للتنمية .

هيئة المجتمعات الجديدة الخط يخدم الساحل الشمالى

جاءنا الرد التالى من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ردا على خبر « ٤ ملايين جنيه لرى حدائق قرية مراقية السياحية » . يقول الرد ان وزارة التعمير بصدد تنفيذ خطة طموح لتعمير وتنمية الساحل الشمالى الغربي ولما كانت هذه تحتاج الى توافر المياه العكره حتى لاتستخدم مياه الشرب في اعمال الزراعة والرى .

لذلك تم تصميم خط مواسير لتزويد منطقة الساحل من الكيلو ٣٤ حتى الكيلو ١٠٠ بالمياه العكره وليس لرى حدائق قرية مراقية وحدها . وسيتم تنفيذ الخط المشار إليه على مراحل وتبلغ تكلفة المرحلة الأولى منه ١,٥ مليون جنيه .

إنخفض الدولار فاستعاد الإسترليني مركزه

انخفضت أسعار الدولار الامريكي خلال الأسبوع الماضي أمام منافسيه من العملات الحرة انخفاضا حادا ومفاجئا . قال المراقبون أن ذلك يرجع إلى تدخل البنوك المركزية في أوربا بائعة للدولار بكميات كبيرة .

أوضح تقرير البنك المركزى أن الدولار تميز سعره بالتقلب الشديد وزادت فوارق الأسعار بيعا وشراء .

وعلل المراقبون هذا الانخفاض إلى تدخل البنوك المركزية في المانيا وسويسرا في أسواق الصرف بالبنوك .

ويقول التقرير ان الجنيه الاسترليني استعاد جزءا من قيمته أمام الدولار بنحو ٤٪ بسبب تراجع الدولار . وأقفل الاسترليني في سوق نيويورك بسعر ١,٢٥ دولار بزيادة في كسور الدولار لصالح الاسترليني .

وأقفل الدولار بسعر ٣,٠٤ مارك الماني و ٢,٥ فرنك سويسرى و ٩,٣٣ فرنك فرنسي .

اسعار استرشادية بالقرش

كوسة كبيرة ١٧ ـ كوسة صغيرة ٢٢ فاصوليا ١٨ ـ ملوخية ١٢ باذنجان ٨ ـ بطاطس ٢٦ قلقاس ١٢ .

تارجح أسعار الفضة

تميزت أسعار سوق الفضة في الاسواق المحلية هذا الاسبوع بعدم الإستقرار والتأرجح شهدت الاسواق نقصا في المطروح من المشغولات الفضية مقابل زيادة الطلب على الشراء .

يعلل تجار الفضة النقص من المعروض إلى أجازة عيد الاضحى وانشغال عمال صناعة الفضة باجازاتهم الصيفية وأدى ذلك الى عدم إستقرار الاسعار . وارتفع سعر الجرام عيار ٨٠٠ الشائع الى ٢٣ قرشا مقابل ٢٢ قرشا .

وسجلت أوقية الفضة في سوق نيويورك ٧,٦٤ دولار .

إلى رئيس الوزراء :

قرار غريب يحتاج إلى إعادة نظر

صدر قرار رئيس مجلس الوزراء في أغسطس الماضي بتعيين ظافر البشرى مدير مكتب وزير التخطيط نائبا لرئيس مجلس إدارة بنك الاستثمار القومي متخطيا بذلك مجموعة من القيادات والكفاءات الموجودة بالبنك من بينها إثنان من حملة الدكتوراه المتخصصين في الشئون الاقتصادية والتمويلية والتخطيطية .

وقد هدم هذا القرار الفلسفة التى قام عليها بنك الاستثمار القومي . فقد أعطى القانون لهذا البنك الصفة الاستقلالية ولم يتبع للأجهزة الحكومية حتى يملك هذا الجهاز الحيوى المرونة اللازمة لتحقيق مهمته .

ان هذا القرار يجعل من بنك الاستثمار القومي أداة طيعة في يد وزير التخطيط . فهو الذى يرأس مجلس إدارته . وعندما يرشح الوزير مدير مكتبه ليكون نائبا لرئيس مجلس الادارة تكتمل الحلقة فيصبح هذا البنك ـ وهو أخطر جهاز للتنمية في مصر ـ تابعا بالكامل لوزير التخطيط . وبهذا يمكن إخراج الأرقام والمعلومات بالصورة التى يرتضيها الوزير وبطريقة تحجب المعلومات الصحيحة عن متخذى القرار وعن السلطة السياسية العليا .

وقد أرسلت قيادات البنك برقيات احتجاج إلى القيادة السياسية تطالب فيها بتصحيح هذه الأوضاع حتى لا تفقد كفاءات مصر ثقتها . وقد وقع على هذه البرقيات وكلاء وزارة ورؤساء قطاعات ورغم هذا لم تتول جهة ما الرد عليهم .

ولقد حدث العكس .. فقد أصدر نائب رئيس مجلس الادارة الجديد سلسلة من القرارات العشوائية ستوقف في النهاية المتابعة الميدانية وبالتالى توقف نشاطا من أهم أنشطة البنك . إن ما يجرى في بنك الاستثمار القومي يقتضي تدخلا سريعا من قمة السلطة السياسية ونحن نعرف أن السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء يعرف كل ما يدور داخل هذا الجهاز الخطير .

ان تحت يدنا مذكرات عديدة تؤكد أن سياسة اختيار المسئولين في قطاع التخطيط والتعاون الدولى تتم على أساس مبدأ « أهل الثقة » ونحن نقول إن أهل الخبرة هم وحدهم القادرون على المساهمة في إصلاح الخلل الاقتصادى الذى أصاب مصر في مقتل ..

كل ما نطلبه من رئيس الوزراء أن يدرس الظروف والملابسات التى أحاطت بهذا القرار وأن يتخذ ما يلزم لاعادة الثقة إلى العاملين في البنك حتى يستطيع أن يؤدى واجبه القومى كاملا .

كلام معارضة .!!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

وفرت الحكومة في الميزانية الجديدة ألف مليون جنيه !!

وهذه خطوة مباركة على طريق التوفير ..

ولو أن الحكومة استمعت الى كلام المعارضة منذ سنوات لوفرت على الخزانه بضعة مليارات من الجنيهات ..

ولكن الحكومة كانت تعتبر مثل هذه الاراء مجرد « كلام معارضة » . وكانت تصم أذنيها عن سماع النقد الموجه ضد سلوكها الانفاقي .. وكانت تابى على نفسها شد الاحزمة ووقف النزيف الهائل الذى ياكل موارد الدولة

قالت المعارضة إن إنفاق الحكومه على أجهزتها الادارية وقطاعها العام بلغ حدا لا يمكن تحمله .. وإن تزايد هذه الانفاق بمعدلات مرتفعة يلتهم معظم ما يستجد من موارد كدخل البترول وقناة السويس بحيث لا يبقى منه شيء للاستثمار في الصناعة والزراعة والمرافق .. وطالبت المعارضة بالغاء عدد من الوزارات الزائدة والهيئات والمؤسسات العقيمة والتى تحمل الميزانية أعباء لا لزوم لها .. ولكن الحكومة أصرت على بقاء كل شيء على ما هو عليه .. بل عمدت الى زيادة الهيئات والمؤسسات التى تنشئها وزيادة المخصصات الماليه اللازمة للانفاق عليها !!

وقالت المعارضة إن القطاع العام قد ترهل .. وتجاوز بكثير حجمه الامثل .. وأصبح في استمراره على الوضع الراهن تهديد للاقتصاد القومي وعرقلة لمسيرة التنمية .. ويكفى أن شركات القطاع العام التى يبلغ حجم رأسمالها المستثمر أكثر من عشرين ألف مليون جنيه تاتى بارباح لاتزيد على نصف في المائه !! فهل هذا معقول ؟!

وقالت المعارضة إن قضية الدعم تشكل عبئا ضخما على الميزانية .. وإن الدولة لا تستطيع الإستمرار في سياسة الدعم الحالية الى مالا نهاية .. لان هذه السياسة تؤدى الى تبديد الدعم بتوزيعه على من يستحقونه ومن لا يستحقونه ..

ولكن الحكومة ظلت لسنوات ترفع شعار « لا مساس بالدعم » « ولا تغيير في أسعار السلع المدعومة » .. حتى تضخمت الـ بالغ التى تنفقها على الدعم المباشر وغير المباشر للسلع والخدمات .. ووصلت الى حوالى أربعة مليارات في العام .. وهنا بدأت التفكير في قضية الدعم .. وانطلقت في حملاتها التى تدعو الى دراسته وايجاد الحلول التى تنقذ الميزانية من أعبائه .. ولو أن الحكومة استجابت لكلام المعارضة وراجعت سياسة الدعم التى أصرت عليها .. لوفرت منذ سنوات عدة مليارات

والحمدلله ان تنبهت الحكومه اخيرا وهى بصدد إعداد الميزانيه الجديدة الى أن المسالة ليست مجرد « كلام معارضه » .. فعجز الميزانية يتزايد عاما بعد عام .. والدعم يلتهم جانبا هاما من مواردها ..

ومن الواضح أن الدعم ليس وحده المسئول عن عجز الميزانيه .. فهناك نفقات تجريها الحكومة على أنشطة لا لزوم لها .. وهناك أيضا خسائر القطاع العام .. وهناك فوق ذلك ضغوط الدين العام .. وكل هذه الأبواب تستهلك الى جانب الدعم نسبة كبيرة من موارد الميزانية ويمكن علاج بعضها باساليب سريعة وحاسمة ولكن الحكومة رأت أن تبدأ العلاج بالنظر أولا في أمر الدعم .. فمدت يدها للمعارضة طالبة مشاركتها في إيجاد الحلول المناسبة .

ولاشك أن الوفد يرحب بمبادرة التعاون بين الحكومة والمعارضة في المشكلات القومية الا أنه يتمسك باسلوبه في معالجة هذه المشكلة ويتلخص كما صرح السيد رئيس الحزب في ضرورة دراسة الموضوع بصورة دقيقة ومتانية وطرح الحلول التى يرى الحزب تمشيها مع الصالح العام .

والواقع أن مشكلة الدعم هي جزء من كل ولا يمكن علاجها بصورة جذرية بمعزل عن مشكلاتنا الاقتصادية والاجتماعية اذ لابد أولا من تحديد الفئات الاجتماعية التى تستحق الدعم وهى الفئات ذات الدخول الثابتة كالموظفين وأصحاب المعاشات وأصحاب الريع العقارى في المباني القديمة والاراضي الزراعية المؤجرة وذلك بهدف اخراج الفئات الاجتماعية ذات الدخول المتغيرة كالتجار ورجال الصناعة والمهن الحرة وأصحاب الانشطة الطفيلية من دائرة الدعم

والموضوع طويل وشائك ولكنه ليس بالمستحيل انما يجب أن تعترف الحكومة أولا بان الدعم ليس موضع النزيف الوحيد في ميزانيتنا .. وأن علاجه الدائم لن يكون الا باصلاح اقتصادى شامل .

فهل أعدت الحكومة نفسها لمثل هذا الاصلاح ؟!

قضية للمناقشة

لتبدأ الحكومة بنفسها

بقلم : عباس الطرابيلى

من المؤكد أننا نؤيد أى خطوة جادة ومخلصة لاصلاح المسار الاقتصادى المصرى . فليس معقولا أن نترك الاوضاع تتردى الى الحد الذى كاد يفقدنا الامل في الاصلاح . ذلك أن اقتصاد مصر لم يعد قادرا على الصمود بعد تراكم الديون الخارجية ، وتزايد العجز ، وتصاعد حجم الانفاق الحكومي .

وإذا كنا نؤيد الدعوة الى المشاركة الشعبية في ضغط الانفاق الفردى ، وترشيد الإستهلاك . فإن الحكومة يجب أن تبدأ بنفسها ويجب أن تعطى المثل والقدوة حتى يقبل الشعب أن يؤدى دوره في القضية التى أصبحت تؤرق كل مخلص في هذا البلد .. وإذا كنا نطالب الشعب بشد الحزام .. فإن على الدولة أن تاخذ المبادرة .. وتعلن خطة عامة للتقشف في كل أجهزتها .. والاجهزة التابعة لها ..

أن شد الحزام واجب . ولكن ليس معقولا أن أطالب المواطن المطحون بان يشد حزامه بينما الإسراف يسود كل أجهزة الحكومة ودواوينها.وإذا كانت الحكومة تريد بنا أن نعبر فوق خداع النفس . وندخل مباشرة الى قلب المشكلة فلتبدأ بضغط الانفاق الحكومي : فعلا لا قولا .. حقيقة لا مظهرا . وتعلن للناس الذين تطالبهم بالتقشف كم تنفق على نفسها كل عام .. وكم يمكن أن توفر .

وحتى لا تاخذ الظنون الحكومة بعيدا.أقول أن قضية استهلاك البنزين قضية تحتاج الى دراسة خاصة فهذه القضية لها أكثر من جانب .

●● جانب خاص يتحمل مسئوليته الشعب نفسه .

●● وجانب عام تتحمله الحكومة وحدها مهما تنصلت منه .

وفيما يتعلق بالجانب الجماهيرى فنحن نقول أن سوء المواصلات العامة وراء هذا السبب.ذلك أن عدم انتظام هذه الخدمة وانخفاض مستواها وراء هذا الكم الهائل من السيارات الخاصة التى تزحم الطرق في مصر . فلو وجد المواطن ـ حتى القادر ـ وسيلة نظيفة ـ ومنتظمة . ومقبولة تنقله حيث يشاء . لما وضع القرش على القرش ليشترى في النهاية سيارة تغنيه عن سوء حالة المركبات العامة .. وتقيه ذل سؤال سائقى التاكسي .. أو سطوة سيارات الميكروباس .

أن ترشيد استهلاك الوقود تقتضى أولا تحسين خدمة المواصلات العامة داخل المدن وخارجها .. ثم تاتي الخطوة الثانية بعد ذلك بتقنين استهلاك وقود السيارات كأن نصرف لكل صاحب سيارة خاصة عددا معينا من الكوبونات بالسعر المدعم .. حسب طبيعة عمله .. وعدد أفراد أسرته . فإذا زاد استهلاكه على هذا الحد فإن عليه أن يشترى ما يحتاج إليه بعد ذلك من بنزين بالسعر العالمي .. ودون دعم . فقد وفت الدولة بالتزامها .. وعليه أن يتحمل الفرق الذى تتطلبه الرفاهية .

تبقى بعد ذلك قضية الإستهلاك الحكومي من الوقود.ذلك أن عدد السيارات الحكومية . والتابعة للقطاع العام .. وللادارة المحلية في تزايد مستمر .. حتى اصبحت تزحم الطرق بطريقة لافتة للنظر .. ومعظمها خال إلا من سائقيها ..

أننا نطالب بإجراء احصاء شامل لعدد السيارات الحكومية وتوابعها .. وندرس بعدها نظام تشغيل هذه السيارات والاهدار الهائل للوقود الذى يصاحب التسيب في هذا القطاع وحده . نريد أن نعرف بالضبط كم تتحمل الدولة مقابل وقود هذه السيارات .. وما هو المخصص لها .

وإذا كانت محاولات تنظيم تشغيل هذه السيارات في الماضي لم تنجح بسبب ضعف الضوابط .. فإننا ببعض الشده يمكن أن نقلل الى حد بعيد من هذا الاسراف في الوقود الذى يحمل الميزانية أعباء لاحد لها .. ويزيد من تلوث المدن الذى فاق كل حد .

ثم لماذا هذه الظاهرة التى عادت تطل من جديد عند شراء الحكومة وهيئاتها للسيارات . لماذا عادت الى شراء السيارات الجديدة فارهة الطول .. حديثة الموديل .. عديدة السلندرات التى تحرق من الوقود اضعاف ماتحرقه السيارات صغيرة الحجم ؟ إن هناك قرارات نفذناها بدقة في الماضي .. ولكننا نسيناها أو تناسيناها . هذه القرارات التى كانت تمنع شراء هذه النوعية من السيارات .. ونحن هنا نسال . لماذا ماتت هذه القرارات . ولماذا لا نعيد العمل بها بهدف ضغط الإنفاق الحكومي ؟

أن الحكومة مطالبة بأن تقدم المثل والقدوة للناس .. وإذا كان وزير البترول ـ من واقع معاناته كمسئول عن هذا القطاع الحيوى ـ لم يجد غضاضة في أن يعلن في حديثه « للوفد » أنه يركب سيارة موديل ١٩٧٦ وأن هذه السيارة لم تدفع الدولة ثمنا لها .. بل كانت اصلا لمدير شركة شل .. فما الذى يضير كل مسئول أن يركب سيارة قديمة أو صغيرة .. مادامت نظيفة وتؤدى الغرض منها ؟!

لماذا لانركب سيارة تجمع أو تصنع في مصر ولماذا سيارة لكل مدير أو وكيل وزارة .. ولماذا لا يشترك في السيارة الواحدة أكثر من مدير .. وأكثر من وكيل وزاره ؟ أننا ونحن نطالب بتطبيق نظام بونات الوقود على السيارات الخاصة كإحدى وسائل الاستهلاك فإن هذا النظام أولى بالتطبيق في السيارات الحكومية وتوابعها التى تستهلك النصيب الاكبر من هذا الوقود ..

لتبدأ الحكومة بنفسها . فالانضباط يجب أن يسود الحكومة والقطاع العام أولا .. وقيل ان نطالب به الجماهير . وإذا استطعنا ان نحد من عدد السيارات الحكومية .. استطعنا أن نوفر مبالغ طائلة تنفق على الوقود والصيانة والاصلاح . ثم نخفف من كثافة هذه السيارات على الطرق فتزيد من معدل سرعة المركبات العامة .

على الحكومة أن تبدأ بنفسها .. وعندما تنجح في ترشيد استهلاكها .. وفي خفض إنفاقها .. ووقف التسيب الرهيب في أموالها .. فسوف تكون الاستجابة الفورية هي الرد المتوقع من جماهير مصر الواعية بضخامة المشكلة . وخطورة أوضاعنا المالية ..

فلنتذكر الهزائم .. بقدر ما نمجد الانتصارات

بقلم : د . محمد عصفور

إن الشعوب الحية لا تحيي ذكريات الانتصار فحسب ، وإنما هي تتذكر دائما تلك الكوارث الكبرى التي صاحبت هزائمها . وغير ذلك طفولة في التفكير . وقصور شديد في استخلاص العبرة من الهزائم والانتصارات معا . واضطراب في معايير التقييم لنظم الحكم وتصرفات الحكام ..

وإذا كان واجب الشعب أن يحتفل بذكرى حرب أكتوبر وما حققته في بدايتها من انتصارات صنعها الجيش المصري بأداء عسكري رائع .. غير أنه لا يجوز أن ينخدع بدعاوى المبالغة والبطولات الشخصية . فيخطيء في التقييم .. ويظلم بعض الحكم . ويرتفع ببعضهم إلى عنان السماء ! وما أكثر ما اقترن اسم عبدالناصر بهزيمة ١٩٦٧ . على نحو ما رفع اسم السادات على انتصار أكتوبر .. فهل هذا عدل ؟! إنما يوجب العدل ان يحاسب نظام الحكم كله على ماوقع من احداث قومية كبرى . ولهذا تكون الهزائم والانتصارات مسئولية نظام حكم وليست مسئولية شخصية لحاكم : وإذا كان عبدالناصر يتحمل بقدر كبير مسئولية هزيمة ١٩٦٧ . فإن نظام الحكم نفسه هو الذى يتحمل النصيب الاكبر من هذه المسئولية فكل رجال الحكم يسألون بالتضامن . وهو ما أقر به السادات نفسه في ورقة أكتوبر التى قول فيها . انني شريك في المسئولية عن كل ما وقع في مصر منذ ٢٣ يولية حتى الآن .

وعلى نحو ما يسأل نظام الحكم عن الهزيمة يثاب على الانتصار . ولهذا كان الانتصار الذى تحقق في أكتوبر انتصارا للنظام نفسه . أعد له وشارك فيه عبدالناصر في السنوات الأخيرة من حياته . ومع ذلك فإنه ما كانت تجوز المبالغة في تقدير هذا الانتصار :

● فما كان من المقبول أن يمن الحاكم على الشعب بإنتصار حققه الجيش . وأن يصور استرداد الأرض المحتلة مكرمة أو عملا بطوليا شخصيا يؤله من أجله الحاكم أو تطلق سلطاته بلا حدود ـ وإنما هذا العمل إلتزام وواجب على الحاكم أن يؤديه ويحاسب إذا قصر فيه .

● وليس من الجائز أن نبالغ في الأوصاف وأن نتجاوز في تقدير حقيقة ما حدث فكل ما حدث هو أنه في مرحلة من مراحل الحكم ضاعت سيناء بالاحتلال . وفي مرحلة ثانية وفي ظل حاكم (ينتمي الى نفس الحكم) تم تصحيح جزئي لكارثة تسبب فيها نظام الحكم نفسه . ورغم هذا التصحيح فإن حرب أكتوبر لم تمح كافة الآثار التي ولدتها هزيمة ١٩٦٧ . ولا يستطيع مكابر أن يزعم ان مصر تتمتع بالنسبة لسيناء بسيادتها الاقليمية الكاملة التي كانت لها قبل يولية ١٩٥٢ !

وهكذا فإن استرجاع الشعب ذكريات الهزائم والانتصارات لا يفيد في تحديد المسئوليات وتقييم التصرفات فحسب . ولكنه يوضح كذلك أسباب الهزيمة أو الانتصار .

● وما من شك في أن الجيش المصري في حرب ٦٧ كان ضحية الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها القيادتان السياسية والعسكرية . سواء تمثلت في سوء اختيار القواد العسكريين . أو تمثلت في انشغال بعض هؤلاء القواد بالصراع على السلطة السياسية . أو في استثارة الحرب في وقت لم يكن الجيش قد أكمل استعداده أو تهيأ نفسيا لخوض الحرب .. الخ الخ ..

● وإذا كان الجيش المصري لم يحارب سنة ٦٧ وفرضت عليه الهزيمة ، فإنه في حرب ١٩٧٣ قد تفرغ قبل خوضها لوظيفته الوحيدة بعيدا عن السياسة وصراعاتها .. وكان طبيعيا وقد أتقن العمل الذى تخصص فيه فيه وتفرغ له . أن يثبت قدرته القتالية الرائعة وأن يبدد أسطورة العسكرية الإسرائيلية التي لا تقهر . وفي حدود هذا الأداء العسكري الممتاز لابد أن يحني الشعب هامته احتراما وإجلالا لضباطه وجنوده الذين ضربوا أروع أمثلة الشجاعة والفداء .. أما ما أعقب ذلك من عقبات وعثرات وثغرة وإنهاء حرب ومعاهدات فهي ثمرة قرارات سياسية أخطأت فيها القيادة السياسية وتتحمل كل تبعاتها .. ولذلك فإنه يجدر بالشعب ـ في مناسبة قويمة مثل ملحمة العبور ـ أن يستخلص العبر من تاريخ صراعه الطويل مع القوى الاستعمارية منذ يولية ١٩٥٢ .. وإذا كان من أهم العبر إبعاد الجيش وقادته عن السياسة . وانصرافه الى فنه العسكري وعدم غزوه أو تورطه في الحياة المدنية ـ فإنه لا تقل عن ذلك أهمية عبرة تتصل بمسلك القيادة السياسية وضرورة خضوعها في القرارات المصيرية لارادة الشعب . ولو أنه كان لسيادة الشعب اعتبار لما شرعت حرب أكتوبر لكي تكون مجرد تحريك لقضية وليست حرب تحرير ، حتى إذا تحقق العبور وإنهارت القوات الاسرائيلية وتحطم خط بارليف أخفقت هذه القيادة السياسية في استثمار هذا الانتصار الساحق ولم تكلف القوات المنتصرة بسرعة بلوغ الممرات .. ولو لم تتردد القيادة السياسية هذا التردد ما أسعفت أمريكا اسرائيل المهزومة ومكنتها من فتح الثغرة .. وما تلا ذلك من اتفاقيات ومعاهدات فرضت فرضا على شعب مصر ونالت من سيادته !

نواب المعارضة يكشفون المغالطات في الميزانية الجديدة

كادت الحكومة في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي ان تتسبب في ازمة دستورية مع المعارضة داخل مجلس الشعب .

اعلن « الحاجب » ان جلسة ـ هذا المساء ـ مخصصة لمناقشة طلب الحكومة بمد حالة الطوارىء تسعة عشر شهرا ـ على وجه السرعة ! بينما كان جدول اعمال المجلس يتضمن مناقشة الموازنة العامة للدولة .

ولكن الحكومة رأت ان مد حالة الطوارىء اهم كثيرا من مناقشة مشاكل الشعب وتقديم الحلول لها .

وبالفعل تمكنت الحكومة من تمرير قرار رئيس الجمهورية بمد حالة الطوارىء .. ونحن لا نشك لحظة في قدرتها ايضا على تمرير مشروع الموازنة رغم المثالب والمغالطات التى وردت به .. ولكن هذا لن يمنعنا من ان نقول رأينا بصراحة في هذا المشروع داخل المجلس وخارجه أيضا وكذلك كشف الأخطار التى تهدد اقتصادنا القومى اذا ما استمرت الحكومة في سياستها الحالية .

العجز الحقيقى ٢٥٨٢ مليون جنيه

وليس ١٢٠٠ مليون كما يقول البيان المالى

الحكومة تستثمر أموال التأمينات بفائدة ٤،٥٪ فقط فخسرت صناديق الادخار ٦٧١ مليون جنيه






ثلاثة من نواب الوفد يكشفون المغالطات التى تضمنها البيان المالى للحكومة .. في الصورة الأولى ممتاز نصار زعيم المعارضة .. وفي الصورة الثانية الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية السابق .. وفي الصورة الثالثة سيف الدين الغزالى .

اعداد : مجدى مهنا

تعرضت الموازنة العامة للدولة للمناقشة الدقيقة من جانب المعارضة الوفدية . أثار نواب الوفد العديد من التحفظات وكشفوا عن الثغرات والمغالطات التى تضمنها تقرير الحكومة عن السنة المالية الجديدة . ولأول مرة منذ عام ١٩٥٢ شهدت قاعة البرلمان حشدا من النواب المتخصصين في الشئون الاقتصادية عكفوا على دراسة الميزانية وتوضيح عيوبها مما اعطى جلسات مناقشة الميزانية طابعا متميزا عن الدورات التشريعية السابقة .

كان المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مقدمة المتحدثين في جلسة الاثنين الماضى . وفي بداية حديثه اشاد بالدعوة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك الى الاحزاب لبحث قضية الدعم . ووصف هذه الخطوة بالايجابية .

واعترض زعيم المعارضة على قرارات رفع الأسعار الأخيرة دون مناقشة تلك امام نواب الشعب في مجلسهم فقال : كنا نود الا تتعجل الحكومة برفع اسعار السلع ، وخاصة الدقيق الذى ارتفع سعر جواله الى اكثر من ١٢ جنيها ، وقال ان قرارات رفع الاسعار مرتبطة ارتباطا وثيقا بقضية الدعم . فما كان يصح ابدا رفع الاسعار قبل تمحيص ونظر ومناقشة قضية الدعم ، وانتهاء الآراء فيها الى وضع معين تتفق عليه احزاب المعارضة والاغلبية .

وحذر المستشار ممتاز نصار ، من أن قرارات رفع الاسعار بالطريقة التلقائية التى تمت مؤخرا ، تشكل خطورة كبيرة على الامن الاجتماعى ، يمكن ان تتسبب في تكرار ما حدث في ١٨ ، ١٩ ، من يناير عام ٧٧ ، عندما اعلنت الحكومة قرارات رفع اسعار مماثلة . وانعقدت جلسات مستمرة لمجلس الشعب وقتذاك ، وقرر تشكيل لجنة من عشرين عضوا لبحث هذه القضية . إشترك من المعارضة فيها خمسة اعضاء ، واستقر رأى الجميع على ان الحكومة يجب الا ترفع الاسعار الا اذا لجأت الى مجلس الشعب ، والتزمت حكومة ممدوح سالم بذلك ، وألغت قرارات رفع الاسعار ، وقررت عدم سعر اى سلعة الا بعد الرجوع الى مجلس الشعب . فأرجو ان تلتزم الحكومة الحالية بذلك الخط الذى التزمت به حكومة ممدوح سالم عام ٧٧ ..

وفي بداية الحديث عن الميزانية قال زعيم المعارضة : ان الدستور يوجب على مجلس الشعب عرض الموازنة على اعضائه قبل بدء السنة المالية بشهرين على الاقل ، ولكن هذا النص لم ير التطبيق في الفصلين الاخيرين ، الثانى والثالث ، وكذلك في الفصل الرابع المنعقد الآن ، فأرجو مراعاة ذلك مستقبلا ، إحتراما للدستور ، واعمالا لنصوصه .

ثم انتقل المستشار ممتاز نصار الى عرض ملاحظاته حول تقرير ميزانية الدولة للعام المالى ٨٤ ، ٨٥ فقال :

يقول التقرير ان الموازنة تقوم على دعامتين اساسيتين ، هما ترشيد الانفاق وتنمية الموارد الاقتصادية ، وهذان اساسان صالحان لوضع ميزانية متوازنة ومقبولة للدولة ، إنما فيما يتعلق بالبند الاول ـ ترشيد الانفاق ـ فقد كثر الكلام عن هذا المعنى ، حتى اصبح لا يعنى شيئا ..

ولان مصر قد وصلت الآن الى حالة اقتصادية لا يمكن قبول استمرارها فاننى ادعو الى استبدال هذا المعنى ، بمعنى آخر هو ، التقشف ، فلا بد ان تمر بمصر سبع سنوات عجاف ، تتمثل امامنا في كل معاملاتنا ، ويجب ان يكون الحكام قدوة في هذا الامر الضرورى ، بدءا من الحاكم الى جميع المسئولين ، فمن الملاحظ أن مصر تفتقد القدوة في هذا المجال ، فما زلنا ننفق بطريقة لا تتسق مع الأوضاع الاقتصادية القائمة ..

وعرض زعيم المعارضة صورا عديدة من صورة التبذير الحكومى فقال :

● مازال المسئولون في الدولة يرسلون للحكام برقيات للتعزية والتهنئة يوميا على صفحات الجرائد ، رغم أن رئيس الجمهورية في بداية رئاسته اعفى الجميع من ذلك . فهل هؤلاء يدفعون ثمن اعلاناتهم من جيوبهم أم من أموال الدولة والشعب .

● مخصصات رؤساء الجمهورية السابقين ارهقت ميزانية الدولة ، فنحن لدينا الآن في مصر مخصصات لثلاثة رؤساء ، فماذا يكون الوضع بعد عدة أعوام ، إذا استمرت هذه السياسة ، هل ستصرف مخصصات رئيس الجمهورية للعديد ممن كانوا رؤساء لمصر ؟! ان الدولة إذا أعادت النظر في هذا الأمر فسيئول لخزانتها بملغ مليار و ٢٨٠ مليون جنيها ، هى قيمة استراحتى المعمورة المقامتين على عشرين فدانا . وتحجبان ٤٠٠ فدان اخرى تمتد الى شاطىء البحر ، فإذا عادت الاستراحتان والاراضى المحيطة بهما ، واعيد تقسيمها وبيعت في مزاد تكون الحصيلة مليارا و ٢٨٠ مليون جنيها . ولا اريد بذلك أن أهدر حقا من حقوق قياداتنا علينا ، وانما الدولة منهكة اقتصاديا . وهناك طرق اخرى للتكريم المعنوى .

● كم عدد الوزراء السابقين منذ عام ٥٢ وحتى الآن والذين ما زالوا يأخذون نفس مخصصات وبدلات الوزراء العاملين ؟ وكم وصلت النفقات في هذا المجال ؟

● كم عدد السيارات في الوزارات والمصالح الحكومية ، ورئاسة الجمهورية ؟ وما هى قيمة الوقود الذى تستهلكه هذه السيارات ؟ اننى اعلم ان الحكومة منذ ثلاث سنوات ، إستوردت ٢٥٠ سيارة مرسيدس بالعملات الصعبة ، في وقت كنا نعانى فيه من عجز الميزانية . فاى ترشيد في الانفاق يأتى بعد هذا البذخ والاسراف ؟!

● بعض المسئولين والمحافظين ما زالوا يتقاضون مبالغ لا حق لهم فيها ، واستمروا في صرف مرتباتهم التى كانوا يتقاضونها قبل ان يعينوا في وظائفهم ، وهذا بالرغم من فتوى مجلس الدولة بعدم جواز ذلك .

● استمرار سياسة الاعفاء الجمركى يهدد موارد الدولة ، ومن غير المعقول أن تصل الواردات إلى ٧٢٢١ مليون جنيه ولا تحصل الدولة رسوما إلا على ٢٣٦١ مليونا فقط .

● استمرار ما تحققه بعض الهيئات من عجز في ايراداتها رغم تزايد حجم ما يستثمر فيها ، فوحدات القطاع العام تدار ادارة غير اقتصادية فتكون النتيجة أنه رغم تزايد ما ينفق على قطاع كالسكك الحديدية مثلا ، فإن هذا القطاع لايزال مستمرا في تحقيق العجز المالى ، فضلا عن استمرار تدهور مستوى الخدمة فيه .

● وهناك أصحاب الملايين المتهربون من الضرائب ، وطبقا لتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ، فإن الممولين المتخلفين عن تقديم الاقرارات والخاضعين لضريبة الارباح التجارية والصناعية ارتفعت نسبتهم إلى ٦٠٪ في نهاية العام الماضى ، بينما بلغت نسبة الممولين المتخلفين الخاضعين لضريبة الارباح على المهن غير التجارية نحو ٦٥٪ ، وأشار القانون إلى أن ذلك يرجع إلى عدم متابعة مأموريات الضرائب لهؤلاء الممولين وتراخيها في توقيع العقوبات عليهم ..

● وقد أكدت تقارير النيابة الادارية أن المخالفات والانحرافات المالية والادارية المنسوبة إلى كبار المسئولين في ازدياد مستمر . وأوضح تقرير أعد في العام الماضى . أن عدد القضايا الناتجة عن الاهمال والتقصير اللذين أديا إلى ضياع أموال الدولة بلغت ٣٤٢٣ مخالفة مالية ، كما ارتفعت المخالفات الادارية المنسوبة إلى موظفى الدولة في نفس العام إلى ٨٨٣٥ مخالفة ، وأحالت النيابة الادارية خلال العام الماضى ٤٣٦٣ قضية إلى النيابة الادارية

وتساءل زعيم المعارضة في نهاية كلمته قائلا : لماذا لا تجرى الدولة إجراءات حاسمة لوقف حنفية الانحراف ، ولترشيد الانفاق ، بدلا من سد عجز الميزانية بالقروض الخارجية ، التى تمثل اعباء تتحملها الاجيال المقبلة ؟ وطالب بإعادة النظر في قانون الاعفاءات الجمركية ، لا ستبداله بقانون آخر موحد يسد الثغرات الموجودة في القانون الحالى ، كما طالب بتسهيل السبيل امام اصدار قانون موحد للضرائب حتى يمكن ان تصل الضرائب الى جميع الاوعية الضريبية المخفاة ..

الحكومة مسئولة عن زيادة الاسعار

بعد انتهاء زعيم المعارضة من كلمته حاول الوزير توفيق عبده اسماعيل ، وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ، التخفيف من حدة اثر كلمة زعيم المعارضة لدى النواب ، فنفى شراء الحكومة لسيارات المرسيدس التى تحدث عنها المستشار ممتاز نصار ، كما نفى قرار الحكومة رفع سعر رغيف الخبز . وقال ان تجربة انتاج الخبز المحسن لم تتعد نسبة ٢/١ ١٥٪ من الخبز المنتج ، وبقية النسبة ما زالت تنتج بالطريقة والسعر المعتادين ، اما المخالفات التى حدثت فيما يتعلق بالرغيف العادى فالمسئول عنها هو المخابز وسوف تتخذ الحكومة الاجراءات لمحاسبة اصحابها . كما علل الوزير ارتفاع سعر الدقيق بان موضوع تحسين الرغيف استلزم رفع سعر الدقيق ، حتى لا يستغل استغلالا سيئا واثار الوزير جميع النواب بقوله ان الحكومة هى صاحبة السلطة في سعر المواد التى تقدمها للشعب ، اما المجلس فله حق الرقابة والتوجيه .

بعد انتهاء كلمة وزير شئون مجلس الشعب والشورى ، طلب زعيم المعارضة التعقيب ، وأكد أن بيان الوزير لم يوضح اذا ما كانت الحكومة سوف تلتزم بما سبق ان التزمت به حكومة ممدوح سالم عام ٧٧ ، بعدم رفع الاسعار قبل الرجوع الى مجلس الشعب ، واذا ما كانت الحكومة الحالية سوف تتراجع عن قرارات رفع الاسعار الاخيرة قبل مناقشة قضية الدعم امام مجلس الشعب ..؟

ولم يستطع الوزير إعطاء الرد الحاسم على سؤال زعيم المعارضة ، وحاول الخروج من المازق فاخذ يتلو صفحات من برنامج الحكومة وسياستها تجاه الاسعار ..

وكانت الهيئة البرلمانية لحزب الوفد قد بدأت طرح ملاحظاتها حول الميزانية امام مجلس الشعب ، ببيان للدكتور احمد ابو اسماعيل نائب حزب الوفد في جلسة الاحد الماضى .

● ومن اهم ملاحظات حزب الوفد عن مشروع الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية ٨٤/١٩٨٥ كما يقول الدكتور احمد ابو اسماعيل هى :

أن عجز الميزانية بسبب ارتفاع الاسعار وهذا الارتفاع الذى يعم اسعار السلع يؤثر تأثيرا سيئا على اصحاب الدخول المحدودة .. والذى يهمنا كنواب للمعارضة ان يعرف رجل الشارع حقيقة حجم العجز .. وكيفية سدادة حتى يستقر حاله بالنسبة لاسعار السلع عموما .. وليس بالنسبة لسعر سلعة ما .

فالبيان المالى لموازنة هذا العام اظهر في صفحته التاسعة . ان هناك عجزا كليا قدره ٥٤٠٠ مليون جنيه . وانه امكن تدبير ٤٢٠٠ مليون جنيه لمواجهة هذا العجز .. وأصبح بذلك صافى عجز الموازنة ١٢٠٠ مليون جنيه .. يتم تمويله من الجهاز المصرفى ـ البنوك .

ولكن الحقيقة غير ذلك .. فالعجز الذى قدمته الحكومة هو عجز مضغوط ، حيث لجأت الحكومة الى ضغط استثمارات الخطة لمواجهة القطاع العام حتى يمكن ضغط العجز .. وهذا العجز بلغ مقداره ألفين ,٥٨٢ مليون جنيه .

كما ان هناك زيادة في المدخرات المتاحة على اجمالى الاستثمار المأخوذ في الموازنة والخطة بمقدار الف ,٣٨٢ مليون جنيه وهذا يضاف ايضا الى نسبة العجز .

وأموال صناديق التأمينات الاجتماعية لها تأثير هى الأخرى بحجم العجز الصافى في الموازنة .

على سبيل المثال :

فان بنك الاستثمار القومى يستثمر فائض اموال صناديق المعاشات والتأمينات الاجتماعية بسعر فائدة ٦٪ وتستثمر الخزانة العامة هذه الأموال بسعر ٤,٥٪ فقط في حين ان بنك الاستثمار يعطى فائدة قدرها ١٣,٥٪ للمستثمرين الذين يلجأون اليه :

معنى ذلك ان صناديق التأمينات وهى تجمع ادخارى لأموال العمال والموظفين ، تعطى دعما للمشروعات والهيئات التى يقوم بنك الاستثمار باقراضها اليها .

أى انقلبت الاية ، فالمدخرون يحصلون على فائدة ١٣,٥٪ من خلال شهادات الاستثمار .. بينما العاملون في الدولة ـ وهم القطاع المطحون يحصل على فائدة لأموالهم من المعاشات والتأمينات التى تقتطع منهم شهريا مابين ٤,٥ الى ٦٪ فقط !

يقول د . ابو اسماعيل :

ـ ان هذا الوضع المقلوب .. ليس فيه اى منطق . وقد نشأ نتيجة تراخى ادارات الاستثمار في وزارة المالية وبنك الاستثمار .

ان القطاع الخاص اذا لجأ للقيام بأى عملية استثمارية واقترض من اجلها . فهو يقترض بسعر السوق . وهكذا يجب ان تنهج الحكومة نهج القطاع الخاص .. حتى لا تشكل عبئا على اموال العمال .

فاذا علمنا ان رصيد القروض التى قدمتها صناديق التأمينات والمعاشات الى الخزانة العامة وفقا للبيانات المنشورة في الموازنة بنحو ٨٠٠٠ مليون جنيه حتى ٣٠ يونيه الماضى كان معنى ذلك ان المستفيدين من هذه الصناديق وهم العمال والموظفون قد حصلوا على فوائد تقدر بنحو ٤٨٠ مليون جنيه .. في حين انهم كان يجب أن يحصلوا على ١٠٨٠ مليون جنيه فوائد حسب سعر الفائدة في السوق وهى ١٣,٥٪ ـ أى أن هناك فرقا قدره حوالى ٦٠٠ مليون جنيه ـ فاذا اضيف ٧١ مليون جنيه ـ هى فرق الفائدة بالنسبة لبنك الاستثمار القومى ـ كان معنى ذلك ان اجمالى الفرق قدره ٦٧١ مليون جنيه .. كان يجب ان يدخل في صناديق التأمينات والمعاشات ـ أى الى العمال والموظفين العاملين في الدولة .

وبذلك يصل قيمة العجز الصافى حتى الآن ألى ألفين,٢٤٦ مليون جنيه .. وليس ١٢٠٠ مليون جنيه كما ذهبت الحكومة .

وقيمة العجز الاجمالى هو ستة الاف,٤٤٦ مليون جنيه وليس ٥٤٠٠ مليون جنيه كما ذهبت الحكومة ايضا في موازنتها .

فوائض الميزانية

ومن ناحية اخرى ـ كما يقول د . احمد ابواسماعيل ـ فقد تضمنت موارد الموازنة مايلى :

١ ـ فائض البترول

٢ ـ فائض قناة السويس .

٣ ـ فائض البنك المركزى .

وهذه الفوائض ليست لهنا صفة الاستمرار المنتظم . وقد ينفد بعضها مما يجعل الاعتماد عليها لمواجهة الاستهلاك امرا متعذرا .

ولذا ينبغى ان توجه هذه الفوائض الى الاستثمارات فاذا كان فائض هذه المصادر الثلاثة (البترول ـ قناة السويس ـ البنك المركزى) يبلغ ١٦٦٩ مليون جنيه .. فإن الفائض يتحول الى عجز .. ويضاف الى العجز الكلى في الموازنة .

وعلى هذا الأساس فإن العجز الاجمالى في موازنة الدولة يصل الى سبعة الاف,٤٥٣ مليون جنيه اذا ما أضيف اليه عجز قدره ١٣٨٢ مليون جنيه ـ وهو ناتج عن عجز الاستثمارات عن المدخرات . وأضيف ايضا فروق اسعار الفائدة لصناديق التأمين والمدخرات وقدره ـ ٦٧١ مليون جنيه ـ أى ان الفرق بين العجز الاجمالى الحقيقى .. والعجز الوهمى الذى اوردته الحكومة في موازنتها يقدر بنحو ٢٠٥٣ مليون جنيه .

أما العجز الصافى فهو يقدر بنحو ٣٢٥٣ مليون جنيه ـ أى بفارق قدره ٢٠٥٣ مليون جنيه عن صافى العجز الذى حددته موازنة الحكومة .

حصيلة الضرائب

زادت حصيلة الضرائب في العشر السنوات الماضية بنحو ١٨٠٠ مليون جنيه .. كانت ١٨٠ مليون جنيه فقط في عام ٧٣/ ٧٤ وبلغت ٢٠٠٠ مليون جنيه في عام ٨٣/ ٨٤ أى بمتوسط زيادة سنوية ١٨٠ مليون جنيه .

وتقول الحكومة في موازنتها .. بأن المقدر ان تزداد حصيلة الضرائب بنحو ٤٠٪ أى ان الزيادة المقدرة في سنة واحدة (هذا العام) هى ٨٠٠ مليون جنيه . وهذا ـ في رأى د . ابواسماعيل ـ احتمال معدوم .. وأمر غير منتظر ؟! ويجعلنا نشك كثيرا في الارقام التى تضمنتها الخطة .

ان حجم العجز خطير . ولا يمكن القول بأن حالنا يتحسن عاما بعد اخر ،

(البقية ص ٧)



علوى حافظ



احمد طه

علاج الوفد لعجز الموازنة

● خفض الإنفاق الحكومي ● رفع كفاءة القطاع العام ● زيادة موارد الضرائب والجمارك

نواب المعارضة يكشفون المغالطات في الميزانية الجديدة

(بقية المنشور ص ٦)

نتيجة لنمو الدخل عاما بعد اخر وزيادة العجز زيادة محدودة .

ومن ثم فأن المركز المالى فى موازنة الدولة يظهر سوءا لو قارنا العجز فى كل سنة بمقدار الدخل .

الدعم لا يعالج الأزمة

وفى رأى د . ابواسماعيل ان الغاء الدعم التى تاخذه بعض السلع .. ليس هو الحل أو العلاج للازمة الاقتصادية الطاحنة وبمعنى اخر فان علاج الأزمة الاقتصادية لا يستند كما يتصور البعض الى مجرد تخفيض الدعم او الغائه كلية .

عجز فى بعض المرافق

● وهناك حقيقة خطيرة كما يقول النائب الوفدى سيف الدين الغزالى وهى :

ان بعض الهيئات ستحقق عجزا عام ٨٥/٨٤ عن العام السابق ١٩٨٤/٨٣ بلغ فى جملته ١٢٤ مليون جنيه .

١ - هيئة قناة السويس حققت عجزا قدره ٣٦ مليون جنيه تقريبا .

٢ - هيئة البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى ٥ ملايين جنيه .

٣ - هيئة ميناء الاسكندرية ٩ ملايين جنيه .

٤ - هيئة ميناء بورسعيد ١,٨ مليون جنيه .

٥ - الهيئة الزراعية المصرية مليون جنيه .

٦ - الهيئة العامة للاستثمار العربى والأجنبى نصف مليون جنيه .

٧ - مرفق مياه القاهرة ٤,٥ مليون جنيه .

٨ - هيئة السكك الحديدية ٤٩ مليون جنيه .

٩ - هيئة البريد ٢,٥مليون جنيه .

١٠ - الهيئة العامة لمشروعات التعمير ٣ ملايين جنيه .

١١ - الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن ٢ مليون جنيه .

١٢ - مرفق مياه الاسكندرية ١,٥ مليون جنيه .

١٣ - هيئة تنمية الثروة السمكية ٦,٤ مليون جنيه .

١٤ - هيئة التليفزيون والاذاعة ١٠٠ الف جنيه .

أى ان اجمالى الخفض فى موازنة هذه الهيئات هذا العام عن العام السابق لها .. بلغت ١٤٢ مليون جنيه تقريبا .

ومراجعة جداول الخطة الخمسية والخطط السنوية لها ٨١,٨٢,٨٢,٨٣,٨٣,٨٤ كما يقول سيف الدين الغزالى .. ومقارنة ما ورد بها من ارقام كشفت العجب العجاب

مثلا :

فى قطاع الزراعة :

فى عام ١٩٨٢/٨١ زادت المستلزمات للانتاج من ١٥٠٧ ملايين جنيه الى ١٨٧٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٦٣ مليون جنيه .. أى ان الدخل انخفض ٤٠ مليون جنيه .

وفى ١٩٨٣/٨٢ زادت المستلزمات من ١٥٣٦ مليون جنيه الى ١٩١١ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٤٥ مليون جنيه .. أى انخفض الدخل ٣١ مليون جنيه .

وفى عام ١٩٨٤/٨٣ انخفض الدخل بمقداره مليون جنيه .

الطريف - كما يقول سيف الغزالى - ان وزير الزراعة الدكتور يوسف والى كان قد صرح فى ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣ لجريدة مايو بأن الانتاج الزراعى ارتفع من ٥٠٦٢ مليون جنيه عام ٨٢/٨١ الى ٥٨٤٨ مليون جنيه بزيادة قدرها ٧٨٦ مليون جنيه وان نسبة الزيادة بلغت ١٥,٥٪ .. فى حين والكلام لسيف الغزالى - لم اجد فى جداول الخطة ما يشير الى هذه النسبة قط . حيث تراوحت النسبة بين ٢,٥ الى ٣,٤٪ فى جميع الأحوال .

● ونفس الشىء حدث فى قطاع الخدمات الحكومية !

فى عام ١٩٨٣/٨٢ انخفض الدخل بمقدار ٥١ مليون جنيه .

وفى عام ١٩٨٤/٨٣ انخفض بمقدار ١٤٣ مليون جنيه .

ديون مصر

والنظرة الأولى الى موازنة هذا العام فى رأى النائب الوفدى علوى حافظ هى :

اولا : ان مصر مدينة بحوالى ٣٠ مليار جنيه استرلينى . أى ان كل مصرى مرهون داخل بلده فى حدود ٨٠٠ جنيه استرلينى .

ثانيا : ان الموارد السيادية التى عرضتها الحكومة لا تعبر عن واقع المجتمع الضريبى فى مصر . بل هى لغز كبير . فكبار الممولين : اما معفون من الضرائب واما مربوط عليهم ضرائب صورية أو بلا ملفات اطلاقا .

ثالثا : ان الحكومة تمول العجز فى الميزانية عن طريق التمويل بالعجز ايضا - بواسطة القروض الخارجية او القروض الداخلية - أى من الجهاز المصرفى والقروض الخارجية فى اغلبها قروض قصيرة الأجل - أى بفائدة عالية وبفترة سماح قصيرة .

فاذا كنا سوف نستمر فى تمويل العجز .. بالعجز فهذه سياسة خاطئة تماما وبالغة الخطورة لأن الدين الخارجى سيكبر . ولن يتوازن ميزان المدفوعات .

يضيف علوى حافظ :

- لقد قامت الحكومة برفع اسعار الدقيق والخبز والسمن والمكرونة والمعلبات - أى غذاء الشعب الرئيسى دون الرجوع الى مجلس الشعب ، كمحاولة لتغطية جزء من العجز فى الموازنة أى ان الحكومة بهذا الاسلوب تحمل بطون الشعب مسئولية تمويل العجز . وهذا يهدد السلام الاجتماعى بالخطر .. حيث ان ارتفاع الاسعار يؤدى الى تيار من الفوضى فى الاسواق التجارية واسواق الخدمات .

ولذلك فانا اعتبر ما قامت به الحكومة جريمة كبرى .. فليست هناك اية فائدة من مطالبة الشعب بزيادة الانتاج اذا لم يتحقق ذلك أولا وعلى سبيل المثال :

العامل فى المصنع الذى لا يمكنه اجره من تغطية ثمن الغذاء الرئيسى له ولاسرته .. الحكومة تطالبه بزيادة الانتاج .. وهو يهرب من اداة الانتاج ليبحث عن موارد جديدة لزيادة دخله لمواجهة الارتفاع المتزايد فى اسعار السلع والخدمات والنتيجة هى انه لن يكون منتجا . بل أن الاحتمال الاكثر هو ان يصبح مرتشيا او لصا .

تعاونيات البناء

والجدير بالذكر كما يقول النائب الوفدى - احمد طه - ان ميزانية الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان بلغت ١٥٠ مليون جنيه . مخصص منها للاعمال الجارية - أى للانشاءات التى مازالت تحت التشطيب ، ٨٧ مليون جنيه . ومخصص للمدن الجديدة مبلغ ٣٠ مليون جنيه - وبذلك يكون المتبقى من ميزانية الهيئة ٣٣ مليون جنيه .

ومع ذلك فقد وافق وزير التخطيط على تخصيص مبلغ ٥٠ مليون جنيه لاسكان القوات المسلحة و ١٣ مليون جنيه اخرى لاسكان الشرطة .

معنى ذلك انه سوف يتم ترحيل جزء من المبالغ المخصصة للمدن الجديدة .. وللاعمال الجارية الى اسكان القوات المسلحة واسكان الشرطة .

وبالاضافة الى هذه المخالفه الصارخة .. فقد وافق وزير التخطيط على أعفاء القوات المسلحة من الشروط التى تضعها هيئة التعاونيات . وهى سند ملكية الأرض ورخصة البناء .. وهذا خروج على اختصاص وزير التخطيط .

وبعيدا عن جلسات مجلس الشعب استطلعت « الوفد » آراء كبار الاقتصاديين فى مصر حول قضية الدعم والثغرات الموجودة فى الموازنة

خبراء الاقتصاد يؤكدون :

الدكتور على لطفى :

العجز الكلى إرتفع إلى ٥٤٠٠ مليون جنيه بزيادة ٢٠٠ مليون عن العام الماضى

د. ابراهيم أباظة :

الدعم لن يصل عن طريق القنوات الحكومية .. لأنها تبدده

د . على لطفى



د . ابراهيم اباظة

د . مصطفى السيد

قال الدكتور على لطفى وزير المالية السابق انه على الرغم من ان ارقام الموازنة العامة للدولة لسنة ٨٤ / ٨٥ تدل على بذل مجهود كبير من جانب وزارة المالية فى محاولة ترشيد النفقات ، وزيادة الايرادات .

ومن ثم تخفيض العجز فى الموازنة العامة للدولة ، بل وتخفيض العجز الصافى بالفعل من ١٣٠٠ مليون جنيه فى موازنة العام الماضى ، الى ١٢٠٠ مليون جنيه فى موازنة العام الحالى . إلا ان هناك بعض الملاحظات على الموازنة الجديدة يوجزها فيما يلى :

١ - مازال هناك مجال كبير لمزيد من ترشيد النفقات الجارية ، ولا سيما فيما يتعلق بنفقات السفر للخارج ، ونفقات الاعلانات ، واستخدام السيارات الحكومية ، وإقامة الحفلات والاحتفالات ، وكذلك التمثيل الديبلوماسى .. الخ .

٢ - مازال هناك ايضا مجال كبير لزيادة حصيلة الضرائب بدون زيادة معدلات الضرائب القائمة ، ويمكن ان يتحقق ذلك عن طريق القضاء على ظاهرة التهرب الضريبى التى تؤدى لضياع حوالى ١٠٠٠ مليون جنيه سنويا على الخزانة العامة للدولة .

٣ - يلاحظ أن العجز الكلى قد تزايد فى الموازنة الجديدة ، حيث ارتفع الى ٥٤٠٠ مليون جنيه بعد ان كان فى العام الماضى ٥٢٠٠ مليون جنيه ، وهذا يعنى تزايد الاعتماد على القروض الداخلية والخارجية .

٤ - لم تتضمن الموازنة الجديدة للدولة حلا حاسما وجذريا لمشكلة الدعم . والدليل على ذلك هو تزايد اعتمادات الدعم فى موازنة العام الحالى عن العام الماضى حيث بلغت هذا العام ٢٠٥٨ مليون جنيه .

ويرى د. على لطفى ، ان حل مشكلة الدعم يمكن ان يتم عن طريق تحويل الدعم العينى الى دعم نقدى تدريجيا وليكن خلال ٥ سنوات مثلا . او بعبارة اخرى تخفيض اعتمادات الدعم وزيادة اعتمادات الاجور والمرتبات .

وسوف يترتب على ذلك ضمان وصول الدعم الى مستحقيه .

ومن ثم تحقيق العدالة الاجتماعية الى جانب تخفيض العجز فى الموازنة العامة بالدولة .

من يستحق الدعم ؟

وقال د. ابراهيم الدسوقى أباظة عضو اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد ان هناك نوعين من الدعم وهو الدعم المباشر وغير المباشر وهذان النوعان يحملان ميزانية الدولة ٤ مليارات من الجنيهات والقضية ليست رفع الدعم من عدمه ولكنها تتحدد فى التساؤل الشهير .. كيف يصل الدعم لمستحقيه ونحن نستطيع أن نحدد الفئات التى تستحق الدعم وهم موظفو وعمال الدولة وأصحاب المعاشات الى جانب أصحاب الريع العقارى والمبانى القديمة والأراضى الزراعية المؤجرة ..

● ويرى د . الدسوقى اباظة ان توصيل الدعم لمستحقيه لا يمكن أن يتم عن طريق القنوات الحكومية لأن النظم المتبعة حاليا لا تؤدى الى توزيع الدعم على مستحقيه بل تؤدى الى تبديد الدعم واستفادة فئات عديدة من أصحاب الدخول الكبيرة والطفيلية والاسباب عديدة أولها فساد الاجهزة الحكومية القائمة على هذا الامر الى جانب أن المعايير التى تنتهجها الحكومة حاليا للتمييز بين من يستحقون ومن لا يستحقون الدعم أساليب بالية وغير دقيقة والمثال على ذلك نظام البطاقات وهو نظام مكلف ومعقد من ناحية الروتين الى جانب انه لا يؤدى الى حصر الفئات التى تستحق الدعم ومنهم الباعة الجائلون الذين يكسبون مكاسب باهظة ولا يلتزمون تجاه الدولة باى ضرائب ومع ذلك يحصلون على الدعم .

الحل ... رفع الدعم

● ويحدد د . الدسوقى أباظة حل مشكلة الدعم فى أنه يجب اعادة النظر فى السلع والخدمات المدعومة وتصنيفها ومعرفة مدى ضرورة كل منها والوقوف على مدى دعمها كذلك الأمر بالنسبة للخدمات العامة كالسكك الحديدية وهيئة البريد .. والحل الجذرى هو رفع المرتبات والاجور بعد رفع الدعم مباشرة ويكون رفع المرتبات بما يتناسب وارتفاع الاسعار ..

الدكتور مصطفى السيد :

● ويقول الدكتور مصطفى كامل السيد الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة انه من غير الصحيح مناقشة القضية بمعزل عن اطار السياسات الاقتصادية والاجتماعية .. فالتخفيف من أعباء الدولة يجب أن يطرح بعد معرفة ما اذا كانت الدولة قد قامت بما ينبغى عليها تجاه هذه الفئات المطحونة من المواطنين .. وانه لابد أن نتحدث أولا عن ضرورة اعادة توزيع الدخل القومى على أسس اكثر عدالة وخاصة ان هناك فئات كثيرة أثرت فى السنوات العشر الاخيرة وهذه الفئات لا تدفع ضرائب بالرغم من حصولها على الدعم .. لذا فالاطار الصحيح لمناقشة قضية الدعم هو وضع سياسة للدخول والاسعار تتفق مع اعتبارات العدالة أولا وتوجهات التنمية الاقتصادية الصحيحة .. .

● ويؤكد د . مصطفى كامل السيد أنه اذا ما تم رسم هذه السياسة ووضعها موضع التنفيذ فانها سوف تتيح للدولة الحصول على قدر كبير من الموارد المالية وقد تؤدى الى القضاء على الكثير من الأنشطة الطفيلية مثل تجارة العملة والمضاربة على أراضى البناء وفى النهاية فان هذه السياسة ستكفل لنا التخفيف من جحم الموارد التى تحتاجها سياسة الدعم ....

● ويرى الدكتور مصطفى كامل انه لا مفر من أن يستمر الدعم لبعض السلع والخدمات الاساسية التى تشكل جانبا مهما من انفاق الطبقات الفقيرة التى تمثل الاغلبية الساحقة والطبقات المنتجة فعلا ، التى تساهم فى رفع الأعباء عن الاقتصاد القومى وبطبيعة الحال ينبغى الاستناد الى دراسات جادة عن توزيع الدخل فى مصر يشرف عليها الخبراء المختصون لتحديد تلك الفئات مع وقف كافة صور الدعم الموجهة لغير هذه الفئات من أصحاب الدخول الطفيلية والثروات الانفتاحية وهو يطالب برفع الدعم عن السلع المعمرة التى تباع باسعار تقل عن نفقة انتاجها او تكلفتها مثل السيارات نصر ١٢٧ مثلا فانه من العدل رفع الدعم عنها كلية ولكن فى نفس الوقت ينبغى الاهتمام بالمرافق العامة التى تقدم خدمات بديلة كقطاع النقل العام بحيث يصبح الحصول على مثل هذه السلع الكمالية أمرا اختياريا لمن يستطيع دفع ثمنها ونوفر على الدولة جزءا كبيرا من مخصصات الدعم لمثل هذه السلع .

● ويرى ان الاقتراح الخاص برفع الدعم كلية مقابل رفع المرتبات والاجور اقتراح غير عملى فزيادة الاجور التى لا تقترن بقدرة حقيقية على التحكم فى مستوى الاسعار سوف تخلق وهما مؤقتا بتحسن الدخل الحقيقى سرعان ما يذهب أمام ارتفاع الاسعار .. والصورة الوحيدة التى يمكن فيها الاستغناء عن الدعم تماما هو عندما تنجح السلطة العامة فى إعادة توزيع الدخل على نحو يتمتع فيه كل مواطن بدخل حقيقى يكفى لاشباع حاجاته الاساسية باسعار تكلفتها الحقيقية ..

مقترحات الوفد لمواجهة العجز

أما عن الاقتراحات التى يقدمها حزب الوفد لمواجهة العجز فى الموازنة العامة للدولة ، فيحددها الدكتور احمد ابواسماعيل فى هذه النقاط :

● اولا : تخفيض الانفاق الحكومى :

فمن الملاحظ ان الانفاق الحكومى ازداد بصورة ملموسة على اجهزة وهيئات ، تزداد على مر السنين .. ويزداد عدد موظفيها واحتياجاتها . ويزداد الانفاق عليها . ولو ان هذه الاجهزة ضرورية لوجب علينا ان نتحملها . وان ندبر الموارد للانفاق عليها . ولكن هناك الكثير من الاجهزة الحكومية التى لا يؤثر وجودها فى الخدمات التى تقدمها الحكومة . بل ان وجودها هو مدعاة الى زيادة البيروقراطية وتعطيل سير الأعمال .. فضلا عن ان اعمالها يمكن ان تقوم بها ادارات موجودة اصلا .. من هذه الأجهزة :

● مجلس الشورى .. يمكن الغاؤه ، حيث ان اعماله استشارية ويمكن ان يقوم به حاليا المجالس القومية المتخصصة .

● وزارة الهجرة ، اعمالها ايضا يمكن ان تقوم بها وزارة الخارجية

● اجهزة الرقابة المتعددة .. هناك أمن داخلى وأمن خارجى . وكل الاجهزة الرقابية الأخرى يجب ان تنخرط تحت واحد من الاثنين .

● اجهزة تنظيم النسل .. هناك نحو عشرة اجهزة تؤدى نفس الهدف .

● المعاهد المكررة والتى يمكن ان تؤدى وظيفتها الجامعات

● هيئة الاستثمار وهيئة التصنيع .. لماذا لا يدمجان فى هيئة واحدة

● وزارة الحكم المحلى هى احد اجهزة الأمن فى البلاد .. وتعتبر وزارة داخلية مكررة فى صورة اخرى .. ولم تؤد عملا نافعا .

هيئة رقابة الصادرات .. لاداعى لوجودها فى نظام اقتصادى حر .

وبصفة عامة هناك الحاجة الى اعادة تنظيم هيكل الجهاز الحكومى .. والغاء الكثير من الادارات والاجهزة والوزارات .

ثانيا : زيادة كفاءة القطاع العام .

ايضا احد الحلول لسداد العجز فى الموازنة هو زيادة كفاءة القطاع العام .. اذ ان رأسمال هذا القطاع يبلغ نحو ٢٦ الف مليون جنيه .. فى حين ان ارباحه بلغت ٣٧٦ مليون جنيه فى ميزانية ١٩٨٤/٨٣ أى بنحو ١,٤٪ فقط ، وهذا عائد ضئيل جدا . ومنذ عشر سنوات ونحن نتحدث عن زيادة كفاءة هذا القطاع ولكن لم تتخذ الحكومات المتعاقبة أى أجراء ايجابى حتى الآن .

● ثالثا : الضرائب :

والضرائب هى الاخر من اهم عناصر الايرادات . والسعى لزيادة المستهدف تحصيله منها امر حيوى .

ويجب العمل على اعطاء حوافز تشجيعية لحث العاملين على تحصيلها .

ونقترح اعطاء حوافز متصاعدة كلما تصاعدت الحصيلة .

ونسبة الحافز التى تقدر ب ٥٪ والتى تعطى على المبالغ التى تزيد على الرقم المستهدف من حصيلة هذه الضرائب .. هذا الحافز يجب ان يعطى لكل الجهات التى تقوم بتحصيل ايرادات للدولة .. لأن هذا يشجع على تحصيل اكبر قدر من الايرادات .

● رابعا : الضرائب الجمركية .

ومن اهم انواع الضرائب - فى تصور د . ابواسماعيل - هى الضرائب الجمركية . وبلغت تقديراتها فى موازنة هذا العام بنحو ٢٤٠٠ مليون جنيه .

وهذه الضرائب معروضة على اساس ان سعر الدولار ٧٠ قرشا .

ولذلك هناك خطأ فى طريقة الحساب . ولابد من تصحيحه وادعو وزير المالية الى هذا التصحيح .. وذلك على اساس ان السعر الذى تقرر لشراء الدولار فى البنوك هو ١١٢ قرشا .

ان هذا سيرفع الحصيلة بما لا يقل عن ٦٠٠ مليون جنيه . وهذا الرقم لن يؤثر على السلع الغذائية والسلع الاساسية .. فكلها سلع معفاه من الجمارك وقد سبق ان اجرى مثل هذا التعديل فى عام ١٩٧٦ .. فلماذا لايتكرر اليوم ؟!

كما ان هذا التعديل سوف يقلل كثيرا من السلع الترفيهية التى نستوردها من الخارج . بطريق نظام الاستيراد بدون تحويل عملة - أى ان تغطيتها تكون من السوق السوداء .

تجفيف البحيرات بعد تجريف الأرض
صورة أخرى من صور تخريب ثرواتنا القومية

بقلم : د . وحيد رأفت

فى تصريح أخير للسيد الدكتور يوسف والى أعلن وزير الزراعة النشيط أن جريمة تجريف ارضنا الزراعية إنخفضت بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ على أثر الحملات التى تم تنظيمها لحماية ارضنا الطينية من التعديات المختلفة . وحيث تم فى الاسابيع الأخيرة وحدها - على حد قوله - ضبط أتربة مجرفة لا تقل قيمتها فى السوق عن ٩٢ مليونا من الجنيهات ! ويبدو أنه قد كتب علينا ألا نتخلص من مشكلة الا لكى نواجه بمشاكل أخرى أشد وطأة ! فلم نكد ننتهى نظريا . أوعلى الاقل مؤقتا . من مشكلة تجريف الأرض الزراعية . الا لكى تطل علينا بوجهها الكئيب مشكلة تجفيف بحيراتنا الطبيعية رغم ما فى ذلك التجفيف من أضرار بالصالح العام وبمصالح مئات الالوف من مواطنينا الذين يحترفون الصيد فى هذه البحيرات ، وهى مهنة يمارسونها جيلا بعد جيل !

ولست أدرى الداعى الى تجفيف بحيراتنا وهى ليست من الكثرة أو الانتشار بحيث يمكن الاستغناء عن بعضها بهذه السهولة ودون تخطيط مسبق مدروس أو سياسة مستقرة تؤمن جميع الأطراف المعنية بسلامتها وضرورتها ! واذا كان القصد هو زيادة مساحة الرقعة الزراعية فان أمامنا الصحارى المصرية الشاسعة التى تشكل ٩٦٪ من مساحة الجمهورية . والتى يمكن استصلاح واستزراع بعض أجزاء منها وفقا لخطة مرسومة وعلى مراحل . وبعد توفير الاعتمادات المالية اللازمة التى لن يضن مجلس الشعب بالموافقة عليها . فهذا هو طريق خلاصنا الوحيد لمواجهة الزيادة السكانية الرهيبة ! وهاهى ذى صحفنا القومية تعاود الحديث عن مشروعات استثمارية ومقدمة من شركات علمية لاقامة مشاريع زراعية وصناعية بمنطقة . العوينات . باقصى جنوب الصحراء الغربية . وذلك على ضوء تقارير اللجنة العليا لابحاث المياه الجوفية . حيث يبين منها - كما يقال - وجود خزان مائى كبير فى المنطقة المذكورة يكفى لزراعة ستة ملايين من الافدنة الصالحة للاستزراع ! ولست اعلم مدى صحة هذه الاقوال التى تطالعنا بها تلك الصحف بين الفنية والفنية ! فإن كانت من نسج الخيال فخيرلنا ان نقفل هذا الباب . بالضبة والمفتاح . ولا نعود الى الخوض فيه ابدا . حتى لاتر دغدغ مشاعر شبابنا الحائر بآمال رائعة تتحرك فوق بحر من الرمال ! وان كان لهذه الأقوال التى ترددها وسائل إعلامنا نصيب من الصحة كما وضحته استكشافات بعض الاقمار الصناعية التى تصورها تحت الرمال . فلماذا لا تحزم الأمور . وتتولى حكومتنا المترددة دعوة الشركات القادرة المتخصصة لاستصلاح تلك الافدنة النائية لمضاعفة الرقعة الزراعية الأخيرة الآخذة فى التقلص عاما بعد عام ، ولكى تمدنا هذه الأرض الطينية الجديدة بالمحاصيل الى نحن فى أشد الحاجة اليها لتوفير أمننا الغذائى . بعد ان اصبحت مصر اليوم من اكبر الدول المستوردة للقمح فى العالم حيث أصبحنا نستورد ٧٠٪ من استهلاكنا من هذه السلعة . وبلغت مشترياتنا منها فى الثمانية الاشهر الاخيرة المنتهية فى مايو ١٩٨٤ . مليونا و ١٥٨ الف طن ! بينما ينتظر ان تتضاعف فى الوقت ذاته وارداتنا من الحبوب الزراعية الأخرى (خلاف القمح) خلال السنوات الخمس القادمة (راجع جريدة الأهالى عد ١٩٨٤/٩/٥ الصفحة الرابعة) !

ان سياسه تجفيف البحيرات التى اندفعنا فيها كعادتنا دون وعى أو تقدير للنتائج غير المباشرة المحتملة . قد ثبت فشلها ذلك ان معظم المساحات التى تم تجفيفها . وأنفق على إعداد الفدان الواحد منها للزراعة الشىء الكثير . قد تعرضت اما للبوار او الانتاج الهزيل الذى لا يشجع على الاستمرار . واما تحولت فى نهاية المطاف الى مزارع سمكية ! ! فلماذا اذن كان هذا التجفيف المكلف ؟ والاسباب معلومة للحكومة تماما ، منها ان معدل الانتاج الزراعى فى الاراضى المجففة والمقتطعة من بحيراتنا . هو دون ما كان مقدرا . لملوحة هذه الاراضى اولا . ثم لارتفاع أجور اليد العاملة وعدم توافر الميكنة الزراعية . ثانيا . فضلا عن أن استصلاح هذه الأراضى المجففة واستزراعها . باهظ التكلفة ! كما اكتشفنا اخيرا ان غلة الفدان الواحد من مياه البحيرات المستخدم للصيد ، تزيد أضعافا مضاعفة أقتصاديا على غلة نفس المساحة بعد تجفيفها لتحويلها الى مزارع ! (انظر تحقيق جريدة الأهرام عدد ١٩٨٤/٨/٢٥ الصفحة الثالثة) ! فلا عجب اذا ما تحولت أجزاء عديدة من الاراضى التى تم تجفيفها الى مزارع سمكية فى النهاية . رغم انها لا تعطى نفس الانتاج الذى تعطيه مناطق الصيد المفتوحة . ولكنه على أية حال أهون الضررين ! ولعل فى هذه العجالة ما يؤكد عبث سياسة التجفيف التى نسير عليها !

كما تؤكد ايضا ان هذه البحيرات التى نسعى الى تجفيفها كما هو حادث الآن فى بحيرة المنزلة وبحيرة مريوط . هى ثروة قومية حبانا الله بها . فحسب أن نحرص على الابقاء عليها وحمايتها والوقوف بحزم ضد محاولات حذفها من الخريطة الجغرافية لبلادنا . بينما المنتظر من حكومتنا الرشيدة بدلا من تجفيف هذه البحيرات او تعريضها للبوار والتلوث باطلاق مخلفات المجارى والمصانع فيها . أن تعمل جادة على صيانتها وإنماء مواردها السمكية !

ولا أظنه يخفى على المسئولين عندنا ان جماعات الصيادين الذين يرتزقون من بحيراتنا . وعددهم لا يقل عن نصف المليون نسمة . قد اعربوا اكثر من مرة عن رفضهم لعمليات تجفيف هذه البحيرات . والتى تهدد مصدر رزقهم الوحيد . ومستقبل أسرهم . وخاصة بعد فشل محاولات تحويلهم من صيادين الى مزارعين . كما حدث على سبيل المثال بالنسبة لمن يملكون اجزاء من بحيرة مريوط بعد تجفيفها لاستزراعها . حيث سارع معظمهم الى بيع ما تملكوه من هذه الاراضى المجففة . وهجروا المنطقة كلها . لممارسة حرفة الصيد من جديد فى مناطق اخرى ! ولهذا حينما شرعت الحكومة فى عام ١٩٧٤ فى تجفيف اجزاء من بحيرة المنزلة تبلغ مساحتها حوالى ثمانية الاف فدان . وتم تجفيفها فعلا . ترتب على ذلك تهديد ارزاق حوالى ٢٠٠ الف من الصيادين وأفراد اسرهم . ضج هؤلاء جميعا بالشكوى الى الهيئات الحكومية المختصة . مما اضطرت معه هذه الجهات الى وقف عمليات التجفيف هذه ! ثم هاهى ذى تعود اليها منذ بداية هذا العام ١٩٨٤ . حيث تتجه النية كما قيل . لتجفيف ما مساحته ٦٥ الف فدان أخرى من نفس البحيرة . مما سوف يؤثر على حياة جميع الصيادين العاملين فيها . ويخلق مشكلة اقتصادية واجتماعية نحن فى غنى عنها !

ولا يضير حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى ان تعدل نهائيا عن سياسة تجفيف بحيراتنا . فالرجوع الى الحق فضيلة . اما التمادى فى الخطأ فمكابرة ورذيلة !

ولا شك ان كبار المسئولين عندما تابعوا عن كثب قضية عمال المناجم فى بريطانيا وإضرابهم الذى دخل شهره السادس . وما تخلله من احداث وتطورات ذات بال : لقد بدأت المشكلة بقرار من المجلس القومى للفحم باغلاق عشرين منجما من أقل المناجم انتاجا واكثرها تكلفة ! فقام اتحاد عمال المناجم بتنظيم الاضرابات لحمل المجلس القومى للفحم (وهو مؤسسة حكومية) على العدول عن قراره السابق الخاص باغلاق تلك المناجم ! وكانت حجتهم فى ذلك هى ضرورة الحفاظ على فرص العمل الى توفرها هذه المناجم المغلقة للعاملين فيها وعددهم لا يجاوز العشرين الف عامل . بل ولصالح القرى ذاتها التى يعيشون فيها هم وأسرهم والتى تعتمد فى حياتها ورواجها على هذه المناجم ! وذلك بغض النظر عن تكاليف تشغيلها ! وهبت بعض الاتحادات العمالية بل واتحاد النقابات العمالية البريطانية . باغلبية كبيرة . لنصرة هؤلاء العمال المضربين للأسباب الانسانية والبيئية ذاتها . وتاسيسا على ان المشكلة ليست مالية واقتصادية فحسب . بل واجتماعية ايضا ! ! وبالمثل فان أصوات الصيادين المصرين وأسرهم يجب ان تسمع قبل ان تستمر حكومة الحزب الحاكم فى مواصلة سياستها الخاطئة . الرامية الى تجفيف بحيراتنا . فتقضى بذلك على مصدر رزق مئات الالوف من المواطنين

الدعم للشعب .. وللديمقراطية ايضا ..

بقلم : محمد فهيم أمين

● الحاكم الذى يخاف الشعب يضل الطريق الصحيح لحل قضاياه ....

● الحاكم الذى يبتعد عن الشعب يبتعد عنه الشعب ...

● الحاكم الذى يفكر كيف يحمى نفسه من الشعب لن يعرف كيف يخدم الشعب .....

● الحاكم الذى يستمع الى جلادى الشعب وسارقى قوته .. سيظل عاجزا غير قادر على إيجاد أى حل ....

● وأول الطريق الصحيح لحل قضايا الشعب هو أن ينال حريته ويعيش فى ديمقراطية حقيقية ..

● وليست من الديمقراطية أن يعيش الشعب فى ظل ترسانة من القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ... ولو كان الذى أصدرها هو مجلس الشعب ....

● وليس من الديمقراطية أن يعيش الشعب فى ظل قانون الطوارىء ...

وليست من الديمقراطية ان تجرى انتخابات مجلس الشعب مزورة ......

● ليس من الديمقراطية تقييد حرية اصدار الصحف .. وتقييد حرية تكوين الاحزاب ...

● وليس من الديمقراطية أن يجرى التطبيع مع العدو الصهيونى بالاكراه ..

● وليس من الديمقراطية أن توجد محكمة القيم تتحفظ على أموال سارقى قوت الشعب وناهبيه .. تم يديرها لهم المدعى العام الاشتراكى ليسلمها لهم بعد خمس سنوات بدلا من ردها للشعب صاحب الحق فيها .. فى الوقت الذى تقيد فيه محكمة القيم حرية الوطنيين الشرفاء وتقوم بعزلهم ....

● وليس من الديمقراطية أن نحمى ملفقى القضايا السياسية ولا نحاكم الذين إرتكبوا أبشع أنواع التعذيب والجرائم فى السجون ضد الابرياء ...

● فالديمقراطية الحقيقية هى مصباح علاء الدين الحديث لحل كل قضايا هذا الشعب .

فالدعم للديمقراطية اولا ..

والدعم للشعب دائما ...

رغم أنف البنك الدولى ورغم أنف المستعمرين والطامعين ...

● حاسبوا أولا الذين سرقوا قوت الشعب ونهبوه وحققوا الثروات الطائلة من دم الشعب المسكين .

وهم سبب هذه الأزمة الاقتصادية .

● حاسبوهم على ماجمعوه من ثروات بالملايين بل بالبلايين باستغلال النفوذ وبكل الطرق غير المشروعة ، أعيدوا هذه الثروات للشعب بقدر مانهبوا وسرقوا من دم الشعب .. وحصلوا ضرائب الدولة بقدر ماجمعوا من ثروات وحققوا من ارباح ...

● بعدها يمكنكم سداد ديون مصر ولاتحتاجون له لسداد الفوائد بالبلايين بعدها لن تحتاجوا للبنك الدولى .. ولن تحتاجوا لبحث قضية الدعم فالدعم دائما للشعب ... وللديمقراطية أيضا ...

نحو ريادة مصر لأمتها العربية

بقلم : منى مكرم عبيد

لقد سبق لى القول ان أهم ما لفت النظر فى برامج الاحزاب التى دخلت معركة ١٩٨٤ هو رقعة الاتفاق المتزايدة بينها حول بعض القضايا والمطالب الشعبية التى وقرت فى ضمير الشعب المصرى . وقد عكس الترحيب الحار الذى استقبل به استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن من قبل جميع أحزاب المعارضة هذا الاجماع الوطنى الذى يقوم على احترام مطالب الجماهير . إن الرغبة فى العمل العربى الوحدوى ليس الجديدا . وقد مر الفكر القومى بمراحل متعددة منذ نهاية القرن الماضى الى الوقت الحاضر يعكس اعتبارات التاريخ والجغرافيا . وتغيرت التصورات عن الاستراتيجية المثلى لتحقيق هذا العمل الوحدوى فى ظل المتغيرات الاقليمية والدولية وفى ظل التحديات الخارجية والداخلية وكنتيجة للمحاولات والاخطاء التى وقع فيها هذا العمل الوحدوى .

ولكن الجديد هو انه برغم كل ما مر من تغيرات على هذا الفكر فقد تبلور فى السنوات الأخيرة إدراك متزايد بين مفكرى هذه الامة وشعوبها بضرورة التنسيق والتعاون بين الاقطار العربية لوقف التدهور والانهيار فى مواجهة المخاطر الخارجية .

وان تجزئة الامة العربية تناقض المنطق السياسى والحضارى . ولا يتواءم مع التيار التاريخى لهذا العصر (عصر التكتلات الكبرى) ويضعف من شأن العرب فى مجابهة التحديات الخارجية (إسرائيل ومحاولات الهيمنة من الدول العظمى) والتحديات الداخلية (التنمية والتحديث) وان الوضع الطبيعى لهذه الامة وشعوبها أن تتضامن وتتوحد . وبالتالى تصبح الوحدة العربية هى التجسيم السياسى لفكرة القومية فى هذا الجزء من العالم

ولكن رغم ما يقال من ان الوحدة هى مطلب جماهيرى فان الانشغال بموضوعى القومية والوحدة ظل حكرا على المثقفين والسياسيين . ولم تشارك القطاعات الكبرى لشعوب الامة العربية فى صياغة الفكر القومى او العمل الوحدوى بدرجة ملحوظة . ولم تنجح الصفوة العربية الى الآن أن تنتقل بالحركة القومية - فكرا وعملا - من مستوى الطلائع الى مستوى الجماهير . وربما كان هذا القصور راجعا الى عدم فهم الصفوة لواقع الجماهير ومشكلاتها وهمومها . أو الى عدم القدرة على إيجاد وسائل المخاطبة والاتصال والربط بين المسألة القومية والهموم الحياتية للجماهير . ولكن أيا كان سبب القصور . فان النتيجة ظلت واحدة . فكر قومى موقوف على الصفوة . ومشروعات وحدوية يحتكر السياسيون إقامتها أو فضها بلا اشتراك أو مراقبة أو حماية حقيقية من الجماهير . ان حرص السياسيين والمثقفين على الكلام من أجل التضامن يأخذ اتجاهات الجماهير كقضية مسلم بها . ولكن هذه القضية وغيرها من القضايا الأخرى لا بد أن تستند على دراسة الاتجاهات الشعبية حتى نتعرف على الخريطة النفسية السياسية تجاه هذه المسائل . من هنا تأتى أهمية أن يكون لكل حزب مركز للدراسات واستطلاع الرأى العام للتعريف مثلا بانسب أشكال التعاون بين الاقطار العربية .

والقصد هنا أن تعى الجماهير مدى الترابط والتشابك بين جميع مطالبها وأهدافها مثل الديموقراطية والتنمية والاستقلال الوطنى والوحدة العربية

ان الاجماع الوطنى حول القضايا المصرية الكبرى مثل الابتهاج الشعبى الذى قوبلت به عودة العلاقات بين مصر والاردن ينبغى أن يحرص عليه الوفد ليكرس التحول الديموقراطى المنشود حتى ينمو ويترسخ مؤسسيا .

الحلقة الخامسة والأخيرة

ضياع السودان .. كما ضاعت الديمقراطية فى مصر!

... قصيدة مدح كتبها فى محمد نجيب

فى هذا العدد تنشر « الوفد » الحلقة الخامسة والاخيرة من مذكرات محمد نجيب . وفيها كشف « نجيب » عن أسباب فشل مشروع الوحدة بين مصر والسودان . بسبب جهل أعضاء مجلس قيادة الثورة بأهمية هذه الوحدة بالنسبة لمصر . وأيضا بسبب ضياع الديمقراطية فى مصر . وبداية سيطرة الديكتاتورية وأدى هذا الى خشية السودانيين من الوحدة مع مصر . خوفا من انتقال الديكتاتورية اليهم



الرئيس محمد نجيب اثناء استقباله للانبا يوساب الثانى بطريك الاقباط فى الايام الاولى لقيام الثورة .

... أحد الوزراء المصريين . الذى كان يتكلم فى نفس الموضوع مع أحد الزعماء السودانيين .

قال الوزير المصرى

ان اصراركم على نجيب اصرار بلا تفسير يقبله العقل ولا المنطق

فرد الزعيم السودانى

ـ بصراحة اننا فى السودان نخشى على بلادنا بعد أن انقلبتم على نجيب .. ماذا يضمن لنا عدم الانقلاب علينا لو اتحدنا معكم . لقد تصرفتم مع رجل كريم بأسلوب مهين

قال الوزير المصرى .

ـ لكن

فسارع الزعيم السودانى قائلا .

ـ لا معنى فى السودان لكلمة لكن .. ولا نحب هذه الكلمة المائعة نحن بلد وحكومة ديمقراطية حرة .. لا نقبل الانطواء تحت علم وحكومة أوتوقراطية .

وقبل موعد الاستفتاء . واصل السودانيون نفس الكلام . وقالوا .

ـ اننا سنقرر الانفصال عن مصر . ولو أراد المصريون أن نتحد معهم فلا مفر أمامهم من اعادة نجيب وتغيير نظام الحكم

وعرف عبدالناصر هذا الكلام . الذى لم يصلنى الا بعد رفع القيود عنى . لكنه لم يستجب له . ولم يفكر فيه . بل ورد عليه بكلام جارح جدا .

ولم ينفصل السودان عن مصر فقط . بل تدهورت العلاقات بين البلدين أكثر .

وفى ذلك الوقت كنت أطالع الصحف السودانية « الناس » . و « الصراحة » . و « السودان الجديد » . و « النيل » . و « الأيام » . وكنت أسجل ما تنشره هذه الصحف . وما زلت أحتفظ بما سجلته الى الآن .

وللتاريخ أعيد الآن نشر بعض ما سجلته . ففى جريدة النيل نشر صالح عبدالقادر قصيدة من ٨٢ بيتا . جاء فيها

فكم باسم مصر سالت دماؤنا
وكم باسمها شعبنا قام مأتم
فمن عهدنا عهد اللواء ونحن
مانزال نعانى ما نعانيه ونغرم
وكنا نرى فيها الصديق وعندما
اطمأنت بدت أطماعها تتجسم

وجاء فيها

اذا هان عتلك يانجيب فما هو
الضمان باننا لا نهون ونهضم
فبل ينتهى أمر الرئيس الى هنا
ومستقبل الاحزاب فى مصر مبهم
فليس فى مصر اليوم حر وليس فى
دارها امرؤ بالحق والعقل يحكم

وجاء فيها

وها هى أقدار الرجال تدهورت
فويل لمن يستاء أو يتبرم
وقد الغيت فيها العقول فكل من
يشير الى جرم العساكر مجرم
فهل يطمئن لهم بربك عاقل
وأطماعهم فى أرضنا تتضخم

وفى اليوم التالى لاقالتى . قالت جريدة الأيام فى صفحتها الأولى

« حكومة مصر تبعد نجيب » ..

« الرأى العام فى السودان يستنكر القرار » .

« مبارك زروق يقول : هذا العمل يؤثر على الفهم العاطفى للوحدة » .

وقالت الأيام

« ان الديكتاتورية الفاشية التى تحكم مصر بقوة الحديد والنار لا يرضيها أن يرتفع صوت واحد ينادى بالديمقراطية وكانت جريمة نجيب أنه لم يخضع لحكم البكباشية ولم يرض سيطرة الديكتاتورية . . ان الشعب المصرى سينتصر فى معركته القادمة ومعركة الاطاحة بالحكم الديكتاتورى . والشعب السودانى الذى يؤازر شعب مصر فى محنته لن يرضى مطلقا أن يتحد مع ديكتاتورية أو يرتبط بباشستية .

وليعلم حكام مصر هذا وليعلموا ان أقوالهم وكلماتهم المعسولة لن تجدى فى كسب السودانيين

وتحت هذا الضغط بدأ اسماعيل الازهرى الذى كان يناضل من اجل الاتحاد مع مصر يتراجع عن موقفه قليلا . لكن هذا التراجع المحدود لم يرض السودانيين ..

ونشرت جريدة « الامة » يوم الاحد ٢٣ يناير ١٩٥٥ على صفحتها التالية البيان التالى من اتحاد طلبة كلية الخرطوم الجامعية :

ان تصريح ازهرى الذى صدر تحت ضغط المد الاستقلالى الطاغى ليس سوى الاتحاد مع مصر فى صورة براقة . اننا ننادى بالاستقلال التام لبلادنا مهما كان نوع الحكم فى مصر .. الاستقلال التام هو المطلب الطبيعى الذى لايقبل جدلا أو نقاشا لأى شعب من الشعوب ..

ان ارتباط السياسة الخارجية والدفاعية والتجارية مع مصر يعرض سيادتنا للقضاء المحقق خصوصا اذا كان مع حكومات رجعية استبدادية كالحكومة الديكتاتورية التى تحكم مصر الآن والتى حددت موقفها نهائيا من المعسكر الاستعمارى بعد ان وقعت معه عدة اتفاقيات خائنة كاتفاقية القنال واتفاقية النقطة الرابعة وهى فى طريقها الآن الى ابرام اتفاق دفاعى جديد يكبل الشعب المصرى بمزيد من الاغلال ..

وفى ٢٠ يناير ١٩٥٥ . كان العنوان الرئيسى لجريدة الامة هو .

هل يعاد نجيب الى رئاسة الجمهورية لانقاذ الموقف الاتحادى بالسودان ؟.

وفى ٣ فبراير ١٩٥٥ قالت صحيفة « التلغراف » .

« نجيب باق فى المرج ويعامل معاملة سيئة » .

ولم تجد حكومة عبدالناصر ردا مناسبا على كل هذا الكلام سوى اسلوبها المبتكر . وهو تلفيق التهم والتشهير بالسودانيين .. فقد قبض على الوزير السودانى السيد خضر حمد فى القاهرة بتهمة حمل قصيدة كتبها الاستاذ احمد محمد صالح .. وكانت هذه القصيدة « الازمة » . تقول

ماكنت غدارا ولا خوانا
كلا ولم تك يانجيب جبانا
ياصاحب القلب الكبير تحية
من أمة أوليتها الاحسانا

وكانت تقول

الثورة الحمقاء كنت صمامها
فى كل شائنة وكنت ضمانا
اخذت من اسمك روحها وحياتها
ومضت فكانت رحمة وحنانا

وكانت تقول :

ياويح مصر مادهى ابناءها

فمضوا على احقادهم عميانا
ركبوا رؤوسهم فكانت فتنة
هو جاء ماتركت لهم إخوانا

وكانت تقول

باعوا رئيسهم رمز كفاحهم
بيع السماح وحالفوا الشيطانا
ومضى كبيرهم يفاخر جهرة
بصنيعه متبجحا فتانا

وكانت تقول

قالوا اردت سلطانا وتجبرا
وخشيت تبغى الحياة والسلطانا
كذبوا فعرشك فى القلوب مكانه
أتريد من بعد القلوب مكانا

وكانت تقول

هل يحجبون الشمس فى اشراقها
أو يطمسون جمالها الفتانا
ما حطموك وانما حطموا
أمل البلاد وصوتها الرنانا
هذا جزاء المحسنين وقلما
تلقى على احسانك الاحسانا

وهكذا ضاع السودان . كما ضاعت الديمقراطية ..

وكان لابد أن يقدم عبدالناصر كبش فداء .. ولم يجد بالطبع أفضل من صلاح سالم . فأجبره على الاستقالة .. فقد استغل عبدالناصر الاخطاء التى وقع فيها صلاح سالم فى السودان . وذبحه . وخرج هو بريئا من هذه الجريمة .

وتمنيت أن أرى صلاح سالم بعد ذلك .. لكن القدر اختطفه قبل أن يحقق أمنيتى .

وسحبت بريطانيا جيشها من السودان . وخرج الجيش المصرى من هناك أيضا . انسحب من جزء من وطنه . وتم الجلاء فعلا فى نوفمبر ١٩٥٥ ولم يكن الانفصال عن مصر فى حاجة الى استفتاء لتقرير المصير .. فلم يجر الاستفتاء . ولكن الجنوبيين اعتبروا التخلى عن هذا الاستفتاء تخليا عنهم واساءة لهم . فقامت ثورة فى الجنوب على الشمال .

وأعلن قيام الجمهورية السودانية فى ١٩ ديسمبر ١٩٥٥

وأعلن استقلال السودان فى أول يناير ١٩٥٦

وعندما ذهب عبدالناصر لزيارة الخرطوم بعد ذلك . لم ينس السودانيون مواقفه القديمة وخرجوا لاستقباله وهم يصرخون فى وجهه ويلقون موكبه بالطماطم والبيض .

بين السطور

منذ : سنوات : لفت السيناريست احمد الخطيب الانظار اليه ، عندما عرض التليفزيون مسلسل « الف وثلاث عيون » الذى أعد حواره وكلفه التليفزيون بكتابة السيناريو والحوار للسيرة الذاتية للاديب الراحل عبدالحميد جودة السحار لانتاجها فى عمل تليفزيونى ضخم يتكلف نصف مليون جنيه وتتعرض سيرة السحار او « فى قافلة الزمان » كما اطلق عليها لتاريخ مصر الحديث ونضال الشعب ضد الاستعمار وتطور الحياة الاجتماعية والسياسية ، منذ عام ١٩٠٥ . وسعى احمد الخطيب الى الالتزام بالامانة والدقة وخاصة ان الاحداث تتناول شخصيات مرموقة فى عالم السياسة مثل مصطفى كامل والزعيم سعد زغلول وقضى الخطيب والمخرج نيازى مصطفى الذى كلف باخراج المسلسل السنوات القليلة الماضية فى دار الكتب ولقاءات مع كبار المفكرين وأعلام التاريخ السياسى قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وانتهيا الى اعداد نص لائق بهذه الفترة الهامة فى حياة امتنا واختير الممثلون والفنيون وقبل بدء التصوير بثمان وأربعين ساعة افتعل التليفزيون عدة ازمات مع المخرج نيازى مصطفى فى حملة ارهاب وتشهير لاجباره على الاعتذار عن اخراج المسلسل وفوجىء العاملون بالمسلسل برفع الحظر الذى فرضه التليفزيون على المخرج حسن الامام بعد عرض مسلسل « صاحب الجلالة الحب » والتعاقد معه لاخراج « فى قافلة الزمان » ولا أدرى كيف نجح حسن الامام خلال ٤٨ ساعة فى استيعاب وهضم ١٢٠٠ صفحة اجازتها الرقابة بالتليفزيون وتتناول السيناريو والحوار واحداث المسلسل وبدأ التصوير وفشل حسن الامام فى التلاعب بالسيناريو والحوار خلال أحداث الفترة من عام ١٩٠٥ حتى ١٩١٩ . لاصرار بطلى المسلسل حمدى غيث وحمدى احمد على الالتزام بالنص الاصلى ورفضهما لعمليات التاليف الفورى والارتجالى التى اشتهر بها حسن الامام لتشويه تاريخ مصر مفتريا على شعب باكمله وبدأت احداث المسلسل تتناول نتائج ثورة ١٩ . وسنحت الفرص لحسن الامام بعد انتهاء دورى حمدى غيث وحمدى احمد ليضرب عرض الحائط بالنص الاصلى الذى اجازته الرقابة وينقل امراض السينما المصرية الى الشاشة الصغيرة والتى حصرت تاريخ مصر بين دنيا العوالم والساقطات فى كباريهات روض الفرج والكيت كات والواسعة واسرع السيناريست احمد الخطيب الى ممدوح الليثى وكيل وزارة الاعلام والمشرف على انتاج المسلسل يحذر من هذه المهزلة السياسية والفنية التى تمثل اعتداء صارخا على تاريخ هذا الشعب وامتدادا للمحاولة الرخيصة التى تفشت فى السينما المصرية لافساد ذوق المشاهد واجباره على رؤية إهانته .

ماذا حدث عندما وصل امر هذه المهزلة الى وكيل وزارة الاعلام ؟ . فوجىء احمد الخطيب ، بوكيل الوزارة يحدد له موعدا للمناقشة فى احد بوتيكات حى الزمالك وعرض الخطيب فى البوتيك على وكيل الوزارة محاولات حسن الامام لتشويه تاريخ مصر وفوجىء الخطيب بوكيل وزارة الاعلام بحدثه عن احدث صيحات الموضة فى القمصان والكرافتات ! واصر الخطيب على عدم انحراف المناقشة عن موضوعها الاصلى . فضاق صدر وكيل وزارة الاعلام وهدده صراحة بان مجرد الثرثرة فى هذا الموضوع سيؤدى الى استصدار قرار بمنع تعامل احمد الخطيب مع التليفزيون المصرى ووضع اسمه فى القائمة السوداء بالرقابة واضاف وكيل وزارة الاعلام ان حسن الامام فى هذا المسلسل هو الرقابة والتليفزيون نفسه . ومفوض من جهات عليا بعمل مايراه واسرع احمد الخطيب الى ارسال خطاب لصفوت الشريف وزير الاعلام يطلب فيه التحفظ على الفيلم وحذف الجزء المحرف لمحاولة إنقاذ تاريخ مصر من التشويه والافساد المتعمد .

اننى اضع هذه المأساة الفنية امام الرأى العام بعد ان فشل السيناريست احمد الخطيب فى انقاذ تاريخ مصر من التشويه عندما عرضها على كبار المسئولين بوزارة الاعلام وأضعها كما سمعتها من الخطيب دون اى تدخل من جانبى بالتعليق او بالهمز واللمز لقد انتهى العصر الذى كان يكتب فيه تاريخ مصر السياسى قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقصد تشويه صور زعماء قادوا نضال وكفاح هذا الشعب ضد الاستعمار واثبتت الايام ان أدعياء البطولة بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . اقزام بجانب عمالقة ما قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واثبتت الايام فى اى الفترات من تاريخ مصر كانت تدار الحركة السياسية من داخل حفلات الرقص والطرب وأثبتت الايام فى اى الفترات من تاريخ مصر كانت تصدر القرارات المصرية فى « قعدة ، فرفشة واستجمام ! » .

ان اقحام التليفزيون فى مهزلة تشويه تاريخ مصر قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وفى هذا المسلسل الضخم امتداد لما نراه فى السينما المصرية التى فشلنا حتى الآن فى استئصال امراضها حتى ان بعض الدول العربية تمنع عرض افلامنا ولكن الخطورة هذه المرة ان التليفزيون ضيف دائم فى كل منزل ويراه افراد الاسرة فهل هناك حملة مدبرة بعد أن فشلت السينما فى افساد ذوق الشعب كله ان يشارك التليفزيون فى هذه الحملة باعتباره ضيفا دائما فى كل منزل ؟ ! . قولوها صراحة واعلنوا

انكم تتعمدون تشويه سيرة زعماء مصر قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لمحاولة النيل منهم ومن كفاحهم ونضالهم اننى ادعو صفوت الشريف وزير الاعلام وسامية صادق رئيسة التليفزيون وكبار رجال الفكر والسياسة الى مشاهدة هذا المسلسل قبل السماح بعرضه ووقف اذاعة هذه المهزلة !.

سعيد عبدالخالق



من هم الفائزون بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ٨٣

الرئيس يمنح أوسمة الفنون والآداب للفائزين

علمت « الوفد » باسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ٨٣ ، في مجالات الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية . يقام حفل توزيع الجوائز في شهر نوفمبر القادم . ويشهده رئيس الوزراء ووزير الثقافة .

● فاز هذا العام بجوائز الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية :
الدكتور أحمد محمد خليفه
الدكتور محمد توفيق الطويل
وفي الفنون :
الدكتورة سمحه الخولى

● وفاز بجوائز الدولة التشجيعية ، في فروع الفنون :
للفنان فتحي أحمد محمد .. حفر
الفنان مجدى عبد العزيز إمام .. حفر
المرحوم الدكتور فتحي فؤاد لطفي .. تصميم ملابس مسرحيه
الدكتور مختار عبد الجواد .. ديكور موسيقي
الفنان عطيه شراره .. التاليف الموسيقي
الدكتور محمود شكري .. فن تطبيقي

● وفاز بجوائز الدولة التشجيعية في فروع الآداب :
محمد كمال محمد .. مجموعة قصص قصيره
الدكتور محمد محمد الجوادى .. التراجم
الدكتور سمير محمد خواسك .. أدب الرحلات
رأفت الدويرى .. المسرحيه
الفنانه فريدة عويس .. ثقافة طفل
الدكتور محمد عناني .. ترجمة

● وفاز بجوائز الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية :
الدكتور على عبد المعطى محمد .. فلسفة حديثه ومعاصره
الدكتور محمد عارف عثمان .. اجتماع
الدكتور قاسم عبده قاسم .. تاريخ
أيمن فؤاد سيد .. تاريخ
الدكتور فايز مراد مينا .. تربيه

● وفاز بجوائز الدولة التشجيعية في فروع العلوم الاقتصادية والقانونية :
أحمد السعيد شرف الدين .. القانون المدني والقانون الدولى الخاص والمرافعات .
الدكتور محمد بلتاجى حسن .. الشريعه الاسلامية

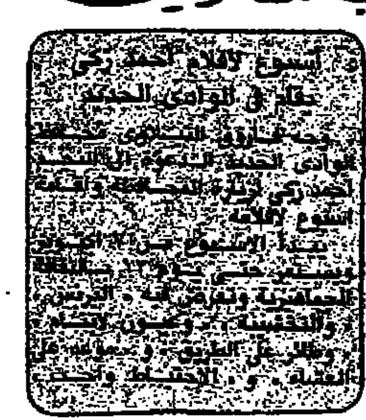
وتبلغ جائزة الدولة التقديرية خمسة آلاف جنيه وميدالية ذهبية وتبلغ الجائزه التشجيعية ١٠٠٠ جنيه . وعلمت « الوفد » أن الرئيس حسنى مبارك سيمنح الفائزين أوسمه الفنون والآداب تشجيعا من الدوله للمبدعين الحاصلين على هذه الجوائز . وكان محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة قد دعا الى اعداد لائحة لمنح الجوائز . تضمن عدم حجبها عن المرشحين للحصول على جوائز الدولة التقديرية خاصة أنهم من عمالقة الفكر والأدب والفن . ولهم تاريخهم الطويل والمشرف . كما أن مؤسسات علميه لها وزنها . قد رشحتهم لنيل هذه الجوائز . وأدت هذه الامور الى ضرورة وضع الاطار الذى يضمن عدم حجب الجوائز . مما يتيح فرصة واسعه لتكريم هؤلاء العمالقة بعد أن قدموا لمصر كثيرا من حياتهم وكانت لائحة منح الجوائز تقضي بحصول المرشح على الاغلبية المطلقة في ٦ جولات ليفوز بالجائزة مما يصعب تحقيقه . ولذلك حجب عدد من جوائز الدولة خلال الاعوام الماضية عن مستحقيها .


د . توفيق الطويل


د . أحمد خليفه


عطية شراره


د . سمحه الخولى

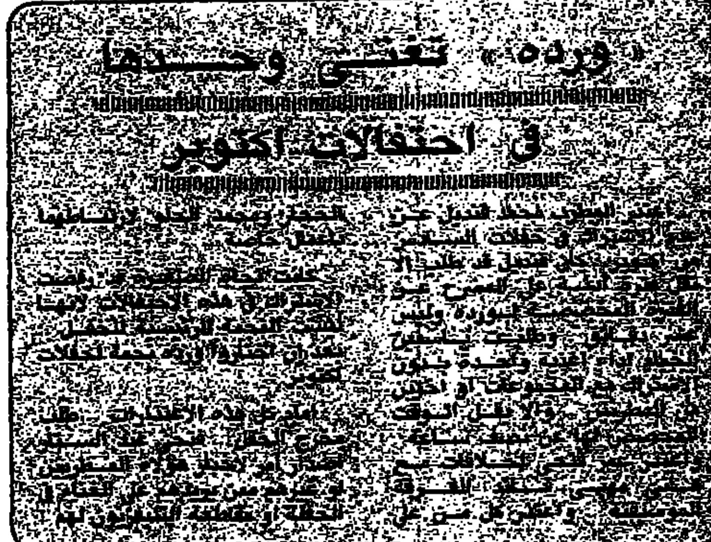


سكرتير مهرجان القاهرة الدولى يؤكد اقامة المهرجان رغم قرار وزير الثقافة !

اكد سكرتير عام مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثامن أن المهرجان سيعقد في موعده .. وجه السكرتير هذا التاكيد الى المستشارين الثقافيين والصحفيين بالسفارات الاجنبية في مصر رغم ماأعلنه وزير الثقافة في احاديثه الصحفية الاسبوعين الماضيين . عن وقف المهرجانات التى تنظمها الجمعيات واشراف وزارة الثقافة على كل المهرجانات الفنية التى تقام .

كان استيفان فورد المستشار الثقافي للمجر في القاهرة قد اتفق مع ادارة المهرجان على اقامة بانوراما للفيلم المجرى في اطار المهرجان كما حدث العام الماضي بالنسبة للفيلم الهندى ووصلت من المجر سبعة افلام من الانتاج الجديد لهذه البانوراما .. وكانت المفاجأة اعلان وزير الثقافة بعدم اقامة المهرجان هذا العام .. من المنتظر ان يلتقى سفير المجر في القاهرة مع وزير الثقافة للاتفاق على عرض هذه الافلام في اسبوع خاص للفيلم المجرى في حالة الغاء مهرجان القاهرة هذا العام .

رئيس المهرجان ورئيس الجمعية المنظمة للمهرجان طار الى الولايات المتحدة في رحلة لمدة شهر .



ماجدة الخطيب تفتح ملف المعتقلين في الخانكة

كيف تصدت مراكز القوى في عصور الارهاب الماضية . للمعارضين والوطنيين . وزجت بهم في مستشفيات الامراض العقلية بدلا من المعتقلات ؟ وتفتح ماجدة الخطيب ملف هذه القضية بفيلمها الجديد « الهروب من الخانكة » الذى ستتناول فيه وقائع حقيقية عن اشخاص زجت بهم مراكز القوى الى مستشفيات الامراض العقلية . ومازالوا متحجزين فيها حتى الآن . وسيطالب الفيلم بالافراج عنهم . ويلعب بطولته ماجدة الخطيب وفريد شوقي ونور الشريف وعزت العلايلي وكمال الشناوى ومريم فخر الدين . الفيلم من اخراج محمد راضى . وكتب احمد الخطيب السيناريو والحوار . ويستغرق عرضه ٣ ساعات !

دول الخليج تمنع عرض « الخادمة » و « شوارع من نار »

رفضت الرقابة على المصنفات الفنية في الكويت ودول الخليج العربى الموافقة على عرض فيلمى « الخادمة » لنادية الجندى و « شوارع من نار » لصبيحة كامل . كما منعت المملكة العربية السعودية تداول اشرطة الفيديو لنفس الفيلمين .

أحمد عبد الحليم يعتذر عن منصب رئيس هيئة المسرح

اعتذر المخرج المسرحي احمد عبد الحليم عن تولى منصب وكيل وزارة الثقافة ورئيس قطاع المسرح .. ارسل المخرج برقية اعتذار الى وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان وقال فيها : ان المسرح ملىء بالمشاكل وانه لايستطيع وحده القيام بعبء الحل لوجود عناصر من مصلحتها ان يظل « الحال » على ماهو عليه .. يحصل احمد عبد الحليم على مرتب الفي جنيه شهريا من الكويت حيث يعمل استاذا ورئيسا لقسم التمثيل بمعهد الفنون المسرحية !

المعروف ان منصب رئيس هيئة المسرح سيخلو هذا الشهر لبلوغ سعد اردش الرئيس الحالى سن المعاش !

ولنا حق النقد

عزاء

توفى إثر قرار أليم الرغيف العادى .. نجل السيد ماجور والسيدة طاولة .. وشقيق كل من ابو دوبارة والمحروق وناقص الوزن والمسخوط والرجوع .. وابن عم اللوح والردة .. وقريب ونسيب عائلات الدمياطى والفينو والشامى

يقام العزاء بالمخبز الآلى .
ولا عزاء للفطير ..

اقتراح

إقترح خبير إقتصادى مخضرم بالحزب الوطنى الديمقراطى ترشيد الدعم على أساس استخراج بطاقات عائلية أو شخصية لمحدودى الدخل على أن تكتب أمام خانة الوظيفة كلمة مستحقيه

ملايين البرقيات للتهنئة بميلاد الرغيف المحسن

تلقى وزير التموين والتجارة الداخلية الملايين من برقيات التعزية والتهنئة وذلك بمناسبة اختفاء الرغيف العادى وميلاد الرغيف المحسن ..

وقد تلقى وزير التموين البرقية التالية من الدكتور عبدالاحد جمال الدين هذا نصها :

تلقينا بمزيد الاسى والحزن نبأ اختفاء الرغيف العادى .. وذلك في ظروف دعمية .. واننا اذ ترسل اليكم خالص التهنئة بميلاد الرغيف المحسن .. نسال ان يكون الرغيف المحسن قرة عين الفرانين ومفخرة كل شباب مصر .
جهاز الرياضة والشباب

كما تلقى البرقية التالية من وزير الصناعة ..
السيد وزير التموين .. تلقينا بمزيد الاسى نبا وفاة المغفور له الرغيف العادى الذى يعتبر الاب الروحي لصناعة الحديد والصلب في مصر .. واننا ننتهز الفرصة لتهنئة سيادتكم على الرغيف المحسن الذى نستمد منه الاسس الاولى لصناعة التليفزيون الملون
وزارة الصناعة

كما تلقى البرقية التالية من وزير الاعلام
السيد وزير التموين .. يطيب لنا بافخامة الوزير ان نبعث لكم باسمى ايات العزاء في وفاة المغفور له الرغيف العادى الشهير بالرجوع الذى استلهم منه مخترع التليفزيون شكل الشاشة وهى مطفية .. كما نبعث لكم بخالص التهنئة بمناسبة ميلاد الرغيف المحسن .. ولقد أمرنا باذاعة اغنية عدت يايوم مولدى .. عدت يأيها الشقى وذلك بمناسبة ميلاده .
وزارة الاعلام

كما تلقى البرقية التالية من وزير التربية والتعليم هذا نصها « .. مع بداية العام الدارسي الجديد يسعدنا ان نستقبل هذا العام وقد تخلصت الامة المصرية من الرغيف العادى ابو عكاز .. أقصد ابو مسمار .. واننا لنعرب لسيادتكم عن خالص التهنئة بولادة الرغيف المحسن .. الذى يعتبر فاتحة خير لان عادل سياكل الفول بالرغيف المحسن ..
وزارة التربية والتعليم

كما تلقى البرقية التالية من وزير النقل والمواصلات : إننا نعرب لسيادتكم نيابة عن قطاع النقل الثقيل عن خالص العزاء لوفاة المغفور له الرغيف العادى .. وأننا ننتهز الفرصة لنرسل التهنئة على الرغيف المحسن ابو نصف فرنك .. ونسأل الله له الازدهار زى اخوه التليفون ابو الف جنيه .
وزارة النقل والمواصلات

على الأرغول

نار الغلا بتحرق

الأولة آه .. والتانية آه .. والثالثة آه
الأولة آه قلولى انت له كحيان ومش فلق .. وحالك حال
والتانية آه قلت مستوظف فقير غلبان
ومتضايق .. وحالى مال
والثالثة آه ارحموا .. ياقلبكوا الصوان
..
همو اشكال
الأولة معلمين ويشكوا الحاله ومش شايفين
والتانية غيرهم موظف حالته بطاله ورق الطين
والثالثة مين ينصفه بين خلق هواله
وناس ظالمين
الأولة م الغلا تحتاجا سيدى بلاش
والتانية نار الغلا بتحرق ..
والثالثة باشقى وعلى اللقمة ما بتهلش
الأولة آه .. والتانية آه .. والثالثة آه

على مصطفى الشريف

أنت تسأل .. وإحنا كمان

اغلبية

انت قرأت الجرايد ؟
ـ لا .. ما انته عارف
ـ عارف ايه
ـ انا ما بعرفش اقرأ
ـ انا متاسف
ـ فيها ايه الجرايد ؟

ـ مجلس الشعب وافق على مد قانون الطوارىء
ـ حاجة حلوة
ـ مش اوى
ـ ازاى ؟

ـ اصلهم قالوا في الصحف ان الموافقة بالاغلبية
ـ طب وفيها إيه ؟
ـ ازاى .. انت مش عضو مجلس الشعب
ـ ايوه
ـ وكنت قاعد معانا '

ـ ايوه
ـ يبقى ازاى بالاغلبية '
ـ طبعاً .. بالاغلبية .. انت مش عارف ان كل اعضاء مجلس الشعب بتوع الحزب الوطني عاملين توكيل اسمه توكيل الموافقة اى حد يغيب يسيب لزميله يوافق بيه .. حلوة دى ..
ـ موافق !!

(مكاسب !!)

● ماهي المكاسب التى عادت على مصر من وصول ٣ فرق من مصر الى الدور قبل النهائي لكاس افريقيا ؟
محسن سلمى ـ المنصورة

● وأى مكاسب ياعم محسن .. كفايه اننا هانلعب مع الفرق الافريقية ٤ أو ٥ ماتشات ودى جاية على الطبطاب لعمنا عبد الاحد جمال الدين اللى هايشبع تبويس على ودنه

(ضغط)

● هل صحيح ان هناك ٣ سيارات من بتوع مجلس الشعب موجودة مع رئيس المجلس الاسبق .. رغم خروجه ؟
عادل متولى ـ السيدة

● ياخويا ياحمد ربنا .. دول كانوا ٦ عربيات وكتر خيره تمشيا مع ضغط الانفاق خلاهم ٣ .. صوف القدرة صوف !!

(نظافة)

● ما معنى ان تكون هناك ديمقراطية وفي نفس الوقت يوجد قانون للطوارىء وآخر للعيب '
بشارى عقل ـ الاسكندرية

● معناه ان يوضع مقلب زباله جنب يافطة بالنيون مكتوب عليها حافظوا على نظافة مدينتكم ..

(دلائل)

● ما هي الدلائل التى يشير اليها اختفاء الرغيف العادى ؟
احمد المحلاوى ـ الشيخ مسعود

● خبراء السياسة والاقتصاد الذين علقوا على دراسة هذا القرار يؤكدون ان القرار مؤشر لاختفاء الصحفى الكبير فترى ابو النكد ..

نشرة إعلامية حول الرغيف المحسن

اعدت وزارة التموين نشرة لتوزيعها على الافران في جميع انحاء الجمهورية للتعامل مع المواطنين الراغبين في شراء الرغيف المحسن ..

بالنسبة للاسكندرية سيطلق على الرغيف المحسن اسم الرغيف المجدع وفي الشرقية الرغيف الطيب وفي دمياط الرغيف الخفيف وفي بورسعيد الرغيف المتجمرك وفي السويس الرغيف الغريب وفي المنوفية الرغيف الميرى وفي الفيوم الرغيف ابو صفارتين وفي سوهاج الرغيف الحر وفي الاقصر الرغيف السياحى وفي اسوان الرغيف السخن وفي القاهرة الرغيف الحركة .



معابد فيلة تتحدث بالصوت والضوء في أول مايو القادم .

انتهت اللجنة التى شكلها محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة . من اعداد السيناريو النهائي لمشروع الصوت والضوء بمعابد فيله . تضم اللجنة الاثرى الدكتور جمال مختار والدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار وسيد حسب اله رئيس شركة مصر للصوت والضوء والدكتور محيى الدين عبداللطيف عميد كلية السياحة والفنادق .. من المنتظر بدء عروض الصوت والضوء في معابد فيلة خلال أول مايو القادم بعد انتهاء وزارة الثقافة من الخطوات التنفيذية للمشروع .

وكانت وزارة الثقافة قد اسندت مهمة وضع السيناريو في قالبه الفنى الى الكاتب الفرنسى والمؤرخ الاول بفرنسا اندريه كاستلو . وهو صاحب ٨٠ مؤلفا ترجمت الى ما يقرب من ٣٠ لغة عالمية . ويدور أغلبها حول التاريخ العالمي وعلى وجه الخصوص تاريخ الحضارة المصرية وتاثيرها في الحضارة الانسانية .

وسوف يقوم باخراج عرض الصوت والضوء بمعابد فيله المخرج العالمى الفرنسى بيير ارنو الذى تخصص في اخراج مشروعات الصوت والضوء ويعكف حاليا على تنفيذ قرارات اللجنة التى شكلتها الوزارة . حول العرض واسلوب تقديمه وكتابة والنقاط التاريخية والمواقف الدرامية التى سيتم ابرازها في المشروع .

وتتولى شركة هولندية مهمة انجاز المشروع . وفق التصور الذى وضعه المهندس هانز فون مالوتكى المستشار التنفيذى المتخصص في الاضاءة والذى رأى مع فريق مهندسى شركة مصر للصوت والضوء استبعاد ادخال جهاز اشعة الليزر في عروض الصوت والضوء لارتفاع تكاليفها وصعوبة تشغيلها .

ومن ناحية اخرى فإن خطوات إدخال اللغتين الايطالية والاسبانية في عروض الصوت والضوء بالهرم والكرنك ومعابد فيله تتم وفق جدول زمني للانتهاء منها في أول شهر مايو المقبل . وهو الموعد المحدد لافتتاح مشروع الصوت والضوء بمعابد فيلة .

عبدالحميد رضوان

بسرعة

● أحال د . رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية رئيس احدى شركات السينما الى المحكمة التاديبية بسبب مخالفات مالية في بعض دور العرض .

● لم يعد من الممكن افتتاح المسرح القومي في السادس من أكتوبر .. وكان عبد الحميد رضوان وزير الثقافة اقسم بالطلاق أن « يطخ » جمال حمزة وكيل وزارته وسعد أردش رئيس مسرح الدوله إذا لم يفتتح المسرح القومي في ٦ أكتوبر .

● يتردد الآن داخل مبنى ماسبيرو أن حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون طلب اجازة بدون مرتب ليتولى رئاسة شركة سعودية للانتاج الخاص في مصر . فهمى عمر رئيس الاذاعة مرشح لرئاسة الاتحاد .

● أمين الموجى مدير أعمال ورده .. تزوج شادية حسنى مطربة حلقات فوازير فطوطه كما تزوجت المطربة نادية مصطفى من المنتج عبد العظيم وهبه .

● أشاعه في الوسط الفني .. نجوى فؤاد تزوجت عماد عبد الحليم وإشاعة أخرى عن زواج ممثل كوميدى شاب مشهور . وتلقى افلامه رواجا . ويحصل على أعلى أجر من ممثلة شابه من عائلة فنية .

● ممثله جديدة صاعدة .. رفضت فيلما لان الذى رشحها للبطولة عادل إمام بطل الفيلم كانت الممثلة تتمنى أن يرشحها المخرج أو المنتج .

● الممثلة رجاء حسين طلبت ثلاثة الاف جنيه لبطولة فيلم تليفزيونى . عرض التليفزيون ألف وخمسمائة جنيه . ورفضت رجاء !

● عاد محرم فؤاد من لندن . وبدأ بروفات عدة اغنيات جديدة من الحان محمد سلطان سيسجل محرم شريط كاسيت جديدا لاغنياته من انتاجه .

● يعرض نادى السينما بمعرض جوته بالقاهرة في السادسة والنصف مساء اليوم الخميس . الفيلم الالمانى (الطاقة الصائبة) من سلسلة أفلام الممثلة المخرجه مرجريت فون

أبنائى الاعزاء حتى لايغضب « مرزوق »

رفض المخرج يوسف مرزوق اعادة عرض مسلسل « لسه بحلم بيوم » خلال الفترة الصباحية لعروض التليفزيون .. وكانت رئيسة التليفزيون قد قررت عرض المسلسل الذى يلعب بطولته نور الشريف وسميحة أيوب بدلا من حلقات مسلسل « دموع في عيون وقحة » بطولة عادل امام الذى وضع على خريطة البرامج دون علمها .

أعلن يوسف مرزوق ان اعادة عرض المسلسل في الفترة الصباحية لا تتفق وقيمة المسلسل لان كثافة المشاهدين في هذه الفترة محدودة . واصر المخرج على عرض المسلسل في الفترة المسائية اسوة بحلقات مسلسل « السنين » الذى عرضته القناة الثانية في الفترة المسائية .

وافق المسئولون في التليفزيون على طلبات مرزوق وقرروا عرض « ابنائى الاعزاء » للمرة الرابعة في الفترة الصباحية حتى لايغضب يوسف مرزوق .

طلاق منيعة تليفزيونية ..

● تم طلاق احدى كبيرات مذيعات التليفزيون . يتردد ان المذيعة التى تتمتع بحظوة ورضاء بعض المسئولين . ستتزوج بممثل ومؤلف اشتهر بتطاوله على الاخرين في المقالات التى يكتبها بإحدى الصحف الاسبوعية .

همسات النجوم

هل هذا صحيح؟

جلال الشرقاوى يضرب الهام شاهين بالشلوت في الطريق العام !

كتب ـ صلاح الدين غالى :

أعتدى المخرج والمنتج المسرحي جلال الشرقاوى بالضرب والسب على الممثلة إلهام شاهين التى تقوم ببطولة مسرحيته (إفرض) .. قام المخرج بشد شعر الممثلة بقوة في الطريق العام . واثناء ركوبها سيارتها للعوده الى منزلها . بعد أن تركت العرض قبل نهايته .. كانت الهام شاهين قد رفضت الاستجابة لطلبات جلال الشرقاوى الذى أراد إجبارها على العودة الى المسرح . فوجه اليها الشتائم والاتهامات أمام جمع من الناس كانوا على باب المسرح في منتصف الليل .. ثم قام بضربها بقدميه ضربا مبرحا أدى الى إصابتها بعدة كدمات في جسمها .. قامت إلهام شاهين بتحرير محضر في قسم الازبكية بالواقعة . وطلبت طبيبا شرعيا للكشف على اصاباتها .. كما اتصلت تليفونيا بنقيب الممثلين حمدى غيث الذى كان نائما . وروت له الحادث فنصحها بعدم العودة الى المسرح حتى يجرى تحقيقا في النقابة بهذا الشان ..

وتبدأ القصة في حجرة الهام شاهين بكواليس المسرح عندما فاجأها جلال الشرقاوى وطلب منها أن تطرد ضيوفها بحجة أنه سبق أن أصدر تعليماته بالا يستضيف الممثلون ضيوفا في حجراتهم .. وعندما قامت الهام شاهين بعتابه صرخ فيها ساخرا وأمرها أن تطلع على المسرح فاسرعت الى اعداد حقيبتها واتجهت الى خارج المسرح فجرى وراءها يسبها ويضربها !!

جلال الشرقاوى — الهام شاهين

مخرج تليفزيونى يصاب بهستيريا بسبب ممثلة ناشئة !!

أصيب المخرج محمود ماهر بحالة أغماء اثناء تصوير سهرة التليفزيون « احترى يابنتى » ، وقام طبيب التليفزيون باسعافه . سبب الاغماء الذى اصيب به المخرج ممثلة جديدة اسمها ميرفت الجندى ولا تمت بصلة لنادية الجندى .

ميرفت تتدخل بقوة في عمل المخرج وتجرى تعديلات في توجيهاته وتعليماته . كما تصعد الى غرفة المراقبة بعد كل مشهد وتعطى تعليماتها . ثار المخرج واصيب بحالة هيستيرية . وسقط مغمى عليه بين كل العاملين !!

ليل و نهار

في الريف المصرى أعلى نسبة في العالم للاصابة بسرطان المثانة

● حصل الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز بمستشفى صيدناوى العام . على درجة الامتياز في رسالة ماجيستير وتناولت « البلارسيا » هى الحقيقة الاولى في أصابة الفلاحين المصرين باعلى نسبة أصابة بسرطان المثانة في العالم .

تعرضت الرسالة لأسباب انتشار سرطان المثانة في الريف المصرى ، وأكدت الاحصائيات . أن نسبة الاصابة بهذا المرض في مصر هي أعلى نسبة أصابة في العالم . وناقشت الرسالة أحدث الاساليب الطبية في مكافحة المرض والتغلب عليه . اشرف على الرسالة الدكتور علاء جباره . ورأس لجنة المناقشة الدكتور احمد المهيرى مدير مستشفى جامعة عين شمس التخصصي .



« فريال » تدعو المشرفات على المكفوفين الى « على فين »

● أجرت فريال صالح كبيرة المذيعات بالقناه الاولى بالتليفزيون . اتصالات مكثفة مع السيدات اللاتي لهن علاقة بالجمعيات الخيرية والمؤسسات التى تتولى رعاية شئون المكفوفين .

حاولت فريال . اقناعهن بالضغط على المكفوفين التابعين لهن . بالتراجع عن البيان الذى اصدروه . ونددوا فيه بهجوم فايز حلاوه . على الكاتب الصحفى الدكتور أحمد يونس . وعدت فريال صالح . المشرفات على الجمعيات والمؤسسات . بظهورهن في برنامجها التليفزيوني « على فين » اذا تراجع ٢٥ ألف كفيف عن رفع دعوى ضد فايز حلاوه تضامنا مع الدكتور احمد يونس .

مراد أبو المجد يطير إلى المانيا وهولندا

● طار الى المانيا الغربية وهولندا . مراد ابو المجد رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للدواجن . يتبع مراد ابو المجد . هناك احدث وسائل تصنيع لحوم الدواجن في الهامبورجر والسجق والفيلية .

لحظة القبض على « نجيب » في مسابقة نقابة الصحفيين

● اشترك المصور الصحفى حسين الرملى . بالصورة التى التقطها منذ ٣٠ عاما . للحظة القبض على الرئيس الراحل محمد نجيب . في المسابقة التى تنظمها لجنة الحريات بنقابة الصحفيين لاحسن الاعمال الصحفية التى نشرت . كانت « الوفد » قد نشرت الصورة في صفحتها الاولى في عددها الصادر يوم ٦ سبتمبر الماضي تحت عنوان . « لحظة القبض على محمد نجيب » .

كما اشترك حسين الرملى في المسابقه بمؤلفه . « بلاغ الى المدعى الاشتراكى » . ويتناول فيه مجوهرات اسرة محمد على والاربعين حرامى .

أزمة المسرح المصرى في ندوة للمناقشة

● قرر المركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح الاحتفال باعياد اكتوبر . ينظم المركز الذى يرأسه أحمد زكى الرئيس السابق لهيئة المسرح . ندوه عن ازمة المسرح المصرى والحلول الموضوعية لها . وتعقد الندوه يوم الاحد القادم بقاعة صلاح عبد الصبور بمسرح الطليعة .

رئيس تحرير في عرض خاص

● دعا المنتج محمد المختار وزوجته الممثلة نادية الجندى . يوم الثلاثاء الاسبق رئيس مجلس إدارة مؤسسة صحفية ورئيس تحرير صحيفة حكومية . لعرض خاص بسينما ريفولى . لمشاهدة فيلم « الخادمة » . بعد العرض الخاص . شنت الصحيفة الحكومية اليومية حمله شرسة للدفاع عن نادية الجندى بعد أن هاجمتها الصحيفة الاسبوعية التى تصدر عن نفس المؤسسة . وكتب رئيس التحرير بنفسه في مجلة اسبوعية تصدر عن نفس المؤسسة . يدافع عن نادية

طلاق ابن رئيس تحرير مجلة أسبوعية

● تم الطلاق بين ابن رئيس تحرير احدى المجلات الاسبوعية وبين عروسه قريبة مذيعة اذاعية مشهورة كان عقد القران قد تم منذ شهر واحد .

○ مبروك ○

● تم بحمد الله زفاف فاطمة الزهراء حسن سعد الموظفة بجامعة طنطا إلى شوكت شفيق خليفة الموظف بشركة الغازات البترولية بطنطا

● العروس كريمة حسن سعد الصحفي باخبار اليوم

● أقيم حفل الزفاف بنادى المعلمين بطنطا .

ممنوع الجلوس في السوق الحرة

● أصدرت سلطات مطار القاهرة فرمانا بسحب الكراسي من صالة مبيعات السوق الحرة . البائعات يظللن ٨ ساعات فترة عملهن . وقوفا !



في الممنوع

لم أقتنع بحرف واحد من البيان الذى ألقاه كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى لمد حالة الطوارىء ١٩ شهرا أخرى. ولا البيان الذى ألقاه أحمد رشدى وزير الداخلية. ولا المبررات التى ساقها كل منهما. وكنت أتمنى الا يتعجل الرئيس مبارك باصدار قراره رقم ٣٦٦ فى ٢٧ سبتمبر الماضى بمد حالة الطوارىء. فليس معقولا أن يلغى الرئيس نميرى حالة الطوارىء فى السودان .. وتطلب الحكومة المصرية فى نفس اليوم على لسان رئيس وزرائها ووزير داخليتها من مجلس الشعب السماح بعرض مسرحية «الطوارىء» سنة رابعة .. وأخرى خامسة .. هذا على الرغم من كثرة المؤامرات التى تحاك ضد نظام نميرى فى السودان!

فخطورة المد هذه المرة ليس فقط فى اضعاف الثقة بين الحاكمين والمحكومين باكثر مما هى عليه. وليس فقط فى عدم ثقة الحكومة فى قدرتها على مواجهة التطرف والارهاب بالقوانين العادية أو حتى بترسانة القوانين الاستثنائية التى تحكمنا بها.

خطورة المد هو ما يتردد من أن الحكومة مقبلة على اتخاذ قرارات أو اجراءات معينة وليس لديها الثقة الكاملة فى أنها ستنال رضاء الشعب. فاذا ما طالب الشعب بالعدول عنها. أو عبر عن رأيه فيها بصورة أو باخرى. يكون قانون الطوارىء هو الاداة لقمع إرادة الشعب

وأى كلام اخر عن عيوب قانون الطوارىء هو كلام معاد. والحديث فيه أصبح مملا وسمجا ومجرد دخان فى الهواء سرعان ما يتلاشى.

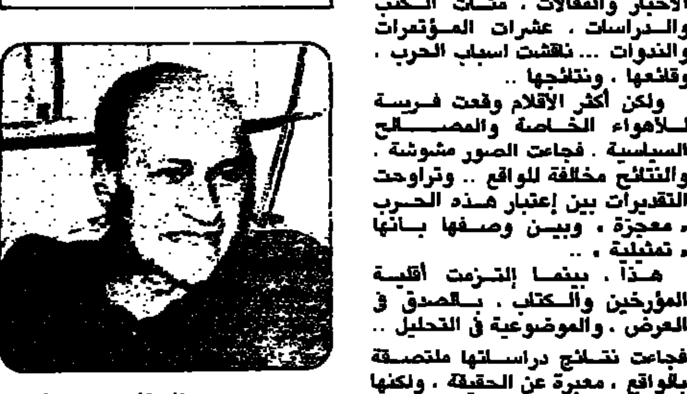
إن إرادة الشعب قد تغيب بعض الوقت .. ولكنها لا تغيب كل الوقت. ومن يظن أنه قادر على قمع هذه الارادة لا يحسن تقدير الامور.

إن الحكومة القوية هى التى تنال ثقة الشعب فى كل خطوة تخطوها. والحكومة الضعيفة التى لا تثق فى نفسها هى التى تتصرف بغير رضاء الشعب.

والشعب لا يريد مد قانون الطوارىء سنة رابعة!

مجدى مهنا

ولا توجد شبهة تواطؤ بين مصر وأمريكا وإسرائيل



عرض وتلخيص:
رمزى ميخائيل جيد



د. عبد العظيم رمضان

تمثل حرب اكتوبر، بجميع المقاييس، نقطة تحول هامة فى المسار المصرى: العسكرى، والسياسى، والاقتصادى .. آلاف الأخبار والمقالات، مئات الكتب والدراسات، عشرات المؤتمرات والندوات ... ناقشت اسباب الحرب، ووقائعها، ونتائجها ..

ولكن أكثر الاقلام وقعت فريسة للأهواء الخاصة والمصالح السياسية. فجاءت الصور مشوشة. والنتائج مخالفة للواقع .. وتراوحت التقديرات بين إعتبار هذه الحرب «معجزة» وبين وصفها بانها «تمثيلية» ..

هذا. بينما إلتزمت أقلية المؤرخين والكتاب. بالصدق فى العرض. والموضوعية فى التحليل .. فجاءت نتائج دراساتها ملتصقة بالواقع، معبرة عن الحقيقة. ولكنها تخالف بعض ما شاع بين عامة الناس.

وعندما يضع الدكتور عبد العظيم رمضان «حرب أكتوبر. أمام محكمة التاريخ»، فإنه يدخل إطار هذه الاقلية.

ويستهل المؤلف كتابه ـ الذى صدر أخيرا ـ بتأكيد المكانة الخاصة لحرب أكتوبر، فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى، باعتبارها الحرب التى كسر فيها العرب ـ لأول مرة ـ الهزيمة. وحطموا «اسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لايقهر»! ..

ويتساءل: ماهى نقطة البداية فى دراسة حرب أكتوبر؟ ..

والاجابة: إنها إندلعت لاسترداد الأراضى العربية التى إحتلتها إسرائيل فى يونية ١٩٦٧. وبالتالى تكون حرب يونية هى المدخل لحرب أكتوبر. أما «حرب الاستنزاف» فتأتى فى وسط الطريق من يونية إلى أكتوبر.

هزيمة يونية

ثم يرسم المؤلف أوضاع الصراع العربى الاسرائيلى ـ قبل يونية ١٩٦٧ ـ وهى الأوضاع التى رسمتها تسوية فبراير ١٩٥٧، فى أعقاب «العدوان الثلاثى» على مصر. والتى لم يعرف عنها الشعب المصرى شيئا فى حينه! ..

وبهذه التسوية حصلت إسرائيل على أعظم كسب: مرور الملاحة والتجارة الاسرائيلية فى مضيق تيران. وهو المحرك الرئيسى للأحداث فى حرب يونية ١٩٦٧.

فقد تضمنت نظرية الامن الاسرائيلى، شن حرب وقائية على مصر، لمنعها من الاقدام على إغلاق الخليج، بينما كانت الملاحة الاسرائيلية فى مضيق تيران، نقطة سوداء على صفحة النظام الناصرى، وكان يحاول إزالتها.

فلما أبلغت سوريا مصر فى ١٣ مايو ١٩٦٧، بوجود حشود عسكرية إسرائيلية كثيفة على حدودها، ظن عبد الناصر أن الوقت مناسب لاغلاق الخليج. وأعلن يوم ١٥ مايو، إرسال القوات المصرية الى سيناء، لتخفيف الضغط الاسرائيلى عن السوريين.

ومن المعروف الآن أن إحتشاد الاسرائيليين على حدود سوريا، كان قصة زائفة إفتعلها السوفيت، لانهم خشوا هجوما إسرائيليا على سوريا، قد يطيح بحكومتها. فرأوا إشراك مصر فى الأزمة، لردع إسرائيل! .

مسئولية الرئيس

وهنا، يوضح المؤلف أن الرئيس عبدالناصر، يتحمل مسئولية تصعيد الموقف الى درجة الحرب، باعلانه إغلاق الخليج، على غير رغبة القيادة العسكرية .. كما يوضح النتائج الوخيمة لرفض الرئيس رأى القيادة العسكرية، بتوجيه ضربة جوية لاسرائيل لانتزاع السيطرة منها»، رغم يقينه بان اسرائيل تستعد للهجوم، وتحذيره القيادة ـ يوم ٢ يونية ـ من أن الضربة الجوية الاسرائيلية لن تتاخر عن يومين أو ثلاثة!.

وهذا، بالاضافة الى ان الرئيس وعد القوتين العظميين، بعدم البدء بالضربة الأولى، فأعطى إسرائيل الفرصة للقيام بها، وهى مطمئنة!.

ثم يشرح الدكتور عبد العظيم رمضان، كيف استولى المشير عامر وصنائعه فى القوات المسلحة، على خيوط السلطة فى البلاد، خصوصا بعد أن أصبح الجيش هو المصدر الرئيسى لتعيين الوزراء والمحافظين ورؤساء مجالس الادارات، ووكلاء الوزارات والسفراء. وأصبحت مناصب السلطة العليا تشغل بضباط المخابرات العامة أو الحربية. وتحولت الدولة الى دولة بوليسية. للمباحث الجنائية العسكرية فيها اليد العليا».

الدكتاتورية

وبعد أن يسجل المؤلف محاولات عبدالناصر الفاشلة للتخلص من عبدالحكيم عامر ومجموعته، يؤكد أن «القيادة العسكرية المصرية، بحكم النظام الشمولى، وبحكم الاخطاء التى إرتكبتها فى حرب السويس، والدور الذى لعبته فى الانفصال السورى ـ لم تكن مهيأة لقيادة القوات المسلحة فى حرب مع اسرائيل .. وانعكست طريقة إدارة الحكم فى البلاد على طريقة إدارة المعركة ..». وهى الدكتاتورية فى الحكم، والفردية فى إدارة المعركة.

وتمثل ذلك فى القرار الذى إتخذه عبد الحكيم عامر بالانسحاب من سيناء مساء ٦ يونية، دون أخذ رأى هيئة أركان حرب القوات المسلحة. وأقنع عبد الناصر بضرورة الانسحاب بحجة تدفق المساعدات الامريكية والانجليزية الجوية على اسرائيل، رغم أن قرار الانسحاب لم يكن له ما يبرره من أوضاع القوات البرية فى سيناء.

وكانت النتيجة ـ وفقا للمصادر العسكرية المصرية المسئولة ـ خسارتنا لنحو ٩٠ فى المائة من المعدات والاسلحة.

وكانت الأوضاع على الجبهة الشرقية لاتقل سوءا .. بل إن «النظام السورى كان يحارب الجيش السورى، بكفاءة تفوق كفاءة العدو! ..».

والخلاصة هى «أننا هزمنا أنفسنا باكثر مما كان يطمع فيه أكبر الحالمين فى إسرائيل! ..».

صراع السلطة بين المشير والرئيس

لم يكد الجيش المصرى يصل الى الضفة الغربية للقناة، حتى نسى كارثة الهزيمة، واشتبك فى صراع السلطة بين المشير والرئيس تاركا سيناء باكملها للعدو الاسرائيلى الرابض على الضفة الشرقية للقناة ..

وانتهى الصراع باغتيال عبد الحكيم عامر يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧، فسقط «النظام ثنائى السلطة»، وانفرد عبد الناصر بالحكم، وسيطر بنفسه على القوات المسلحة.

ورأى الرئيس ضرورة الانحياز الكامل للاتحاد السوفيتى، لتوريطه تماما فى الصراع العربى الاسرائيلى ..

ثم رفع عبد الناصر شعار «إزالة آثار العدوان» خلال ثلاث سنوات. ولكن الجماهير التى تظاهرت فى ٩ و ١٠ يونية، مطالبة عبد الناصر بالبقاء، تظاهرت فى فبراير ١٩٦٨، ضد عبد الناصر!. فقد أفاقت على حجم الهزيمة، واستفزتها الاحكام الخفيفة ضد قادة الطيران، وأدركت بقاء اسباب الهزيمة، فهبت تطالب بالتغيير وبالديمقراطية.

وحاول الرئيس امتصاص غضب الجماهير باعلان «بيان ٣٠ مارس». ولكن المظاهرات تجددت فى نهاية عام ١٩٦٨، فبدأ الرئيس أن «حرب الاستنزاف هى العلاج الوحيد لأمراض الجبهة الداخلية». وبدأت هذه الحرب فعلا يوم ٨ سبتمبر ١٩٦٨، بمعركة المدافع. وانتهت يوم ٨ اغسطس ١٩٧٠، بوقف إطلاق النار، بعد قبول مبادرة روجرز.

ولكن «حرب الاستنزاف كانت استنزافا لمصر باكثر مما كانت إستنزافا لاسرائيل». فقد فقدت مصر نحو أربعة الاف من بنيها فى أثناء بناء «حائط الصواريخ». واستنزف «المجهود الحربى» ما بين ثمانية الاف وتسعة الاف مليون دولار. وكانت أهم الخسائر فى الجانب الاقتصادى هى تدمير مدن القناة.

وقد فرضت اوضاع الجيش المصرى على عبد الناصر، ثم السادات، ضرورة تغييرها الى اوضاع هجومية. ولم تتمكن مصر من تحقيق هذا الهدف، لان السياسة السوفيتية فى تسليح مصر، قامت على أسس دفاعى لا هجومى. ومعنى هذا أن الجيش المصرى سيظل عاجزا عن تحرير الاراضى المحتلة.

السادات والسوفيت

لذلك عنى السادات فى السنوات ٧٠ و ٧١ و ١٩٧٢ بالحصول على إمدادات السلاح السوفيتى. ولكن علاقته بالسوفيت تأثرت بإقصائه ـ فى حركة مايو ١٩٧١ ـ مجموعة على صبرى، التى رأى السوفيت أنها أقرب الى التعاون معهم من مجموعة السادات، التى تميل الى الغرب. فترووا فى إجابة طلبات مصر من السلاح، رغم إبرام السادات معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية.

ومن سوء حظ السادات، أن عبد الناصر كان قد بدأ الحوار مع الامريكيين، بندائه الى الرئيس نيكسون فى أول مايو ١٩٧٠، وقبوله مبادرة روجرز. وكان على السادات المضى فى هذا الحوار، مما أحاط اتجاهات الخارجية بهالة من الشكوك لدى السوفيت.

الحشود الإسرائيلية على سوريا
قصة زائفة لتوريط عبد الناصر

وصار مؤكدا أن السياسة السوفيتية، تعارض فكرة الحرب تماما، وترى استمرار تهدئة الموقف. وهنا أصبح الوجود السوفيتى فى مصر ضارا بمصالحها لأنه يحول دون تحرير سيناء، ويدفع الولايات المتحدة الى الدخول بكل ثقلها فى المعركة لموازنة الوجود السوفيتى. ولكن هجوما مصريا بحتا قد يدفع أمريكا الى موقف الحياد.

ومن هنا جاء قرار إنهاء خدمة الخبراء السوفيت فى مصر. وأثبتت «حرب أكتوبر انه قرار صحيح. فلو استمر وجودهم لنسب اليهم فضل العبور. ولما صدق العالم أن الجيش المصرى الذى هزم هزيمة مخزية فى يونيه ٦٧، يمكن أن يحقق «معجزة العبور»!.

حرب تحريك لا تحرير ..

ويوضح المؤلف ان خطة حرب اكتوبر استهدفت فقط عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف واحتلاله، واتخاذ اوضاع دفاعية على مسافة تتراوح بين ١٠ـ١٢ كيلو مترا شرق القناة، يتم خلالها تحريك الموقف الدولى سياسيا، لحمل اسرائيل على الانسحاب من بقية سيناء. فهى خطة تحريك لا تحرير! .. وقد استقر الرأى عليها يوم ٦ يونيو ١٩٧٢. وفى سبتمبر ١٩٧٣ تحدد يوم الهجوم ليكون ٦ اكتوبر (١٠ رمضان) وتغير اسم الخطة من «المآذن العالية» الى «بدر».

الخداع الناجح

كانت عملية خداع العدو، لمفاجأته بالحرب، مسألة نصر أو هزيمة وتم الخداع بنجاح فائق، سخر من كفاءة المخابرات الامريكية والاسرائيلية وساعد على نجاحه عدة عوامل منها غرور العدو الاسرائيلى واستبعاده ان يتجرأ المصريون والسوريون على البدء بالحرب. واستغناء الجيش المصرى عن الكثير من التحركات، لأن فرق المشاة الخمس، المكلفة باقتحام القناة، انطلقت من مواقعها قرب القناة.

وكان من وسائل الخداع تسريب الاخبار المزيفة عن الجيش المصرى الى الصحف والوكالات الأجنبية، ومنها انباء تشوه سمعة الجيش والطيران وقدرته على القتال. وكانت قيادة الجيش تسرف فى إقامة المناورات ونشر صورها فى الصحف، لتعويد العدو على جو المناورات ولتدريب القوات المصرية على العبور! .. لذلك صدق الاسرائيليون أن تحركات الجيش المصرى قبيل حرب اكتوبر، كانت لاجراء مناورة ضمن المناورات! ..

وقد نجحت وسائل الخداع فى مفاجأة اسرائيل بالحرب تكتيكيا واستراتيجيا، الى حد قول موشى ديان وزير الدفاع فى مذكراته «إن حرب كيبور اندلعت فى اليوم الوحيد الذى لم تكن نتوقعها فيه ..»! وذهب مؤلفو كتاب «التقصير» الى أن اسرائيل قد تعرضت «لعملية خداع لم يسبق لها مثيل فى التاريخ»! ..

فى هذا اليوم (كيبور) حققت مصر وسوريا ـ لأول مرة ـ ثلاث ميزات كبرى على العدو: المبادرة فى القتال، والتفوق الهائل فى القوى، والتفوق الكيفى فى القتال.

الله أكبر ..

بدأت الحرب على الجبهة المصرية الساعة الثانية بعد الظهر يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣، حين عبرت قناة السويس أكثر من مائتى طائرة مصرية قاذفة ومقاتلة، الى اعماق سيناء.

وبعد خمس دقائق، انطلقت نيران ألفى مدفع مصرى، تصب قذائفها فوق حصون خط بارليف.

وبعد عشرين دقيقة فقط، بدأت الموجة الأولى من المشاة، وتضم اربعة الاف جندى مصرى، تعبر القناة، وهى تهتف: «الله أكبر».

وفى الساعة الثامنة من صباح ٧ أكتوبر، كانت القوات المصرية قد عبرت أصعب مانع مائى فى التاريخ، وحطمت خط بارليف فى ١٨ ساعة فقط، مما لم يسبق له مثيل فى أى عملية عبور فى تاريخ البشرية. واستردت كرامتها التى أهدرت فى حرب يونية ١٩٦٧. وسخرت من قول موشى ديان: «لكى تستطيع مصر عبور قناة السويس واقتحام خط بارليف، يلزم تدعيمها بسلاحى المهندسين الروسى والامريكى معا»! ..

وتحقق هذا النصر التاريخى باقل تضحيات ممكنة.

أما القوات السورية، فقد حررت الجولان فى اليومين الأولين من الحرب، ولكنها اضطرت الى الارتداد الى الخلف، والتخلى عما كسبته فى اليومين التاليين (٨ و ٩ أكتوبر). وفى يوم ١٠ أكتوبر كانت القوات الاسرائيلية تقف على خط وقف اطلاق النار سنة ١٩٦٧. وفى يوم ١١ اكتوبر كانت اسرائيل تخترق خط الدفاع السورى الأول، وتتوغل فى الاراضى السورية فى إتجاه دمشق!.

وتحولت المواجهة العربية الاسرائيلية الى مواجهة امريكية سوفيتية تتسابق فيها القوتان العظميان على إمداد الجبهتين ما تحتاج اليه كل منهما من سلاح وعتاد.

ودخلت الدول العربية المعركة بالقوات وبسلاح البترول.

ثم يتناول المؤلف مسالة تطوير الهجوم المصرى يوم ١٤ أكتوبر، ويلخصه فى نتيجتين: الاولى، فشل الهجوم فى تحقيق هدفه العسكرى وهو الاستيلاء على المضايق. ونجاحه فى تحقيق هدفه السياسى، وهو انقاذ دمشق، بتخفيف الضغط الاسرائيلى على الجبهة السورية.

أما النتيجة الثانية لهجوم ١٤ أكتوبر، فهى أنه فتح الطريق الى تنفيذ عملية «الغزالة» الاسرائيلية التى فتحت ثغرة الدفرسوار. وقد ساعد الاهمال فى مواجهة الثغرة فى بدايتها، على اتساع نطاقها.

وفى يوم ١٩ اكتوبر اتخذ الرئيس السادات قرارين خطيرين: أولهما، عدم سحب أى جندى من شرق القناة، لأن الانجاز المصرى الحقيقى قد تحقق فى الشرق. وثانيهما، قبول وقف اطلاق النار، بعد زيارة قام بها كوسيجين الى القاهرة.

وبحلول يوم ٢٤ اكتوبر، كان الموقف العسكرى فى الجبهة المصرية سيئا للغاية، بسبب المساندة الامريكية لاسرائيل. فقد أتم العدو حصار الجيش الثالث شرق القناة، وعزله عن مركز قيادته غرب القناة، كما حاصر مدينة السويس، التى قاومت بشراسة، فانتقم العدو منها بقصفها لمدة ثلاثة أيام من ٢٥ الى ٢٧ اكتوبر، حتى وصلت اليها قوات الامم المتحدة يوم ٢٨ أكتوبر.

وبالطبع أثر الوضع العسكرى على المواقف السياسية. فقد طلبت مصر اعادة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر بعد أن كانت تطالب باعادتها الى خطوط ٥ يونيه ١٩٦٧!.

وانصب اهتمام السادات على الاحتفاظ بأنه الحرب المصرية، التى انجزت نصر العبور، بعيدة عن الدمار.

وقال للرئيس حافظ الاسد: «لن أسمح بأن تدمر قواتى المسلحة مرة أخرى، أو أن يدمر شعبنا ومنشأته».

وفى سبيل هذا الغرض، كان السادات مستعدا لدفع أى ثمن!.

وبعد ..

الى هنا تنتهى صفحات كتاب «حرب اكتوبر أمام محكمة التاريخ».

واستنادا الى دوافع الحرب ووقائعها ونتائجها يمكن تأكيد:

(١) أن الروح الوطنية الخالصة والشجاعة الفائقة، للقيادة السياسية والعسكرية والقوات المسلحة، والتضحيات التى قدمتها، والخسائر الباهظة فى الجانب الاسرائيلى، تنفى شبهة أى تواطؤ بين مصر وأمريكا واسرائيل.

(٢) أن الاستثمار الذكى الناجح لنتائج الحرب، حقق ثمارا سياسية افضل واكبر كثيرا من النتائج العسكرية.

(٣) أن الفرق بين اسلوب قيادة المعركة فى حربى ٦٧ و ٧٣ يماثل الفرق بين طريقة ادارة شئون الحكم فى العهدين.

(٤) أننا قادرون على التخطيط والتنفيذ للخروج من أعقد المشكلات المزمنة، إذا خلصت النيات .. فهل نفعل؟ ..

المفتى السابق يوضح موقفه

«بقية المنشور ص ٤»

فى أساليب الافتراء على صغار الملاك

ثانيا: أن فضيلة المفتى او غيره كائنا من كان لايملك ولا يستطيع ان يطرد فلاحا من الارض الا لاسباب حددها القانون وفى ساحة القضاء يستطيع كل طرف ان يقدم ما لديه من دفاع وحجج

ثالثا: لقد صدر حكم القضاء فعلا فى القضية رقم ٢٥٠ / ٨٤ جنح أمن دولة مستعجلة ضد من قام بتجريف الارض ومساحتها فدان واحد وقيراطان وعشرة أسهم وهم أربعة أشخاص فقط احمد محمد مكاوى واخوته ولا يغيب عن البال أن تجريف الارض وهى ثروة البلاد امر لا يصح السكوت عليه ولا يصح مساندة أو تشجيع مرتكبيه ـ كما لا يصح التعرض لحكم قضائى صدر ولايزال استئنافه مطروحا على القضاء ـ لما فى ذلك من اعتداء على سلطة المحكمة صاحبة الولاية وحدها واعتداء على استقلال القضاء.

رابعا: إن الوقائع التى أشار اليها المقال بالنسبة لفضيلة المفتى لا تمت للحقيقة بصلة وقد أشتمل المقال فى جملته وفى عناوينه المثيرة على امرين:

الامر الاول: هو ان الجمعية الزراعية بالقرية اعطت للمفتى محاضر مزورة تتهم المزارعين بالتجريف للضغط عليهم وان هناك ثلاثة تقارير فنية تنصف الفلاحين وتكذب تقارير التجريف.

الامر الثانى: هو ان المفتى السابق يطرد المزارعين من الارض بعد تعذيبهم فى مركز الجيزة.

ونرد على الامر الاول بالآتى. لقد ثبت امام القضاء تجريف الارض بانخفاض متر ونصف عن باقى الاراضى حولها ولقد احالت النيابة المتهمين الى قضاء أمن الدولة المستعجل المختص بنظر قضايا التجريف ـ بعد تحقيقها بمعرفة الشرطة والنيابة ـ وصدر الحكم بادانة المتهمين بعد ان ترافع عنهم وكيلهم الذى سلم بحصول التجريف فعلا .. ودافع اصليا بانقضاء الدعوى الجنائية لمضى المدة قائلا انها لم تجرف منذ خمس سنوات مستندا فى ذلك إلى شهادة قدمها من الجمعية الزراعية بطموه ورفضت المحكمة هذا الدفاع للاسباب التى جاءت بالحكم والذى نرفق صورة منه تضمنت فى اسبابه ما يرد على ما جاء بالمقال من افتراءات وكان حريا بمن قاموا بهذه الحملة وغيرهم من لجان المعاينات التى قامت مخالفة ـ للقانون والدستور بمعاينة نزاع معروض على القضاء دون امر من المحكمة كان حريا ألا يتعرضوا لنزاع لا يزال امره مطروحا أمام القضاء.

(أ) فهل بعد اعتراف المتهمين بالتجريف امام القضاء يقال ان محضر الجمعية مزور؟؟

(ب) وهل بعد اعتراف المتهمين بالتجريف وهم واضعو اليد على الارض ويعرفون الحقيقة وما تم بها يقول أصحاب حملة التشهير على عهدتهم ـ لاننا لم نحضر هذه المعاينات ولا نعلم عنها شيئا ـ يقولون ان لجان المعاينات قررت ان الارض غير مجرفة وهذا أمر غير معقول بعد اعتراف المتهمين بالتجريف أمام القضاء؟؟

ومن ذلك كله يبين أنه لا وجه اطلاقا حينئذ لحملة التشهير هذه او اجراء المعاينات او الطعن على محضر الجمعية الزراعية الذى قرر بحصول التجريف.

ونرد على الامر الثانى بما يلى: جاء بالمقال ان فضيلة المفتى قد لجأ الى الشرطة واكره الفلاحين للتنازل عن الارض وان سيدة تدعى نفسه عمران تنازلت بالشرطة تحت الاكراه ـ وهذه الادعاءات مكذوبة من اساسها وغير صحيحة اذ ان السيدة المذكورة كانت تستأجر نحو ستة قراريط بور غير مزروعة .. بطريق ايجار الخفية من أرض الحكومة ـ ولما اشترت حرم فضيلة المفتى هذه الارض من الحكومة باعتبارها رأس غيط تنازلت تلك السيدة عن حيازتها لهذا القدر وذلك منذ اكثر من عام ونصف المالكة التى قامت بحيازته فعلا وأدارته مع باقى الارض التى تحوزها وقد تحرر التنازل ببلدة هذه السيدة ـ قرية طموه ـ وبحضور العديد من أقارب هذه السيدة ورئيس الجمعية الزراعية والمشرف بها وقد شهد الجميع على التنازل .. وفى نفس التاريخ حررت لها المالكة عقد ايجار بقطعة ارض اخرى من املاكها مزروعة وبها نخيل واشجار .. وظل الوضع على ذلك اكثر من سنة ونصف وهذه السيدة سعيدة بما تم لصالحها الى أن صدر الحكم ضد المتهمين فى قضية التجريف من نحو شهر فى ١٩/٨/١٩٨٤ فاستقطبوها وغيرها لتكون معهم من بين المتجمهرين المعترضين دون أن يكون لها أى حق وقد عرضها ذلك لجنحة تعرض انتهت بتعهدها مع محاميها بعدم التعرض للمالكة وقد دون ذلك بمحضر الشرطة رقم ١٦٧٦ لسنة ١٩٨٤ وكان ذلك بعد أن أصدر قاضى الحيازة قرارا بحماية حيازة السيدة المالكة ومنع التعرض لها ومن ذلك يبين ايضا عدم صحة ما زعموه بشأن الشرطة والاكراه.

لم يبق فيما جاء بالمقال سوى ما يقال من ان المالكه ازالت بعض النخيل المثمر من الارض ملكها وان ذلك يعد تبديدا لممتلكات الدولة.

وهذا منطق غريب. فلن ما على الارض المباعة ليس ملكا للدولة. وان المالكة حرم فضيلة المفتى بعد ان اشترت هذه القطعة من الحكومة وهى ارض جرائر وكان بها بعض النخيل النابت بدون زراعة (من النوى) وهو لا يثمر وان اثمر فثمره لا يصلح .. قرأت المالكة ان تستغل ارضها استغلالا كاملا فازالت منها ما يعوق الاستغلال وليس هناك ما يمنع المالك من استغلال ملكه.

هذا ونقول بصدد كل ما جاء بالمقال ما هى مواقع السلطة التى يتولاها فضيلة المفتى السابق حتى تدين له كل هذه الاجهزة من شرطة وزراعة وغير ذلك .. كما يزعم اصحاب هذه الحملة وهو رجل بالمعاش ـ اللهم الا ان يكون قصد القائمين بهذه الحملة كما هو واضح هو التشهير بشخصية عالم كبير من علماء المسلمين لا يملك سوى احترامه للكافة واحترام الناس له وتقديرهم لشخصه.

كما نقول للقائمين بهذه الحملة لحساب من هذا التجريح، ولحساب من هذا التشهير لهذا العالم الكبير؟

ايحصل كل هذا من اجل نزاع اصدر القضاء فيه حكمه واستأنفه المحكوم عليهم ولايزال النزاع منظورا امام القضاء.

وفى هذه الحملة ايضا محاولة اصطناع دليل لاحد أطراف الخصومة وأعلانه لخصم ضد اخر وفى هذا كله ما يتنافى مع استقلال القضاء وسيادة القانون.

كما نقول لمن يقومون بالتشهير وينسبون فى ذلك ما نسبوه الى اجهزة الشرطة وغيرها من الوقائع العارية من الدليل ـ نقول لهم ان باب القضاء مفتوح أمام الجميع ولا يصلح أمامه التشهير أو الصراخ أو العويل بل لابد من تقديم الحجة والدليل.

بقيت كلمة اخيرة نقولها لاصحاب حملة التشهير بشأن عنوان المقال (طموه تستغيث) فهل بلدة طموه التى يقطنها العدد العديد الكبير من الاف السكان تستغيث من اجل اربعة اشخاص صدر ضدهم حكم بتجريف نحو فدان وثلاثة قراريط وقد اعترفوا بالتجريف على نحو ما اوضحناه وقاموا باستئناف الحكم؟؟

وكيل الطالب
صادق عبدالحفيظ المحامى

فى مجلس الشعب: لماذا أقحمت الحكومة الانسحاب من اتحاد الجمهوريات فجأة!

ضرب نواب المعارضة مثلا متميزا للممارسة البرلمانية السليمة. اثبتت المعارضة حق كل عضو فى اتخاذ الموقف الذى يراه ازاء القضايا القومية الهامة.

ففى الوقت الذى ابدى فيه بعض نواب المعارضة موافقتهم على مشروع قانون الانسحاب من اتحاد الجمهوريات العربية اعترض البعض عليه باعتباره يتنافى مع آمال مصر فى عودة الوحدة والتضامن العربيين.

كما طلب فريق ثالث بالتأنى والتحقق من النتائج الدولية والقانونية التى يمكن ان تترتب على هذا الانسحاب وعدم تعجل البت النهائى فى المشروع حتى يستكمل البحث فيه امام لجنة الشئون العربية.

وكانت مناقشات الانسحاب من اتحاد الجمهوريات العربية قد اقحمت على جدول اعمال جلسة الاثنين الماضى التى كان من المقرر استكمال مناقشات الميزانية بها. الا ان الحكومة طلبت سرعة البت فى القانون ونظره فى جلسة الاثنين التى تم فيها تمريره دون مناقشة كافية ودون عرض لكل الآراء فيه.

وحدث اثناء مناقشة مشروع الانسحاب ان قاطع الدكتور رفعت المحجوب النائب احمد مجاهد «حزب العمل» معلقا على ملاحظات النائب فاعترض النائب على خرق رئيس المجلس للائحة، كما اعترض المستشار ممتاز نصار وطالب بان تطبيق اللائحة التى تلزم رئيس المجلس بانه اذا اراد ابداء الرأى فعليه ان يتخلى عن المنصة ويبدى رأيه كعضو عادى من مقاعد الاعضاء.

وعندما وجد رئيس المجلس اصرارا من المعارضة على مراقبته وتنبيهه لخروجه المستمر عن اللائحة تخلى عن المنصة لاول مرة وجلس فى مقاعد النواب ليدلى برأيه فى مناقشات تغيير علم مصر التى دارت بعد مناقشات انسحاب مصر من اتحاد الجمهوريات العربية.

الصاوى يتابع الرد على هيكل

إسدال الستار على مهزلة

(بقية المنشور ص ١)

لاشين، باحتكار شركته تنظيم الماراثون لمدة خمس سنوات. أسفرت تحقيقات جهاز الرياضة، التى انتهت فى الاسبوع الماضى عن تناقض العقدين اللذين وقعهما محمود لاشين، وتضمنتهما مواد، تضر مصر ماديا، ويحققان ارباحا خالية للشركتين. واجه سعيد حشمت، محمود لاشين بنتائج التحقيقات، فانكر أنه وقع العقدين تاكد رئيس جهاز الرياضة ومن صحة توقيع لاشين. وأرسل خطابا الى اتحاد العاب القوى للتصرف أو ان يتصرف جهاز الرياضة. عقد مجلس ادارة الاتحاد إجتماعا ظهر يوم السبت الماضى برئاسة اللواء نبيل فودة وكيل الاتحاد، وسكرتارية اللواء فاروق الصاوى. وفوجئوا بحضور محمود لاشين، واصراره على رئاسة الاجتماع. رفض اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الاستجابة لطلب رئيسه، الذى هاج وعاير بعضهم بافضاله وجمائله عليهم. ومنهم الدكتور سليمان حجر أمين الصندوق، الذى احتفظ له لاشين بمنصبه طوال فترة غيابه فى امريكا لمدة عامين. وغادر لاشين الاجتماع لاصرار اللواء نبيل فؤاد. وأصدر مجلس الادارة بعد اجتماعه قرارا بتفويض اللواء نبيل بالاتفاق مع محمود لاشين على الاستقالة، حفاظا على تاريخه الرياضى، والا فيحال الامر الى النيابة العامة فى مساء نفس اليوم (السبت) استجاب لاشين. وتقدم باستقالة، وقبلها مجلس ادارة الاتحاد مساء الاثنين الماضى.

وأسدل الستار على مهزلة ماراثون توت عنخ أمون، الذى حضر حفل اقامته بعض كبار المسئولين.

أعضاء تنظيم الجهاد

(بقية المنشور ص ١)

وكان عشرة من قيادات تنظيم الجهاد، وعلى رأسهم كرم زهدى المتهم الثانى، يتوقعون الحكم بالاعدام. وكتب هؤلاء المتهمون على صدورهم بالقلم الاحمر، عبارة: «شهداء الجماعة الإسلامية». وعندما نطق المستشار عبدالغفار محمد احمد رئيس المحكمة، بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم الاول عبود الزمر، أصيب المتهمون بالدهشة والتهليل. وانفجرت قاعة المحكمة بالتهليل والتكبير. فور سماع الحكم على كرم زهدى بالاشغال الشاقة المؤبدة، والتف حوله المتهمون يهنئونه بالحكم، بينما اجهش كرم بالبكاء. غير مصدق!.

سيارة المفرج عنهم

(بقية المنشور ص ١)

ورفضوا النزول، وأحكموا اغلاق باب السيارة، فاتجه السائق بسيارته الى معسكر الامن المركزى بالهرم الذى يقع فى طريق مصر الاسكندرية بجوار نادى الرماية .. ! وقبل أن تتوقف السيارة، قام السائق بحركات بهلوانية بهدف ادخال الرعب فى نفوس المفرج عنهم وايقاعهم على ارضية السيارة .. ! واعلنت حالة الطوارىء فى المعسكر فور وصول سيارة الشرطة، وأحاط بها جنود الأمن المركزى المسلحون بالعصى والدروع، وهددوا باقتحامها بالقوة، اذا لم يفتح المفرج عنهم باب السيارة الذى اغلقوه على أنفسهم. واستجابوا الى نداء الشرطة، وقاموا بفتح باب السيارة ونقلوا تحت حراسة مشددة الى قسم الهرم، حيث تم أخذ بصماتهم وتصويرهم وبعد ذلك أطلق سراحهم.

وعلمت «الوفد» انه سيتم اطلاق سراح أكثر من ثلاثين متهما، ممن صدرت ضدهم أحكام بالسجن والحبس مددا تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات فور تصديق مكتب الحاكم العسكرى على الاحكام التى صدرت فى حقهم وذلك على أساس أنهم قضوا فترة العقوبة بعد اعتقالهم عقب حوادث أسيوط فى أكتوبر سنة ١٩٨١. ويجرى حاليا تجميع جميع المتهمين الذين صدرت ضدهم أحكام طويلة داخل سجن استقبال طرة استعدادا لتنفيذ العقوبة.

الرياضة



نادى التجديف بالأهلى معرض للضياع أيضا !!

حصل الاهلى على موافقة وزارة الرى لبناء ناد للتجديف على أرض طرح النهر المقابلة للنادى خلال شهر مارس الماضى ... ولكن النادى لم يحرك ساكنا لعدم وجود الميزانية الكافية للبدء فى البناء .. والأرض معرضة الان للسطيران مثل أرض مدينة نصر ... لان العقد بين النادى ووزارة الرى ينص على فترة ستة أشهر كشرط للبدء فى البناء وإلا تم سحب الترخيص ...

كل عام وأنتم بخير ... الدّورى العام غداً ..

غدا (الجمعة) تنطلق صفارات ثلاثة حكام فى استادات بور سعيد والاسكندرية والقاهرة معلنة بدء مسابقة الدورى العام الجديد .. بعد غيبة قصيرة لم تستطع فيها الاندية أن تلتقط انفاسها من عناء أطول موسم كروى .

فى بور سعيد يستضيف المصرى بملعبه النادى الاسماعيلى فى مباراة ليست فقط على زعامة منطقة القناة .. ولكن ايضا لتحديد من منهما يكون الحصان الاسود لهذا الموسم .. واذا كان الاسماعيلى ينعم بالاستقرار نتيجة عدم تغيير المدرب « شحتة » فضلا عن اشتراكه فى الدور الصيفية ثم سفره الى رومانيا فى رحلة اعداد الا انه يعانى من بعض المشاكل مع نجمه حمدى نوح الذى يطالب بالمبلغ الذى وعده به النادى عندما انتقل إليه من المقاولين ..

وفى الاسكندرية .. يلتقى الاولمبى تحت قيادة مدربه الطباخ مع المنيا بمدربها الجديد ممدوح خفاجه .. والفريق يعانى من الاصابات .. وكلاهما قضى جزءا من فترة الاعداد فى الخارج وكلا الفريقين ايضا يدرك ان النقطة غالية من أول مباراة حتى لايتهدد بالهبوط كما حدث فى الموسم الماضى ..

وفى القاهرة يلعب الزمالك حامل اللقب مع المحلة .. ولاعبو الزمالك لاشك يأملون فى الفوز خاصة أن معنوياتهم فى القمة بعد الاداء الرائع والفوز الكبير فى مباراة رد ديفلز بطل زامبيا واستعدادهم فى اليمن وفى نفس الوقت يسعى لاعبو المحلة لتقديم عرض طيب وتجنب افتتاح الموسم بهزيمة قد تؤثر على اداء ومعنويات اللاعبين فى المرحلة القادمة .

وبعد غد (السبت) تلعب الترسانة فى ملعبها فى ميت عقبة مع الاتحاد .. ويتشابه الفريقان فى امور كثيرة .. فالمشاكل تملأ جدران الناديين وتنعكس على اللاعبين .. وكلاهما من اندية الوسط غير الطامحة فى البطولة على الاقل حاليا .. وكلاهما ايضا جدد شبابه واستغنى عن العواجيز .. وفى نفس اليوم يلعب المقاولون مع غزل دمياط .. والمباراة فرصة لكى يستعيد لاعبو المقاولون ثقتهم فى انفسهم استعدادا للقاء الاهلى يوم ١٢ اكتوبر فى المباراة الاولى فى بطولة الكؤوس الافريقية .. اما غزل دمياط الذى اشتهر بالاداء القوى امام الفرق الكبيرة فلن يكون صيدا سهلا للمقاولين ..

وتختتم مباريات الاسبوع الاول بلقاء المنصورة فى ملعبها مع الاهلى يوم الاحد القادم .. والمباراة بمثابة بروفة نهائية للاهلى قبل مباراته الاولى مع المقاولون فى بطولة افريقيا .. اما المنصورة فهى تلعب لاول مرة منذ فترة طويلة فى الاضواء ويهم لاعبيها تقديم عرض طيب .. والشربينى يريد أن ينال شهرة ودفعة قوية فى بداية الموسم .. ولو على حساب ناديه القديم .. واذا مافعلها فسيذبح دون ريفى وسمعته الكبيرة ...

نصر والكوارشى ... هل ينتزع أحدهما لقب هداف الدورى أم سيعود اللقب إلى معقله بالأهلى ... لمحمود الخطيب أو طاهر أبو زيد ؟

النقطة فى الزمالك أغلى من الأهلى !!

مع بداية الموسم الجديد ... نذيع بعض أسرار لائحة الاحتراف فى الناديين الكبيرين .. فى الزمالك الفوز خارج القاهرة ثمنه خمسون جنيها لكل لاعب ، وداخل القاهرة أربعون ... إذا كان النادى فى المركز الاول وتقل للنصف فى المركز الثانى .. والجزاءات رادعة يخصم عشرين جنيها للانذار وأربعين فى الطرد والانذار الثانى ... مكافأة الدورى ٢٢٠٠ جنيه هذا خلاف قيمة العقد الشهرى وهو ٤٠٠ جنيه للاعبى الفئة الأولى و ٢٥٠ جنيه للباقين

الأهلى الفوز بالقاهرة أو خارجها ٣٥ جنيها وهناك زيادة فى حالة جمع خمس نقط فى الشهر ، وهناك ما يسمونه مكافأة أداء تصل لعشرين جنيها بغض النظر عن الفوز أو الهزيمة ... مكافأة الدورى ١٥٠٠ جنيه وقيمة عقد القدامى والدوليين ٢٠٠ جنيه وللباقين ١٥٠ جنيها ولمن تحت السن مائة جنيه ...

صورة « السيد » مهزوزة ببور سعيد !

نظرا لان السيد متولى رئيس النادى المصرى لم يتعود قط أن يهزمه أحد ببور سعيد ... فقد ضاع النوم من عينيه عندما نجح رجل الاعمال البورسعيدى حامد عيد فى إحضار مدرب نادى أسيك بطل سلاحل العاج الارجنتينى الجنسية ... أراد سى السيد أن يرد بمفاجأة فسافر سرا ليحضر اللاعبين الايرانيين عبد الراضا وقاسم . ولكنه لم يستطع أن يحضر سوى عبد الرضا . لان قاسم واخد على خاطره ، فحاول التعاقد مع لاعب آخر اسمه حسن الناظرى يلعب لاهلى دبى والمفاوضات مستمرة ! ... صورة سى السيد مهزوزة فى بور سعيد !!

نادية شريف تريد العودة

نادية شريف ... التى خدمت النادى الأهلى قرابة عشرين سنة كلاعبة العاب قوى وكرة يد ... تقدمت بطلب إلى النادى الأهلى لكى يعيد نجلها وليد السمان بطل مصر فى السباحة إلى صفوف الفريق مرة أخرى . ولكن صالح سليم رفض ... نادية تنوى ترشيح نفسها فى الانتخابات القادمة لكى تعيد الحيوية والحق للنادى مرة أخرى بعد أن كان يدار بالتليفون !!!

نادية الشريف

الـ ٥٠ مليون جنيه .. ومهزلة الصالات المغطاة !!

تساءلت فى الاسبوع الماضى ، عن مصير الخمسين مليون جنيه التى خصصتها الدولة لاقامة صالات مغلقة ومنشآت رياضية فى مختلف المحافظات لالعاب السباحة والقوى وغيرها .

وتساءلت هل مازال المجلس الاعلى للشباب والرياضة يحتفظ بهذا المبلغ او بجزء منه ، خصوصا ان رئيسه الدكتور عبدالاحد جمال الدين ، وزع على مراكز الشباب بالمحافظات مبالغ ضخمة قبل المعركة الانتخابية الاخيرة . لمحاولة اكتساب اصوات الشباب بجانبه وبجانب وزراء الحزب الوطنى الذين خاضوا الانتخابات ؟؟

وعندما طرحت هذا التساؤل ... لم أكن اقصد الا الوصول للحقيقة التى نتمنى جميعا ان يعلمها الجميع . ورغم ذلك مازال الدكتور عبدالاحد جمال الدين يصر على الصمت . اننى اضع امام القارىء اليوم ، احدى علامات الاستفهام الغامضة التى ادت الى تدهور الرياضة . وتتناول هذه الواقعة الصالات المغطاه التى كان مقررا اقامتها منذ عامين . وخصصت لها ٣٢ مليون جنيه من بين الـ ٥٠ مليون جنيه اياهم .

لقد تقدمت منذ عامين ما يقرب من ٢٥٠ شركة عالمية فى مجال انشاء الصالات المغلقة ، مختلفة السعات ... وقامت اللجنة الفنية ببحث امكانيات هذه الشركات لتصفيتها وقصرها على اصحاب الخبرات فى هذا المجال واستبعدت معظم الشركات التى ليس لها أية خبرة أو قدرة مالية او فنية وانتهت اللجنة من عملها فى مدة لا تزيد على ثلاثة شهور تقريبا .. وتقدمت بخلاصة اعمالها ورصدت الاموال لكل صالة وحددت الصالات التى ستقام كالآتى :

- ١٤ صالة تسع ٥٠٠ متفرج ..
- ٤ صالات تسع ٢٥٠٠ متفرج ..
- ٣ صالات تسع ٥٠٠٠ متفرج ..
- صالة بالقاهرة تسع ١٢٠٠٠ متفرج ..

وبلغت قيمة التكاليف الاجمالية ما يقرب من ٣٢ مليون جنيه

وهناك واقعة أخرى اسوقها أيضا .. لقد تم بحث انشاء أربعة ملاعب بالارض الفضاء تحت كوبرى ٦ اكتوبر . وانتهت الدراسات واللجان . الى تخصيص مليون و ٦٠٠ الف جنيه من بين الـ ٥٠ مليون جنيه اياه . لاعدادها بالباركيه وتغطيتها من كل الجوانب ...

واتساءل ... ماذا تم فى هاتين الواقعتين .؟! ان الابحاث والتقارير مدفونة فى درج الدكتور عبدالاحد جمال الدين ..؟! ولماذا ..؟! لا نعرف ...

واتحدى الدكتور عبدالاحد ان يذكر لنا تبريرا واحدا لهذه المهزلة يقبله اى منصف أو غيور على مصلحة الرياضة فى مصر كلها ..!!

اننى اناشد الدكتور عبدالاحد ان يختار من يشاء ليطلع على العروض التى تقدمت بها الـ ٢٥٠ شركة لانشاء الصالات المغلقة حتى لا يقال اننا نهدف الى التشهير أو تصفية حسابات ...

والاهم من ذلك ما هو موقف مصر واسم وسمعة مصر من هذه الشركات العالمية ..؟! اليس ما حدث يستحقا لمساءلة !؟ وماهى تبريراته فى الزيادة الرهيبة فى الاسعار بعد مرور عامين على تقدم الشركات بعروضها ..؟!هل سيطلب من الدولة زيادة الاعتمادات المالية ؟ !أم انه سيعمل على انقاص عدد هذه الصالات ... وفى هذا أو ذاك خسارة لا يمكن تعويضها الا بمساءلته ..!!

وبالمناسبة أين المجلس الاعلى للشباب والرياضة ..!؟ هل هو موجود حقا ..!؟ وكم مرة اجتمع ..!؟ وللعلم لم يجتمع مرة واحدة منذ تعيين الدكتور عبدالاحد رئيسا له ..!! والدكتور عبدالاحد جمال الدين معذور لانشغاله الدائم بتقبيل لاعبى كرة القدم ... واأسفاه ..!!

« طلبه صقر »

نريد تحقيقا .. إذا أردتم لشعار الطهارة أن يبقى !!

وجهت أسئلة الى الدكتور عبدالاحد جمال الدين منذ مدة عن التصرفات التى اقترفها هو ومرافقوه بدورة لوس انجلوس . وقد لاكت الالسن هذه التصرفات وترددت حولها اشاعات منها ان ضمن مرافقيه السيدة حرمه ونجله وكريمته ... وكنت على يقين ان الدكتور سيبادر بالرد حرصا على سمعته وصونا لعفته ... ولكنه لم يفعل .

وإذا كان الدكتور ارتضى الصمت حتى تطوى تصرفاته فى طى النسيان فكيف ارتضت الجهات المسئولة بالدولة ان تقف هذا الموقف السلبى سيما ان المسئولين بالدولة قد أطلقوا شعار النقاء والطهارة ... فهل سيكون هذا الشعار مثل الشعارات التى أطلقتها العهود الغابرة وكانت موضع السخرية والتهكم ؟؟

فلو أن الدولة تطبق هذا الشعار لاجرت التحقيق مع الدكتور وأعلنت على الشعب نتيجته إذ ان الدكتور كبد الأموال العامة مصاريف أصدقائه وأقربائه ... ومن جهة أخرى أهدر كرامتنا كمصريين بلجوئه خانعا خاضعا ضارعا للامير فيصل بن فهد ليسبل على مرافقيه يد العون والرعاية ... لقد كان يجدر بالمسئولين بالدولة ان يطبقوا ما نادوا به حتى لا يحيل الشعب شعار الطهارة الى متحف الشعارات كما ان الواجب يفرض عليهم ان يتخذوا موقفا حاسما باترا إنهاء لهذا الموضوع حتى يجبروا هذا الساكت عن الحق .. بان ينطق .. حتى تتضح للشعب الحقيقة وذلك باجراء التحقيق فورا مع الدكتور فلو أسفر عن براءته لسعدنا بذلك اذ سيظل بمنصبه ولن نحرم من مشاهدته وهو ينثر قبلاته واحضانه على لاعبى فرقنا الرياضية ... واذا ثبتت ادانته فيجب ان تسترد الدولة منه كل ما صرف بدون وجه حق وابعاده عن منصبه اذ انه يشغل منصبا هو قدوة للشباب عليهم الاقتداء به ... وحذوة لهم عليهم الاحتذاء به

« سامح أباظة »

السنوات العجاف مستمرة فى الاولمبى

كان الأمل الوحيد الذى يراود من يحبون الاولمبى ان يستجيب الاعضاء العاملون وهم خمسة الاف عضو لحضور اجتماع الجمعية العمومية لانتخاب مجلس ادارة لمدة ٤ سنوات يتوافر فيها للمجلس المنتخب الوقت الكافى لاستكمال ما ينقص النادى ولبعث امجاده من رقدة السبع السنوات العجاف التى تدهور خلالها النادى اجتماعيا ورياضيا ولكن الاجتماع انتهى الى فشل ذريع وبلغت الدعاية التى بذلها بعض المرشحين الى لافتات تدعو الى السخرية منها من قال فى لافتة ترشيح للدعاية لنفسه : « من أجل كرسى نظيف ووجبة شهية » ..

ولعلى لا اجانب الصواب اذا انا طالبت رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بان يعدل القانون بجعل مدة التعيين أربع سنوات بدلا من ست ... وذلك بالنسبة للاندية التى يتكرر فشل جمعياتها العمومية فى الانعقاد أكثر من مرة .

وأيضا يجب ان تتضمن شروط صلاحية تقدم العضو للترشيح ما كان موجودا من قبل بعدم تقدم من سبق تقاضيه أجرا من النادى نظير قيامه بالتدريب أو غير ذلك من الخدمات

وكذلك تعديل نص قبول العضوية بان يؤدى العضو نفسه الاشتراك المقرر للعضوية ولا تؤديه عنه الشركة أو المصنع أو البنك أو المؤسسة التى يعمل بها لان ذلك يحول دون صدق انتماء العضو للنادى ..

وربما لا أراني فى خجل من ان اقول ان كبوات النادى ترجع فى معظمها الى من يسمون انفسهم ابناء النادى الذين يريدون ان يستأثروا بكل المراكز الفنية لانهم لعبوا فى فرق النادى الرياضية من قبل دون ان تكون لهم المقومات المطلوبة لذلك واهمها الخلق الرياضى السليم الصحيح !!

ترى هل يستقيم الظل فى النادى الاولمبى ؟؟.. ولكن كيف يستقيم والعود أعوج ...

محمد أبو العز

أسرار الأندية

* زوجة ناقد تضرب ناقدا بالحذاء فى الأهلى
* فاروق جعفر يفكر فى الاعتزال ... بعد الكأس !
* ضبط واقعتى تزوير فى جمعية الأوليمبى ..

زوجة ناقد رياضى خلعت حذاءها فى حديقة النادى الاهلى وأصرت على أن تضرب به ناقدا رياضيا يعمل فى مجلة قومية ... جرى الناقد الرياضى واحتمى بعامل هيكل !!! ... الناقد الرياضى مشهور بالبذاءة وقلة الحياء والتفوه بالفاظ خارجة تحت ستار انه مخمور !!!

★ الخمر زادت فى مجال النقد الرياضى بين الشباب .. والسبب القدوة الذى يسافر وحقيبة زجاجات ، ويعود ومعه العديد من الزجاجات هدايا من السفارات .. ثم يكتب أى كلام ... هناك فكرة هى منع دخول اية زجاجة خمر من باب اى ناد كبير سواء كانت فى يد عضو أو فى بطنه !!! ... حتى لو كان هذا العضو ناقدا فى الصحف والمجلات !!! ... والا فلا داعى لقرار منع بيع الخمور فى بوفيهات الاندية !

★ صالح سليم ... هدد بالانسحاب من اتحاد الكرة لو وافق الاتحاد على اقامة المباراة الثانية مع المقاولين فى الاسماعيلية ... رغم أنه كان من مصلحة الاهلى ان يلعب فى الاسماعيلية ... باجماع كل العارفين ببواطن الامور !

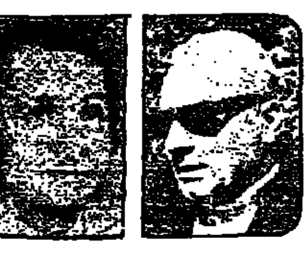
★ هناك تفكير جدى فى تغيير الناقد الرياضى لاحدى المجلات القومية ... بعد بلوغ رئيس التحرير الحالى سن المعاش !!!

★ احد ابطال لعبة فردية ، فوت ، مباراة هامة فى أولمبياد لوس انجلوس ... لما سألوه عن السبب قال لهم إن رئيس الاتحاد ، القدوة ، يبيع كل شىء بزجاجة خمر !!

★ نجوم الاهلى مصممون على تصحيح خطئهم ... سيتدخلون فى المعركة الانتخابية القادمة بكل ثقلهم لصالح الفريق مرتجى ... هناك شبه اجماع على التغيير ... محبو النادى الكبير يحاولون اقناع كمال حافظ بالتعيين أو النزول كعضو .. الصائدون فى الماء العكر يقولون له .. عيب ترشح نفسك للرئاسة فى الدورة الماضية ثم ترشح نفسك عضوا فى هذه الدورة ... ولا ادرى ما العيب فى هذا !! .. كمال حافظ نفسه رحب بالتعيين كعضو منذ شهور قليلة عندما استقال يوسف عز الدين ...

★ حاجة تكسف بالأوليمبى .. استضاف نادى المحلة فريقه الأول يوم الاحد الماضى فقام بواجب الضيافة على اكمل وجه .. غذاء دسما فاخرا للاعبين والاداريين والمدربين حتى المشجعين المصاحبين لهم والاقارب والحبايب مع كل انواع المشروبات البادرة والساخنة .. فى نفس اليوم استضاف نادى الاولمبى فرق الناشئين بالمحلة طبقا للاتفاق .. فلم يقدموا لهم زجاجة مياه غازية ، حتى اضطر ادارى المحلة أن يشترى صناديق مياه غازية من جيبه للاعبين الناشئين ... !! .. على فكرة المحلة فازت على الاولمبى بهدف يتيم .







فاروق جعفر الجوينى

مرتجى · زكى عبدالهادى

★ فشلت كل المساعى والمحاولات التى بذلها ابراهيم الجوينى لاكمال الجمعية العمومية لنادى الاولمبى يوم الجمعة الماضى ... تنفيذا لوعده لمحافظ الاسكندرية ... جند الجوينى كل انصاره ومؤيديه ولاعبى الكرة جميعا بقيادة السويسى الكابتن ... ورغم كل التسهيلات القانونية وغير القانونية من قبل مديرية الشباب حتى مدوا الوقت حتى الساعة التاسعة مساء .. تصور ! .. رغم ذلك لم يحضر سوى ٨٨٣ فقط ... وكان ناقص على الحلو ... ١١٧ عضوا !!! ...

★ يوسف باهر المسئول عن مديرية الشباب بالاسكندرية اكتشف واقعتى تزوير أثناء الاستعداد لعقد الجمعية العمومية لنادى الاولمبى ... واقعة تزوير فى اللجنة رقم ٣ المسئول عنها عزت قنبر والثانية فى اللجنة رقم ٥ المسئول عنها محمد عسر عضوا الاولمبى المختاران من قبل المجلس المؤقت للاشراف على كشوف الحضور .... التزوير كان فى اضافة اسماء اعضاء لم يسددوا الاشتراك وفى اسماء اناس ليس لهم اى صلة بنادى الاولمبى ... الطريف ان العضوين المذكورين علا واقعتى التزوير بحسن النيه لعقد الجمعية العمومية باى شكل !! .. لا .. ياكباتن !

★ امال فريد ... عضو اتحاد السباحة بطلة قصة معسكر الاعداد الالمانى المشهورة ... دخلت معركة اخرى مع فاروق جعفر ووصلت المعركة الى النيابة بعد ان تشابكا بالايدى بعد اللسان ... والسبب ان روقه يسكن فى العمارة ملك الست ولم يدفع المبلغ المتفق عليه ... ولايريد ان يدفع ...

★ فاروق جعفر ... يفكر جديا فى الاعتزال ... اذا ماحمل كاس افريقيا للاندية ابطال الدورى ... ليكون مسك الختام ... يارب يالروقه !!! ... على فكرة فاروق ، واخد على خاطره ، من زملائه الذين نسوه فى غمرة فرحتهم بالفوز على رد ديفلز ثم سفرهم الى اليمن فلم يزوروه فى مستشفى السلام الدولى التى خرج منها يوم الخميس الماضى بعد ان وضع مسمار بالاتين فى ذراعه . اخر تشنيعة على روقه انه سيبيع المسمار البلاتين بعد ان يعتزل ... ويربط ذراعه بخشبه !!!!

★ احمد زكى عبد الهادى ... امين صندوق الأهلى ... اجرى عملية جراحية فى مستشفى الصفا يوم الاحد الماضى ... ساقه فى الجبس .... ومعتذر عن المباريات !!! ...

نظريات كروية

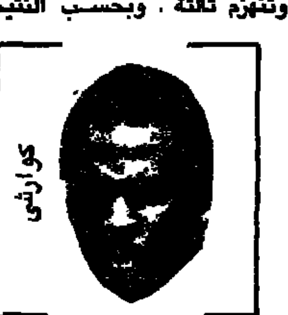
* ● بنوا استاد سيول ... لتقام عليه اولمبياد ١٩٨٨
* ● ومـاذا عن استاد الاهلى فى مدينة نصر ....

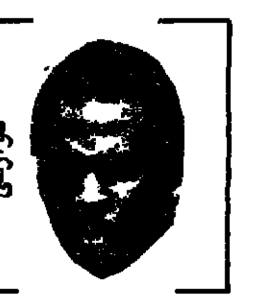
● لو سالوا كوراشى ، اشهر اسلامك لكى تبقى فى نادى الزمالك .. لقال أشهد أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله . بما يعنى موافقته .. ولو قالوا له ان اتحد الكرة وافق على تجديد عقود اللاعبين الاجانب سنة اخرى أو حتى شهرا واحدا ، لذهب على الفور الى محمد احمد رئيس الاتحاد وقبله ، ثم قبل كل اعضاء الاتحاد واحدا واحدا .. لماذا ؟ لانه أحب مصر واحب نادى الزمالك رغم كونه محترفا ، وفى داخله يريد ان يبقى فى مصر ، فقد حققت له مباريات البطولة الافريقية هذا العام شهرة عريضة ، على الأقل داخل مصر وبين جماهير نادى الزمالك خاصة بعد الهدف الصاروخى الرابع فى شباك زامبيا والثانى له فى نفس المباراة .. فقد ادخله هذا الهدف فى قلوب عشاق الفانلة البيضاء وأصبح من الصعب ان يخرج منها .

● بمناسبة الاستاد الجديد ، فقد تم افتتاح استاد الاوليمبى فى سيول عاصمة كوريا الجنوبية وهو الاستاد الذى تقام به نهائيات وحفل الافتتاح للاوليمبياد القادم عام ١٩٨٨ . الاستاد يسع مائة ألف وتكلف ٦٠ مليون دولار واستغرق بناؤه سبع سنوات . فماذا حدث حتى الآن بشأن استاد النادى الأهلى الذى سيقام فى مدينة نصر ؟ .. مجرد سؤال ؟؟

● اعزائى القراء كل سنة وانتم طيبون .. غدا تبدأ مباريات الدورى العام وغدا تفوز اندية وتتعادل اخرى وتنهزم ثالثة . وبحسب النتيجة يكون المزاج النفسى لجماهير تلك الأندية . وعن توقعات خبراء الارصاد تقول ان جمهور الزمالك سيسعد بعد لقاء المحلة ، وقد لا تصل الى سعادته التى عاشها فى لقاء زامبيا لكنها على أى الاحوال سعادة كبيرة . فى حين تنتظر جماهير الاهلى حتى يوم الأحد لتستمر المنافسة منذ الاسبوع الأول قائمة . والمقاولون يعود افريقيا مع الغزل الجديد . وتطمئن فرق الترسانة والاسماعيلى بينما تعود المنيا نظيفة الشباك فى أول رحلاتها مع المدرب الجديد . والى الاسبوع الثانى نلقاكم على خير .







كوراشى

اسكندرانى

لحظة من فضلك

● دخول المدارس ●

ببببيو.. نفس المقررات بتاعة كل سنه ترشيد الانفاق ورفع المعاناه

أول حصه خدناها فيها.. زرع.. لعب وافق وصفق

بابا كان في نفس المدرسه زمان.. كان إسمها الاتحاد الاشتراكي واتخرج وبيستورد فراخ!!

مدرسة الحزب الوطني الديمقراطي

أنا رايح سنه رابعه طوارئ

وزعوا علينا كل الكتب ماعدا كتاب الديمقراطيه!!

تصدق إن فيه واحد إسمه: عادل بياكل الفول.. يعني إيه فول؟

بريشة: صلاح شفيق

كلمة أخيرة

التعتيم والتضليل الاعلامي.. إلى أين .. ؟!

تحولت أزمة تمرير قانون الطوارىء بمجلس الشعب . إلى سطر واحد عابر في صحف الحكومة . يقول ان المعارضة انسحبت اثناء التصويت . وبذلك أضيفت جريمة أخرى إلى سلسلة جرائم التعتيم الاعلامي المستمر . الذي يمارس ضد الشعب منذ ثلاثين سنة . والذي كان من اهم أسباب دفع مصر وشعبها إلى متاهات المحن والكوارث والنكبات . التي نتخبط فيها حتى الآن . دون ان نهتدى إلى حل . أو نجد لنا مخرجا .

واذا كانت مصر قد بدأت تتجه نحو الديموقراطية . اقتناعا بانها الطريق الوحيد الذي يخرجها في المأزق الصعب . فان أسلوب التعتيم الاعلامي بوجه خاص الذي يمارس بقدر كبير من السذاجة . انما يضرب هذا الاتجاه . ويشكل عقبة خطيرة أمام تحقيق الحد الأدنى من النجاح . لان الديمقراطية لاتعيش الا في النور . وتحتاج دائما إلى الهواء الطلق والنوافذ المفتوحة . وترفض الحياة تحت خيمة الاوكسجين . التى سجن بداخلها شعب مصر كله . بحجة أنه شعب قاصر . وشعب هش . وشعب عليل . وينبغي عليه دائما أن يطيع الاوصياء . وأن يسمع الكلام وينام في الظلام تحت الخيمة . ويتقبل القهر والقيود في هدوء واستسلام .. !

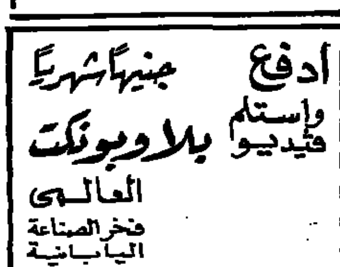
ومثل البيت الذى يتعلم فيه الصغار اساليب الكذب والبهتان من الكبار . فان سياسة التعتيم والتضليل الاعلامى المستمر . أفرخت لنا أجيالا من المسئولين . الذين لايجدون في ممارسة الكذب غضاضة . ولايعتبرون التضليل جريمة . فان المدير يعتبر ان من حقه اخفاء بعض الحقيقة . وكذلك الوكيل الذى يخفي بعضها الاخر . أما الوزير فقد يخفيها كلها على زعم ان من بين مسئولياته اخفاء عورات وزارته وخطاياها . والنتيجة ان الحقيقة تصل إلى الكبار وقد تحولت إلى اكذوبة . ليصدر القرار على نفس صورتها المحزنة المؤسفه .

والغريب ان شعب مصر . عرف دائما كيف ينفذ من هذا السجن الاعلامي الرهيب . فقد هيأت له ثورة الترانزستور جهاز راديو صغيرا يمكنه من الاستماع إلى معظم محطات العالم . وانتهزت بعض تلك المحطات الفرصة الذهبية . وركزت على تقديم اخبار مصر لكى تضاعف من عدد مستمعيها بين المصريين . وأصبح المواطن المصرى يعرف اخبار بلاده من أبواق اجنبية لايمكن أن تكون فوق الشبهات .

بل أصبح لايثق في تصريح يعلنه بنفسه وزير الاعلام . ويبحث عن خبر عابر يسمعه بالصدفة من احدى الاذاعات . وهذه هى النتيجة الطبيعية لممارسة الكذب والتضليل على المدى الطويل .. !

الا أن الموقف الذى يثير الاسف والحزن . هو موقف رؤساء تحرير الصحف المسماة بالقومية . فلست أدرى كيف سيواجه هؤلاء التاريخ . وكيف يردون على الاجيال عندما تتساءل : هل كانوا يمارسون الكذب والنفاق والتضليل من تلقاء أنفسهم أم بتعليمات من الحكومة أو الوزير ؟ اننا نرى رؤساء التحرير « القوميين » في كافة اجتماعات الحزب الحاكم . ونرى الحزب وسطوته وتسلطه وجبروته في كل ميكروفون . ولكن ماذا عن التاريخ الذى لايجامل والذى سيحاسبهم الحساب العسير .. ؟!!

مصطفى شردى



مطلوب وزير.. للشئون العربية

انى أعتبر ان الحكومة أصبحت تضم وزيرا مسئولا عن الشئون الافريقية هو وزير الدولة للشئون الخارجية الدكتور بطرس غالى .. الذى قام بتحركات واتصالات واسعة زودت مصر بقوة دبلوماسية جديدة داخل افريقيا .. وهذا ما ينقصنا اليوم بالنسبة للشئون العربية .. أى ان نضع في تنظيم مسئوليات الحكم شخصية متفرغة لكل ما يربط مصر بالعالم العربى .. وربما لو وجد بين الوزراء وزير متخصص ومتفرغ للشئون العربية لاستطاع ان ينقلنا معه نحن قراء الصحف ان نعيش الشئون العربية ..

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب وكأنه يتعجب من نفسه :

– إن فرحتى بعودة العلاقات بين مصر والأردن جعلتني أفيق إلى أنى كنت أعيش بعيدا عن العالم العربي بل أنى أعرف عن الدول الافريقية أكثر مما أعرف عن الدول العربية .. وتحركاتنا واتصالاتنا كانت أوسع داخل أفريقيا منها داخل العالم العربي في حين أنى مازلت مقتنعا بأن ارتباط مصر الأول هو ارتباطها العربي .. والنسبة الاكبر من قدرتها على تحقيق مصالحها وتحديد مستقبلها تقوم على تطور الأحداث العربية .. ولكن يبدو كأننا أصبحنا دولة افريقية فحسب وليست عربية ..

وقال العجوز بلهجة لوم للشاب :

– لاتبالغ في تصوراتك السياسية .. فمصر كانت دائما مرتبطة بافريقيا مع ارتباطها الاكبر والاقوى بالعالم العربي .. ومصر هي الدولة الوحيدة التى تجمع أرضها بين أفريقيا وآسيا .. فهي لاتستطيع أن تنفصل بافريقيا عن آسيا .. ولاتستطيع أن تتجاوب مع الاتجاه الذى بدأ يظهر أخيرا . والذى يدعو الى انفصال الدول العربية الافريقية عن الدول العربية الآسيوية .. وان يكون الارتباط الوحيد هو ارتباط الحدود الجغرافية لاارتباط شخصية الشعب العربي التى تسعى الى تحقيق الوحدة العربية .. ولكن حدود مصر هي حدود أفريقية آسيوية .. ومنذ انسحب الحكم الاستعمارى من آسيا وأفريقيا ومصر تساهم مساهمة فعالة في تحمل مسئولية الدول التى استقلت في آسيا وأفريقيا .. مع فارق الخطر الذى يهددها من هنا أو من هناك ..

واذا كانت مصر ترسل قواتها لتحارب على أرض آسيا فقد اضطرت في بعض الحالات الى ان ترسل قواتها لتحارب على أرض أفريقيا وبجانب دول أفريقية وليست عربية .. كما أرسلت قواتها لتحارب في الكونغو وفي زائير .. وهى تحارب من أجل حماية أهداف مصرية وموقف مصرى .. لاكمجرد تطوع لانقاذ الضعيف .. فاذا تغير الهدف تغير معه موقف مصر .. وقد كانت مصر تحارب بجانب سوريا الى ان اختلف الهدف والاتجاه السياسي بين تلك الدولتين .. وارسلت قواتها لحماية الثورة الليبية .. ثم تعارضت سياسة الاتجاه بين الدولتين فاصبحتا كان كلا منهما تحارب الاخرى .. وكذلك بالنسبة للدول الافريقية .. فقد أرسلت مصر قواتها إلى الكونغو لمساندة لومومبا الذى كان يمثل أقصى اليسار .. وكانت السياسة المصرية قد تغيرت عندما ماأرسلت قواتها الى زائير لتساند الحكم الذى يمثل أقصى اليمين .. وكل ذلك مع واقع الاختلاف الكبير بين حاجة مصر إلى العالم العربي وحاجتها الى العالم الافريقي .. ان مصر تعيش داخل العالم العربي ، ولكنها تتعامل فقط مع العالم الافريقي .. فلا تستسلم أبدا الى تصور ان مصر يمكن ان تنفصل باهتمامها بالعالم الافريقي عن ارتباطها بالعالم العربي ..

وقال الشاب رافضا الاقتناع :

– انك كعادتك تكتفي بالتحليل السياسي الفلسفي لتقنع نفسك .. ولكنى أعتمد في التحليل على المظهر الواقعي .. وأغلب مااقرؤه اليوم في الصحف ينصب على التحركات المصرية داخل أفريقيا .. وتبادل الزيارات بين قيادات مصر وقيادات أفريقيا .. دون أن يقابل ذلك اهتمام أكبر بالاتصال بالدول العربية ..

وقال العجوز بلا مبالاة :

– ان هذا يرجع الى نظام توزيع المسئوليات داخل الحكومة ..

وقال الشاب في لهفة :

– ماذا تقصد .. افهمني ..

وقال العجوز في هدوء :

– انى اعتبر ان الحكومة المصرية اصبحت تضم وزيرا مسئولا عن الشئون الافريقية .. وهو وزير الدولة للشئون الخارجية الدكتور بطرس غالى .. وهو ليس مجرد شخصية سياسية لها تاريخ طويل . ولكنه عبقرى من علماء التخصص في المواضيع السياسية .. وكان دائما من أبرز من درسوا الشئون الافريقية رغم ان تخصصاته لم تحدد رسميا كمسئولية وزير .. إلا ان عبقريته العلميه دفعته الى أن يكون اقرب الى التخصص في الشئون الافريقية ..

وقام بتحركات واتصالات واسعة زودت مصر بقوه دبلوماسية جديدة داخل أفريقيا .. وهذا ماينقصنا اليوم بالنسبة للشئون العربية .. أى أن نضع في تنظيم مسئوليات الحكم شخصية متخصصة ومتفرغة لكل ما يربط مصر بالعالم العربي .. وقد عاشت مصر عمرا طويلا وهى معتمدة في شئونها العربية على تنظيم الجامعة العربية .. ورغم أنه تنظيم يجمع بين مختلف الدول العربية الا أنه كان واقعيا تنظيما تعتمد عليه مصر في تتبع الاحداث وجمع المعلومات وتحقيق الاتصالات بالعالم العربي .. وكان رئيس أو أمين الجامعة العربية هو دائما شخصية مصرية متخصصة في الشئون العربية .. وكان هو الذى يزود الدولة بالاتجاه الذى يعينها على تحديد موقفها العربي الصحيح ... وهو الذى يتحمل متاعب السعى لحل الخلافات التى تظهر بين مصر وبقية الدول العربية .. مضت سنوات طويلة ونحن معتمدون على عبدالرحمن عزام رحمه الله .. وبعده على عبدالخالق حسونه .. ثم على محمود رياض في تحديد خطواتنا العربية .. ولكن مصر فقدت تنظيم الجامعة العربية .. أى فقدت المركز الرسمى الذى كانت تعتمد عليه في الحفاظ على كيانها العربي .. وقد حاول أنور السادات في أيامه ان يظل محتفظا بتنظيم الجامعة العربية في القاهرة رغم أن كل الدول العربية نقلته الى تونس .. ولكن الاحتفاظ بالصورة لم يحتفظ بالقوة السياسية العربية التى كانت تعتمد عليها مصر .. ثم حاول أنور السادات ان يقيم جامعة جديدة تكون جامعة عربية اسلامية .. ولكنه لم يستطع ان يحقق لهذه الجامعة أى كيان له قيمة ولو قيمة الوجود .. وفقدت مصر بذلك حاجتها الى الاعتماد على مركز متخصص في الشئون العربية يتفرغ للاتصالات وجمع المعلومات وتحديد المواقف .. وكان الافضل منذ هاجرت الجامعة العربية من القاهرة ان نغطي

النقص الذى تركته بوضع وزير مسئول متخصص ومتفرغ للشئون العربية .. حتى يكون أوسع مجالا ونشاطا من مجرد لجنة متخصصة من لجان وزارة الخارجية .. وقد سبق للدولة ان عينت وزراء متخصصين في مشاكل كنا نضعها ضمن عشرات المشاكل التى تحملها كل وزارة .. كما عينت البرت برسوم سلامه وزيرا متخصصا في شئون المصريين المهاجرين .. ولكن الدولة لم تعين حتى الآن وزيرا متخصصا متفرغا للشئون العربية حتى من داخل وزارة الخارجية .. وأكثر من ذلك .. اننا في حاجة الى شخصية مصرية تعرف وتشتهر بعروبتها لالمجرد قيمتها الوطنية .. كما كانت شخصية المرحوم عبد الرحمن عزام .. لعل وجود هذه الشخصية ينفي عن مصر اتهامها بانها أصبحت دولة تتجاهل عروبتها ..

وقال الشاب وفي عينيه بريق من أمل ضعيف ..

– وربما لو وجد بين الوزراء وزير متخصص ومتفرغ للشئون العربية لاستطاع ان ينقلنا معه . نحن قراء الصحف إلى أن نعيش الشئون العربية .. بدل ان نجرى وراءها في الصحف والاذاعات الاجنبية .. لعل مثل هذا الوزير يمكن ان ينقذنى من الحيرة المظلمة التى اعانيها منذ عقدت معاهدة وحدة بين ليبيا والمغرب .. انى لاأستطيع ان أحدد حتى الآن أثر هذه الاتفاقية على مصر .. ان المغرب دولة صديقة لمصر رغم استمرار قطع العلاقات الدبلوماسية .. وليبيا دولة تعادى مصر ولا أمل في صداقتها .. يتفق الصديق والعدو بعد ان اتحدا على معاداة مصر .. أو يتفقا على مصادقه مصر .. لاأدرى .. وليس هناك مايعينني على فهم موقف مصر .. فحكومة مصر ساكتة كأنه لم يحدث شيء يمسها ..

وقال العجوز بلا مبالاة :

– ان سياسة الدولة المصرية الآن هى السكوت والانتظار ..

وصاح الشاب في غضب :

– ونحن الجيل الجديد نؤمن بأننا يجب ان نواجه الأحداث قبل ان تفاجئنا ونتحمل متاعبها ..

وقال العجوز وهو يضحك ضحكة مفتعلة يخفف بها عن نفسه :

– يقال عن هذه الوحدة بين ليبيا والمغرب انه زواج سياسى سيعقبه فورا الطلاق كما حدث لكل زواج سياسى أقدم عليه معمر القذافي ..

وقال الشاب في سخط وهو يبتعد عن المقهى كأنه يهرب :

– هذا ماقرأته في الصحف الاجنبية .. ولكن لاأنت ولا أنا قرأنا شيئا في الصحف المصرية .. ولم نجد خبيرا متخصصا متفرغا نعتمد عليه . يمكن أن يكون قد اكتشف أن معمر القذافي قد تغيرت عقليته وأصبح في حاجة إلى زواج سياسى يستمر الى الابد .. خصوصا أنه تزوج زواجا يتعارض مع كل المبادىء التى كان ينادى بها .. كأنه تزوج أجنبية ..

من صحافة زمان

من جلال الدين الحمامصى مرشح الوفد عن دائرة العامرية الى أهل الدائرة الكرام .

كانت تجمعنى بكم قبل اليوم أواصر الاخوة المصرية العربية . وتؤلف بين قلوبنا على البعد المبادىء الوطنية الوفدية .. أما اليوم وقد شرفنى الوفد بالترشيح لمجلس النواب عن دائرتكم فقد ازداد مابيننا قربا . فانتم اليوم أهل مع الاهل وعشيرة مع العشيرة . كبيركم بمثابة الوالد . وصغيركم بمثابة الاخ . وبياركم بمثابة الوطن .

وشئونكم أهم ما يعنيني ومصالحكم أول ما يسترعيني .. ولذا اوليتمونى شرف ثقتكم .. وأنتم فاعلون ان شاء الله . فجبرتم بقوتكم ضعفى وشددتم بعزائمكم عزمى . وجدتم عملي وقلمي في رعاية مصالحكم فوق قولى وعملى . وغدا أحل في رحابكم ضيفا عليكم فتتعارف الوجوه بعد ان تالفت الارواح . وتجدون من صادق اخلاصى لكم ما يترجم عنه اللسان .

المصرى ١ مارس سنة ١٩٤٢

كادر الوظيفة

لغاية هذه اللحظة لا تعلم الحكومة من هو « الجندى المجهول » الذى سرق مشروع كادر الوظيفة ونشره في الجرائد . نشرت الجرائد « كادر الوظيفة » على حالة المنشور وهو يحل مشكلة عتيقة لم تجرؤ الدولة ان تواجهها منذ سنة ١٩٢٤.

ينشر قبل ان « يستوى » وقبل ان يقرر نهائيا . وفي الوقت الذى نسمع فيه ان لجنة من الوزراء تدرسه . وتعدل فيه . وتزيد أو تنقص . او تحذف . توطئة لعرضته على مجلس الوزراء . بهذا الشكل الناقص « الملتكية » ينشر كادر الوظيفة فيثير زوبعة في أوساط القضاء والجيش والبوليس وفي وسط الموظفين عموما لانه ما من موظف يرضى عن جديد يمس ما هو فيه من حال ..

وهكذا تجد الحكومة نفسها امام « دوشة » وهى لم تتم عملها بعد . كل شيء في هذا البلد عجيب . وسيكون من شان هذه الضجة إما أن تؤثر على الحكومة فتتراجع أو تضايقها فتتصلب ! ونبحث عن المسئول في احداث كل هذا فلا نجده

فكرى اباظة المصور ١٣ يناير ١٩٣٩



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة: فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير: مصطفى شردى
مدير التحرير: جمال بدوى

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر